جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

أبنيـة الأفعـال في ديـوان (أقوال شاهـد إثبـات) للشاعر محمد مفتاح الفيتوري

Verbs Structures in“Aqual Shahid Ithbat” by Elfaitoori

" دراسة صرفية دلالية "

تخصص علم لغة

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب :
الحسن الكامل عمر الفاروق الحسن أحمد

إشراف الدكتورة :
فاطمة الزهراء عثمان عبد الرحمن عثمان

1438 هـ - 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال تعالى:

(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

سورة البقرة الآية (32)

إهداء

إلي روح والدي الذي ظل يغرس فيّ حب

العلم والعلماء

إلى والدتي التي تعبت وربت وشجعت ولهجت بالدعاء لي

بالتوفيق والسداد

إلى روح زوجتي التي طالما أوقدت فيّ جذوة النشاط والتشجيع

كلما رأت كسلا وخمولا

إلى شيخي ومعلمي الشيخ

حسن محمد الماحي الشريف

الذي غرس البذرة الأولى وهي القرآن الكريم.

لهم جميعا أهديهم ثمرتهم الأولى وليست الأخيرة بإذن الله.

شكر وعرفــان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

وعملا بقول رسولنا الكريم ((ألا إن من لايشكر الناس لايشكر الله)) فالشكر أجزله لجامعة السودان للعلوم والتكولوجيا التي وفرت لنا بيئة تعليمية ممتازة ممثلة في كلية اللغات التي أضاءت عقولنا بنور العلم الذي يحمله أساتذتها الذين وقفوا معنا وساعدونا بالنصح والإرشاد وبث روح العزيمة والإصرار فينا فلهم كل الشكر والتقدير والاحترام. كما نشكر كلية الدراسات العليا ممثلة في عميدها والموظفين الذين وجدنا عندهم أحسن معاملة فلهم جزيل الشكر والعرفان. كما أتوجه بالعرفان والتقدير للدكتورة المشرفة على هذه الدراسة لتخرج في صورتها النهائية فلقد أو لتني عناية خاصة بإسداء النصح والإرشاد ووجدت عندها كل الاحترام والتواضع والعلم فجزاها الله عني كل خير وزادها الله صحة وعلماً. كما لايفوتني أن أجزل الثناء والتقدير للدكاترة الكرام د /فضل الله النور الذي طالما وجدنا فيه كل ما يرغبنا في المسير في هذا الدرب الشاق. وكذلك الدكتور عثمان يحي إبراهيم الذي كان صاحب فضل خاص على الباحث بالتشجيع على استكمال هذه الدراسة وإرشادنا إلى المصادر والمراجع التي تصقل هذا البحث فله عظيم الامتنان والاحترام. وأيضاً لا أنسى كل الدكاترة الذين درسونا وغرسوا فينا بذور العلم والمثابرة والصبر فلهم كثير الثناء والتقدير. كما يشكر الباحث كل المكتبات التي سمحت لنا بالاستزادة من كنوزها المعرفية بدءاً من مكتبة كلية اللغات ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية المركزية ومكتبة كلية اللغات العربية ومكتبة جامعة أفريقيا العالمية ومكتبة جامعة القرآن الكريم ومكتبة جامعة الزعيم الأزهرى فلهم الشكر ممثلين في موظفيها وكما يشكر الباحث كل من الأستاذين محمد إلياس حمزة وندى طه في مساعدة الباحث في الجوانب الفنية والمنهجية في هذه الدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء. وكذلك أشكر الزملاء الذين رافقوا الباحث في مقاعد الدراسة فلهم الشكر والتقدير. كما يتوجه الباحث بالثناء لـ (أ / هبة عبد المحمود) التي قامت بطباعة هذه الدراسة والصبر على متابعة التصحيح والمراجعة فلها جزيل الشكر والتقدير.

مستخلص البحث

هدفت الدراسة للتعرف على أبنية الأفعال المضمنة في ديوان أقوال شاهد إثبات للشاعر محمد مفتاح الفيتوري وعلى دلالة أبنية الأفعال من خلال التجرد والزيادة والسياق. وإحصاء الأفعال الواردة على أبنية الأفعال في الديوان ومحاولة الكشف عن الأبعاد الدلالية والجمالية للأبنية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الديوان. وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

أن الشاعر استخدم فى ديوانه أبنية الأفعال الثلاثية المجردة أكثر من أبنية الأفعال المزيدة وورود أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة بصورة أقل. وورد البناء فَعَلَ يَفْعُلُ بواقع 122مرة تأكيداً لما قاله العلماء أنه أكثر الأبنية استعمالا نظراً لخفته. ومجئ البناء فَعَلَ يَفْعلُ 65 مرة. وأيضاً مجيء البناء فَعَلَ يَفْعَلُ 34 مرة . وورود البناء فَعِلَ يَفْعَلُ 20 مرة. وأيضاً مجيء البناء فعُل يفعُل ثلاثة مرات فقط. وورود البناء فعِل يفعِل مرة واحدة.

واستخدام الشاعر الأفعال الواردة على أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بواقع ورود البناء أَفْعَلَ 104. والبناء فَاعَلَ خمسة مرات 46 مرة. والبناء تَفَعَّلَ 19 مرة. والبناء تَفَاعَلَ 15 مرة . والبناء اسْتَفْعَلَ مرتان والبناء افْعَوْعَلَ مرة واحدة. ولم يرد في الديوان كثيراً من الأفعال الواردة على الأبنية الرباعية المجردة والمزيدة، حيث لم يرد أكثر من ثلاثة أفعال على البناء فَعْلَلَ وفعل واحد على البناء الملحق بالمزيد الرباعى افتعلى. ولم يثبت للباحث من خلال البحث عن معانى ودلالات الأبنية أن الشاعر أدخل معانى جديدة تضاف إلى المعانى التي ذكرها العلماء وإنما التزم الشاعر بما ذكروه من معاني ودلالات.

Abstract

This study aimed to identify the verb patterns and their meanings - derived from their uninflected forms, inflected forms and context - used in the poetry collection *aqwal shahid ithbaat* "the sayings of a prosecution witness" by Muhammad Al-Faytoori. It further aims to enumerate the various verb patterns and explore their semantic and aesthetic dimensions. The analytic descriptive method was adopted, and the study came out with the following basic findings:

The poet used the *thulathi mujarrad* forms (uninflected three-letter verb forms) more than the *thulathi mazeed forms* (inflected three-letter verb forms); inflected and uninflected *ruba'i* verb patterns (four-letter verbs), on the other hand, were used far less than their *thulathi* counterparts. The pattern "*fa'ala - yaf'ulu"* occurred 122 times in the collection, confirming the common belief that it is the most popular due to its ease of production. The pattern *fa'ala-yaf'alu* occurred 65 times; the pattern *fa'ila yaf'ulu* 34 times; *f'ila yaf'ilu* 20 times; *fa'ula yaf'ulu* 3 times; and *fa'ila yaf'ilu* only one time.

Moreover, the poet employed the *thulathi mazeed forms* (inflected verb forms) as per the following frequency of occurrence: *af'ala* 104 times; *faa'ala* 46 times; *tafa''ala* 19 times; *tafaa'ala* 15 times; *istaf'ala* 2 times; and *if'aw'ala* only one time. Not many inflected and uninflected *ruba'i* verb patterns (four-letter verbs) are used in the collection (only three were used in total). The research did not reveal any new meanings to the verbs; the poet adopted the common meanings of the verbs indicated by linguists and lexicographers.

فهرس الموضوعات

عنوان الموضوع	رقم الصفحة
استهلال	ب
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
المستخلص	هـ
Abstract	و
فهرس الموضوعات	ز
الإطار العام للدراسة	1- 10
تمهيد : السيرة الذاتية للشاعر : محمد مفتاح الفيتوري	11-28
الفصـــل الأول : مفهوم أبنية الأفعال الصرفية	
المبحث الأول : أبنية الافعال عند علماء الصرف القدماء	30 - 34
المبحث الثاني : أبنية الأفعال عند علماء الصرف المحدثين	35 - 39
الفصـــل الثـــانـــــي : أبنية الأفعال الصرفية	
المبحث الأول : أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالاتها	41 – 53
المبحث الثاني : أبنية الافعال الرباعية المجردة والمزيدة ودلالاتها	54 – 55
الفصـــل الثالث : أبنية الأفعال الصرفية في ديوان أقوال شاهد إثبات (الدراسة التطبيقية)	
المبحث الأول : جداول أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة .	57 - 90

المبحث الثاني: أبنية الأفعال الثلاثية المجردة ومجالاتها الدلالية .	117 - 91
المبحث الثالث : دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة.	151 - 118
المبحث الرابع : دلالات أبنية الأفعال الرباعية المجردة و المزيدة.	154 -152
الخاتمة	156 - 155
المراجع والمصادر	159 - 157

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة على رسوله الذي بعثه هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

حظي الشعر العربي على مر العصور من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث باهتمام العلماء والباحثين في مجال اللغة العربية . كل حسب اهتمامه وتخصصه. هذا الإبداع الشعري كان معيناً خصباً لاستخراج كوامن وخفايا كنوز اللغة العربية على كافة المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية ، هذه المستويات بمثابة أوعية سكب

فيها الشعراء عصارة انفعالاتهم ومشاعرهم وكذلك تأثيرهم وتأثرهم مع ما حولهم من

عناصر الطبيعة التي نشأوا فيها.

هذا الإبداع يمثل وثيقة حية لحياة الشاعر وبيئته التي خرج منها. ولكي نفهم هذا الشعر كان لزاماً على من يريد الاقتراب منه البدء بمعرفة المادة اللغوية المكونة لهذا الشعر وهو ما مدى تمكن الشاعر من اللغة التي كتب بها وكيف استخدم الشاعر هذه المادة ، وكيف طوّع وصّرف معانيها لكي تعبر عن مكونات ذاته. ومن هؤلاء الشاعر محمد مفتاح الفيتوري الذي يعد من أكابر شعراء العربية في العصر الحديث وكان مدخل الباحث لعالم الشاعر الفيتوري دراسة أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالتها وأبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة ودلالتها في ديوان " أقوال شاهد إثبات" ودراسة صرفية دلالية للوقوف على المعاني التي يمكن أن تقودنا إليها أبنية الأفعال في ديوان الشاعر لمعرفة مواطن الجمال في التعبير. ويوضح العلماء أن الأبنية أو الصيغ عددها قليل ، وأكثر استقراراً من الوحدات المعجمية التي لا حدود لها ، وأن هذه الأبنية تلخيص شكلي لجمهرة من الكلمات لا حصر لها ، ت

التى تظهر على ألسنة الناس ، والناس ينطقون الكلمات ولا ينطقون هذه الأبنية وهذه الكلمات ربما تخضعها الأحوال لمخالفة الأبنية ، وهذه تعود إلى ظواهر الإعلال والإبدال والنقل والحذف .

وقد قام الباحث بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول وكل فصل يشمل عدة مباحث حسبما يقتضيه الموضوع ، ففي الفصل الأول المبحث الأول تناول الباحث سيرة الفيتوري ، ميلاده ونشأته وبزوغه شاعرًا ، والعوامل التي أدت إلى صقل موهبته ومصادر ثقافته ، ومراحل تطور شعريته ، وتعامله مع لغته ، والآثار الأدبية التي خلّفها والمجلات والصحف التي عمل وكتب فيها.

وفي المبحث الثاني تناول الباحث أبنية الأفعال عند علماء الصرف القدماء لغة واصطلاحاً ، وأنواع وأبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ، وأيضاً الرباعية المجردة والمزيدة . وفي المبحث الثالث تناول الباحث أبنية الأفعال عند علماء الصرف المحدثين .

وفي الفصل الثاني :- المبحث الأول تناول الباحث أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالتها . وفي المبحث الثاني تناول الباحث أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة ودلالتها .

وفي الفصل الثالث:- وهى الدراسة التي طبق الباحث فيها الدراسة النظرية وهي أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة ودلالتها في ديوان" **أقوال شاهد إثبات** " لمحمد الفيتوري بدأها الباحث بإحصاء الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة الواردة في الديوان ، ووزعها في قائمة وافية . وبعد ذلك قام الباحث باختيار عينة من الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة ، ذاكراً أبنية الأفعال ودلالاتها من خلال استخدام الشاعر لها ، بدأ باستخراج معناها المعجمي للوصول إلى معنى

الصيغة التي قررها العلماء ، وهل أضاف الشاعر معنى جديداً أم اكتفى بما قرروه من معانٍ لهذه الأبنية .وفي المبحث الثالث طبق الباحث أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة مع استخراج معاني ودلالات هذه الأبنية.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث في أن هذه الدراسة تأتي في إطار الجانب اللغوي لشعر الفيتوري . من خلال ديوانه المعنون بأقوال شاهد إثبات حيث تسلط الدراسة الضوء على المستوي الصرفي والدلالي ، ممثلاً في أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية الجردة والمزيدة . ولم يعثر الباحث على أي دراسة تعالج شعراً أو ديواناً من دواوين الفيتوري تهتم بالمستويين الصرفي والدلالي . وكل الذي وجده الباحث من دراسات في شعر الفيتوري تهتم بالجوانب الأدبية أو تتناول تناولاً خفيفاً للخصائص اللغوية في إطار بحثا يتناول الجوانب الأدبية . لذا كان هدف الباحث أن يدرس جانبين من مستويات اللغة ، وهما الجانب الصرفي والدلالي في ديوان "أقوال شاهد إثبات" ممثلاً في أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة . وهدفت الدراسة أن تكون طراقاً جديداً في تناول لغة شعر الفيتوري .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على الأفعال المضمنة في الديوان .
2- التعرف على دلالات أبنية الأفعال من خلال التجرد والزيادة والسياق .
3- إحصاء أبنية الأفعال الواردة في الديوان .
4- محاولة الكشف عن الأبعاد الدلالية والجمالية لأبنية الأفعال .
5- تطبيق أبنية الأفعال على ديوان الشاعر .

أسئلة الدراسة:

1- ماعدد أبنية الأفعال الأكثر وروداً في الديوان ؟

2- ما أنواع أبنية الأفعال المضمنة في الديوان ؟

3- هل توسع الشاعر في دلالات أبنية الأفعال من خلال الزيادة ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها دراسة تطبيقية لأبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة ودلالتها في ديوان " **أقوال شاهد إثبات** " لمحمد مفتاح الفيتوري لإبراز الجوانب الجمالية والإبداعية في الديوان. ولم يعثر الباحث على دراسة منفصلة تتناول لغة الشاعر.

أسباب اختيار الدراسة :

1- وقع الاختيار على الشاعر محمد مفتاح الفيتوري لأنه يمثل حالة فريدة في خارطة الشعر العربي والسوداني الحديث نظراً لتعبيره عن قضايا الإنسان الأفريقي والعربي في منافحة الاستعمار الغربي وحض الإنسان الأفريقي والعربي على الأخذ بأسباب التقدم والازدهار.

2- قلة الدراسات التي تناولت لغة الشاعر من خلال أبنية الأفعال .

منهج الدراسة :

الوصفي التحليلي والإستقراء الناقص.

حدود الدراسة :

أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة في ديوان(أقوال شاهد إثبات) لمحمد الفيتوري.

هيكل البحث :

الفصل الأول :

المبحث الأول : نبذة عن الشاعر ميلاده ونشأته

المبحث الثاني: أبنية الأفعال عند علماء الصرف القدماء.

المبحث الثالث: أبنية الأفعال عند علماء الصرف المحدثين .

الفصل الثاني:

المبحث الأول: أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالتها والمزيدة ودلالتها .

المبحث الثاني: أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة ودلالتها .

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

قائمة بالكلمات الثلاثية الرباعية المجردة والمزيدة في الديوان .

المبحث الأول : أبنية الأفعال الثلاثية المجردة.

المبحث الثاني: أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها .

المبحث الثالث: أبنية الأفعال الرباعية والمزيدة ودلالتها .

المبحث الرابع : الخاتمة –النتائج–الملاحق–الفهارس .

الدراسات السابقة :

1/ دراسة أبوصباح على الطيب

بعنوان شعر الفيتورى، دراسة دكتوراة مقدمة من الباحث في كلية اللغة العربية جامعة أمدرمان الإسلامية 2004م دراسة فنية، هدفت إلي إضاءة الطريق عن تجربة الشاعر الفيتوري تعريفاً بجوانب حياة الشاعر وفنه لفهم أبعاده الثقافية ومعرفة مذهب الفيتوري الشعري وتفصيل مراحله الشعرية لفهم شخصيته الثقافية والإبداعية مما دعا النقاد لاهتمام بهذه التجربة لارتباطها بالتطور السياسي والأدبي للقادة الأفريقية عند ظهور حركات التحرر الأفريقي.

وكذلك مناقشة المضمون في شعر الفيتوري من خلال الرؤية الذاتية للشاعر في تحولات الواقع الإنساني والقضايا الأفريقية والسودانية .واتجهت الدراسة إلى دراسة الإتجاه العربي لفهم التطور الذي أصابته قصيدة الفيتوري لتعكس الرؤية الإجتماعية والسياسية والفكرية واحتفاء الفيتوري ببعض القادة من الرموز الوطنية والأفريقية والعربية انتهاء إلى أطفال الحجارة. وكذلك ناقشت الدراسة الحكمة الفارسية التي وظفها الشاعر لنقل أفكاره في بساطة واقتدار. وأيضاً وقفت الدراسة عند قضيتي "الزنوجة " و" الأفريقانية " مبينة الفرق بينها مع الإشارة إلي أهم ممثليها وعلاقة الشاعر بهم. وناقشت الدراسة التحولات الشعرية التي شهدها عصر الشاعر في ما يختص بشكل ومضمون القصيدة المتمثل في الصراع بين القديم والحديث وكيف أثرت ثقافة الشاعر في نموذجه الإبداعي. وأيضاً تعالج الدراسة التجربة الصوفية التي تكشف تأثر الفيتوري ببعض مدارس الفكر الصوفي الإسلامي مجسداً صور الحب الإلهي .

وعالجت الدراسة أيضاً قضايا الشكل والمضمون والعلاقة بين الصياغة والفكر وبين التعبير والمبدع. وذلك كم خلال أسلوب الشاعر وطريقته في الإبانة عن والتفكير والشعور. وتتبعت الدراسة المعجم الشعري لتشير إلى سر خصوصية التجربة وغناها. وتقدم الدراسة مباحثاً عن الموسيقا الشعرية وماهيتها وتأثيرها في النص ملتمسة قيمتها في التشكيل الفني ومناقشة قضية التجديد عبر ثلاثة محاور: حركة الواقع والجذور التراثية والتيارات الوافدة وتتبع مسيرة تطور الموسيقا في تجربة الفيتوري. وخصصت الدراسة المبحث الأخيرة من الفصل الثالث عن الصورة الشعرية يوصفها من أهم خصائص التعبير الأدبي وأثر الخيال في التشكيل الفني ومتخذة من شعر الفيتوري نماذج في الكشف عن أبعادها. وتحمل الدراسة آراء ونتائج هي خلاصات التمس الباحث أن تكون جادة وموضوعية في شأن تجربة عايشها على ما يزيد عن الأربعة سنوات.

2 / دراسة أبوهدايا ضوالبيت حامد :

بعنوان "البحث عن الذات في شعر الفيتوري"، دراسة لنيل درجة الماجستير بجامعة النيلين – كلية الآداب – قسم اللغة العربية واعتمد الباحث في دراسته على النصوص الشعرية التى تبرز هذا الجانب في شعر الفيتوي متتبعاً الظاهرة التى تتطور من مرحلة إلى أخرى محللا النصوص تحليلا نفسياً.

ويشير الباحث إلى أنه واجه صعوبات في الدراسة متمثلة في قلة المصادر والمراجع التى تناولت الموضوع وعدم توافرها في السودان مما اضطره إلى طلبها من الخارج. وقسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول تناول الفصل الأول وعنوانه: (ثورة الشاعر) ويقع في أربعة مباحث :

المبحث الأول : أثر أفريقيا المكان في الشعر السودانى.

المبحث الثاني : الفيتوري حياته ونشأته.

المبحث الثالث : ثورته.

المبحث الرابع : المرأة فى شعره.

وتناول الفصل الثانى وعنوانه (شك الشاعر وتردده) ويقع في ثلاثة مباحث :

البحث الأول: أفريقيا ذات الشاعر الضائعة.

المبحث الثاني: التغنى ببطولات الأبطال الأفريقيين

المبحث الثالث: الإحساس باللامكان.

وتناول الفصل الثالث: وعنوانه (الاستقرار الذاتي مع تجربة الحب العميق) واحتوى على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الأثر الصوفي في شعره.

المبحث الثاني: اتجاهه الصوفى.

المبحث الثالث: الصوفى الثائر.

وتناول الفصل الرابع: عنوانه (ادراك الذات ومعالجة قضايا الواقع) ويقع فى مبحثين:

المبحث الأول: معالجة قضايا الواقع.

المبحث الثاني: بعض الجوانب الفنية.

وتحدث أيضاً عن التجربة الشعرية والصورة الشعرية والموسيقا الشعرية وشملت الدراسة الخاتمة والنتائج والتوصيات.

3 / دراسة سناء محمد محمود آدم:

بعنوان الحس الوطنى عند الفيتوري، دراسة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات السودانية – جامعة الزعيم الأزهرى 2012م – وتناولت الدراسة تجربة وحياة الشاعر محمد مفتاح الفيتوري والبيئات السياسية والاجتماعية التى عاشها محمد مفتاح الفيتوري والبيئات السياسية والاجتماعية التى عاشها الشاعر والتي أثرت فى تجربته الشعرية. وكذلك اهتمت الدراسة بالواقع السياسي فى المنطقة العربية والأفريقية التي عايش الشاعر جزءاً كبيراً من أزماتها ونكساتها التى أثرت سلباً في حياة الشاعر والانطواء أحياناً الذى مارسه الشاعر. وكذلك مشكلة اللون والعقدة الدونية التى انتابت الشاعر الفيتوري كما ظهرت بصورة قوية فى مفردته ونظمه.

وتتبعت الدراسة مسار علاقات الشاعر الاجتماعية والسياسية التى كانت مثار جدل من عبد الناصر وجعفر نميري وبعد القادة والرؤساء العرب والأفارقة. وكذلك اهتمت الدراسة باسهام أدب الفيتوري فى تحريك مشاعر الأمة العربية والأفريقية حيث حمل شعره قدراً كبيراً من الكراهية للاستعمار ودعا لمقاومة كل أسباب الاحتلال وإبراز العامل الوطنى الذى التقى فيه أجناس بشقيها الأفريقي والعربى التى أفشلت المؤامرات، وخلق الفتنة بين الفئات المختلفة ذات المكون الواحد. وأشارت الدراسة الى حب الفيتورى للإنسان ورحلته الشعرية التى بدأت زنجية الطابع ومافتئت أن تلونت بالسمات العربية الأصلية ثم بالإشراقة الإنسانية حيث مثلت هموم الإنسان العادى.

واعتبرت الدراسة أن الفيتوري يمثل أحد رواد حركة الشعر العربى المعاصر وكانت له مقدرة خلاقة على التصوير وجرأة التناول التى خولته أن يتبوأ المركز السامق فى الشعر العربى والأفريقي وتكونت الدراسة من ثلاث فصول يحتوى كل فصل على ثلاثة مباحث إلى جانب الخاتمة والنتائج.

وشمل **الفصل الأول : وعنوانه "حياة الشاعر"**

المبحث الاول: النشأة. المبحث الثاني: المراحل التعليمية.

المبحث الثالث: الأعمال والمؤلفات الشعرية.

واحتوى **الفصل الثاني: وعنوانه المراحل الأفريقية.**

المبحث الأول: التكوين النفسي والشعرى عند الفيتورى.

المبحث الثانى: الإحساس بالدونية – المبحث الثالث: الفيتورى وارتباطه بالقارة الأفريقية.

أما **الفصل الثالث: وعنوانه (الشعور الوطنى عند الفيتورى).**

المبحث الأول: القصائد السياسية – المبحث الثاني: القصائد الوطنية.

المبحث الثالث: الحس الوطنى عند الفيتوري.

4/ دراسة عوض حسن على محمد:

بعنوان "الشعر السياسى فى الوطن العربى الفيتورى نموذجاً"، دراسة مقدمة من الباحث لنيل درجة الدكتوارة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2012م وتناولت الباحث ظاهرة الشعر السياسي من خلال رؤية عامة فى الوطن العربى في العصر الحديث هذه الفترة التى شهدت قمة التحولات السياسية والاجتماعية فى الوطن العربى بما اشتملت عليه من المواجهات السياسية وانفتاح على العالم الخارجى الذى أدى إلى ظهور حركات فكرية حديثة.

وقدم الباحث كل هذا من منظور سودانى وكان اختياره للشاعر الفيتورى وأشعاره السياسية نموذجاً لمعرفة منطلقات التفكير السياسي فى العالم العربى الحديث خاصة

أن تجربة الفيتوري استوعبت معظم تداعيات الواقع السياسي فى العالمين الأفريقي والعربى.

واستعان الباحث فى دراسته بالمنهج التاريخي والوصفى والتحليلي ليتحدث عن ظاهرة الشعر السياسي عند الفيتورى عبر الحديث عن مسيرة تجاوزت نصف قرن.

وشملت الدراسة على ثلاث فصول وكان عنوان الفصل الاول (الفكر السياسي والأدبى فى العالم العربى الحديث) وجاء فيه المبحث الأول بعنوان: اتجاهات الفكر السياسي والمذاهب السياسية فى العالم العربى والمبحث الثانى: بعنوان الحياة السياسية فى العصر الحديث بالسودان. والمبحث الثالث بعنوان: اتجاهات الشعر وتياراته فى العصر الحديث وجاء المبحث الرابع بعنوان الأفروعربية رؤية سودانية أدبية بيئية ثم المبحث الخامس بعنوان: الشعر السياسي وتناولت الشعر السياسي وإبراز مسائله.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان (الشاعر محمد الفيتورى) واحتوى على ثلاثة مباحث المبحث الأول عن نشأت الفيتورى ودراسته وعمله وآثاره الأدبية. والمبحث الثانى عن المؤثرات التى صاغت تجربة الفيتوري الشعرية. والمبحث الثالث بعنوان الفيتورى والتجديد.

أما الفصل الثالث: الشعر السياسي عند الفيتورى وشمل ثلاثة مباحث. جاء الأول بعنوان دوافع التفكير السياسي. والمبحث الثاني، بعنوان: الأفريقية عند الفيتوري والمبحث الثالث: بعنوان المرحلة العربية فى شعر الفيتورى واختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

السيرة الذاتية للشاعر : محمد مفتاح الفيتوري

الميلاد والنشأة :

ولد الشاعر محمد مفتاح الفيتوري بمدينة الجنينة التي تقع في الجزء الغربي للسودان وتتعدد الأقوال في السنة التي ولد فيها هل هي سنة 1930 أم 1936 حيث ذكر الدكتور إحسان عباس : "أنه يجهل تاريخ الميلاد ولكن الباحثين أجمعوا على أن 1930 هو تاريخ ميلاده الفعلي".[1]

"سافرت أسرة الفيتوري إلى مصر واستقرت في الاسكندرية في حي القباري شارع المكس والتحق بمدرسة الأخلاق الأولية للشيخ عبد الخالق البسيوني لحفظ القرآن الكريم تمهيداً لدخول الأزهر تحقيقاً لرغبة والديه اللذان نذراه ليكون خادماً للقرآن الكريم".[2]

"التحق بالمعهد الديني التابع للأزهر الشريف في الاسكندرية حتى عام 1949م في رأس التين وفي عام 1953م يدخل المعهد الديني الثانوي ليدرس علم الصرف والعروض والفقه والشريعة وعلم الكلام والمنطق والتاريخ والجغرافيا وعلم البديع وإلى بعض أعلام الفلسفة".[3]

"وفي العام الدراسي 1954م التحق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وأصدر ديوانه الأول (أغاني أفريقيا) وهو لا يزال طالباً غير أنه لم يوفق في إكمال دراسته فغادرها بعد عامين ليعمل بالصحافة".[4]

---

[1] - إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998، ص2

[2] - محمد الفيتوري، الأعمال الكاملة 2/ 10

[3] - منيف موسى، محمد الفيتوري،ص42

[4] - أبو صباح علي الطيب، شعر الفيتوري دراسة فنية، دكتوراة غير منشورة جامعة أم درمان الاسلامية. كلية اللغة العربية2004، ص43

"وأقامت كلية دار العلوم حفلاً تكريمياً اعترافاً بسبقه في تناول القضية الأفريقية في ديوانه".[1]

"عمل الفيتوري بعد تركه الدراسة بالصحف المصرية محرراً أدبياً ووجد في الصحافة خروجاً من القيود التي تفرضها الدراسة الأكاديمية فأطلق لقلمه العنان واشتهر كصحافي أدبي قبل أن يعرف كشاعر".[2]

"عاد الفيتوري إلى السودان في اليوم الأول من يناير1956م يوم الاستقلال كي يعيش هذه اللحظة التاريخية من عمر السودان ليكون جزءاً من الحدث وهو المغترب طوال عمره".[3]

هذا التنقل الدائم ما بين الأقطار جعل الناقد عبده وازن يطلق عليه (شاعر التخوم) لا يكاد يعرف أحد انتماء وهوية الفيتوري أب ينتمي إلى ليبيا وأم لها علاقة بقبيلة (القرعان) التي تتوزع بين السودان وليبيا وتشاد نشأ في الاسكندرية أحس فيها بالعنصرية رغم نفي صديق طفولته الشاعر محي الدين فارس.[4]

في هذا العهد كان يشعر بوطأة لونه الأسود في هذه المدينة التي كون فيها الأوروبيون طبقة أورستقراطية بيضاء كما يقول الأستاذ محمود أمين العالم في تقديمه لديوان الشاعر الأول (أغاني أفريقيا) "إنها طبقة انعزلت عن أبناء البلاد وتعالت عليهم بعنجهيتها العنصرية. ولابد أن نضيف نحن إلى هذه الطبقة من لحقها وتمسح بها وتشبه بأحوالها من أسر الباشوات والحكام في العهد البائد فهم أيضاً لم يكونوا يعرفون الوجه الأسود إلا خادماً ذيلاً".[5]

---

[1] - محمد الفيتوري، الأعمال الكاملة 2 / 16 هذه شهادة أستاذه بدار العلوم عبد الحكيم بليغ

[2] - معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين مادة : " قاف " م المجلد الرابع/، ص272 وسالم أبوظهيرة : الحالات النفسية للفيتوري مجلة الدوحة القطرية العدد 84أكتوبر 2014

[3] - رانيا مأمون : احتفى بزنوجيتي، مجلة الدوحة القطرية العدد 84

5_حسن صالح التوم،الاتجاه الأفريقي في الشعر السوداني المعاصر،دار سولو للطباعة والنشر،الخرطوم الطبعة الأولى،2002مس

[5] - محمد النويهي، الاتجاهات الشعرية في السودان، معهد الدراسات العربية العالية1957، ص157

هذا رأي الناقدين محمود أمين العالم ومحمد النويهي في مسألة عقدة اللون والعنصرية التي أثيرت في بدايات الفيتوري الشعرية وفي هذه المسألة يقول الفيتوري: "حينذاك كنت لا أرى من الإنسان إلا لون الإنسان قشرته الخارجية هي وحدها إشارة وضعه الطبقي وهي الحاجز الفاصل بين قيمته ومحتواه وبين قيم ومحتويات الآخرين، حينذاك كانت الأيام تختلط في عيني كانت مجرد نظرة متشنجة. ابتسامة سافرة التفافة دون قصد تحدث في داخلي انفجاراً كونياً مدمراً تتداعى خلاله الانفعالات والتأويلات الكابوسية المثيرة للقشعريرية والمغرقة في الأوهام والاضطرابات ".[1] هذا ما كان يحس به الفيتوري في هذه المدينة التي نشأ فيها كل هذه المشاعر المريرة بالإضافة إلى حكاوي جدته "زهرة جدة الشاعر محمد الفيتوري وأول مصادر المعرفة التي غرستها يد الأمومة الحانية فكان لها الأثر العميق في تكوينه النفسي والوجداني وتعزيز وعيه بالكون والحياة بل وتُعَدُ مصدره الحقيقي في التوجه إلى القارة الأفريقية ومأساة العبودية التي عبرت ذات يوم".[2] هذا دافع شخصي في التوجه إلى القضايا التي تَهُم القارة الأفريقية من محاربة الاستعمار والعنصرية واستغلال الإنسان الأفريقي. أما الدافع العام فقد ذكره الدكتور محمد النويهي قائلاً: "فليس الفيتوري في حقيقته إلا رَدُ فعل عنيف على ذلك الاتجاه الذى كان ينزع إلى إنكار العنصر الأفريقي في الكينونة السودانية أسرف حتى بلغ الطرف النقيض ونفر من تعصب ليقع في التعصب المضاد إلى أن يقول: إن هذه النفس أغضبها ألاَ تجد فى الشعر السوداني تسجيلاً لهذه الجرائم والثورة عليها مع أن السودانيين ينتمون بنصف تكوينهم إلى السلالة الأفريقية فحمل صاحبها على عاتقه هذا الواجب الذي أهمله مواطنوه وزملاؤه في الفن الشعري ونصب نفسه ناطقاً باسم

[1] - محمد الفيتوري، الأعمال الكاملة 3 / 163 وأبوصباح على الطيب، شعر الفيتوري دراسة فنية، ص49
[2] - أبوصباح علي الطيب، شعر الفيتوري، دراسة فنية، مجموعة حوارات أجرتها د كوثر البشراوي ونوار الودغيري (الملاحق).

هذه السلالة المضطهدة المنسية المغمورة فحبس ديوانه على تسجيل جرائم البيض ضد السواد".[1]

وهنالك دافع آخر في تميز الفيتوري عن أقرانه ألا وهو انتماؤه وهويته. وهذا الموضوع يرى كثير من الباحثين أنه واحد من معاناة الفيتوري التي كانت سبب شقائه وسعادته. شقاؤه لأن أصله من بلد ، وولد في بلد آخر ونشأ في بلد آخر. أما سعادته فقد مكنت الفيتوري من الاحتكاك بالعالم الخارجي من خلال نشأته وتعلمه في مراكز تعليمية أتاحت له الذيوع والانتشار وكذلك عمله كدبلوماسي في لبنان والمغرب. وفي سؤال عن هويته وانتمائه أجاب عنه: "أولد في وطن، ثم تتمدد أغصاني في وطن، ثم تجتاحني الغربة في وطن ثالث حيث لا يتشكل انتمائي إليه إلا بقدر ما يتشكل انتماؤه إلى ذاتي، إن هذا الراحل أبداً من أفق إلى أفق المقيم في التناقضات، والتفاصيل المجهولة وتركيبة العلاقات الاستثنائية الغامضة، وبركان العواصف والميول المضطربة، وحائط التوازنات الدقيقة المدهشة المنسوجة من لحظات اختلال التناغم وانعدام التساوي والانسجام".[2]

بزوغ الفيتوري شاعراً :

قدم الناقد الماركسي محمود أمين العالم إلى المجتمع المصري والعربي صوتاً جديداً في فضاء الشعر العربي من خلال تقديمه لديوان **(أغاني أفريقيا)** هذا التقديم فسره بعض الكتاب بأنه يخدم سياسية عبد الناصر الذي تبنى قضايا التحرر من الاستعمار فكان لا بد لهذا التوجه من شاعر يخدم أو يتبنى نفس التوجه "لقد عثر فيه المفكر المصري محمود أمين العالم على لقيته الشعرية في وقتها المناسب وكانت هذه النبتة الأفريقية الصغيرة في حاجة إلى عناية أبوية بعد أن أربكها بؤس السواد

[1] - محمد النويهي، الاتجاهات الشعرية في الشعرية السودانية، ص 148- ص149
[2] - محمد الفيتوري، الأعمال الكاملة، 3/ 162

وتجرعت مرارة ظلاله التاريخية وبعد أن بعثر تشتت الديار موضع الانتماء لذلك اهتم أمين العالم بهذه النبتة الحائرة وقدمها لقادة مصر كصوت شعري أفريقي بلغة عربية أزهرية فصيحة وسواد أفريقي صميم يحتاجه عبد الناصر لدعم جهوده لمواجهة الغرب المستعمر وليس هنالك صوت أنسب من الفيتوري في هذه الظروف ليقوم بالدور الشعري المطلوب". ([1])

لقد امتلك الفيتوري ناصية اللغة كما يقول النويهي "إنه ينظم الشعر بأفصح الأساليب العربية وأنصعها وأكثرها صحة واستقامة".[2] ولكن هل ما جاء به الفيتوري من اعتناق الهم الأفريقي كان محل اتفاق النقاد أم أنه وُفق أتم التوفيق في التعبير عن عنصرية الرجل الأبيض الذي رأى أن الأفريقي أقل عنه قيمة أم أن ما خطه الشاعر من شعر كان يعبر عن معاناة ذاتية وكانت القشرة الخارجية هي الكلام عن القارة الأفريقية "إن شعراء الزنوجة لديهم شعور عميق باللون أولاً ثم إنهم لا يضعون اللون الأسود في موضع مهانة أبداً ... إن شعراء الزنوجة أكثر يقظة في تناول هذه المسألة .والظلمة والسواد كرموز للبؤس والطغاة إلى آخره تتكرر في أكثر من موضع من ديوان الفيتوري. وهذه ليست لغة أفريقية فمن الذي جعل الخير أبيض والشر أسود حتماً لم يفعل ذلك الأفريقيون".([3])

ويسوق الناقد محمد النويهي رأياً يعضد هذا الرأي "والدارس لديوان الفيتوري يجده يستعمل اللون الأسود دائماً رمزاً للنقص والشر والكآبة والهموم والحقد واللعنة. ثم انظر إلى سخريته السامة من السحنة الأفريقية تجده مقتنعاً اقتناعاً راسخاً بأن السحنة الأفريقية دميمة في حد ذاتها".[4]

دميم.. فوجهي كأني به دخان تكثف ثم التحم

[1] - حسين المزداوي، ليبيا والفيتوري علاقة ملتبسة مجلة الدوحة القطرية العدد84
[2] - محمد النويهي، الاتجاهات الشعرية في السودان، ص148
[3] - محمد عبد الحي، مقال في الرأى العام (في عاشق من أفريقيا) العدد 6049 بتاريخ 11 / 7 / 1964م، ص57
[4] - محمد النويهى، الاتجاهات الشعرية في السودان، ص 157- 158

وعينان فيه كأرجوحتين مثقلتين بريــح الألــم

وأنف تحدر ثم ارتمـى فبـان كمقبرة لـم تتم

ومن تحتها شفة ضخمة بـــدائيـة قلمـا تبتسم

وقامته لـــصقت بالتراب وإن هزئت روحه بالقمم

وأمعن النظر بنوع خاص في قوله (بدائية) وهل يستطيع أشد البيض نفوراً من السحنة الأفريقية أن يقول شراً من هذه الأوصاف".([1])

هذا نقد فيه بعض القسوة بالنسبة لحداثة تجربة الفيتوري وهذا ما دعاه أن يدافع عن اتجاهه الشعري في معرض الرد على محمود أمين العالم حيث يقول: "إنه محمود أمين العالم أكثرهم جدية وإحساساً بمسؤولية الناقد إننى أحمل له قدراً كبيراً من المحبة والتقدير غير أنني أثق تماماً في خطأ موقفه من الاتجاه الشعري الجديد الذي تبلورت ملامحه في ديواني (**أغاني أفريقيا**) هل الخطأ في الموقف أم أن الخطأ في التفسير في النظرية أم في التطبيق ؟ قلت له وأنا أناقشه في مجلة الآداب إنك لا تستطيع أن تتعمق في مأساتي لأنك لا تستطيع أن تعيش تجربتي.

قال لى : إنها مأساتك الخاصة تسقطها على قارة بأكملها على أفريقيا إنك شاعر مريض..

قلت له : المرضى كثيرون وأنا واحد منهم كلهم يعانون مثلي أقصد كلنا. ثق فيما أقول وأنا أريد في هذه المرحلة من شعري أن أتطهر من مرضي بأن أبوح به لقد جرؤت على أن أكسر الصدفة من الداخل ولذلك تجدني أغني مبتهجاً بمادة حزني:

قلها.. لا تجبن..لا تجبن

[1] - محمد النويهى، المرجع السابق، ص

قلها في وجـه البشريــة

أنا زنجي..وأبي زنجي..وأمي زنجية

أنا أسود..أسود

لكن حر أمتلك الحرية".[1]

مصادر ثقافة الفيتوري :

لعل أول تأثير في تجربة الفيتوري الشعرية هو حكاوي جدته التي كان متعلقاً بها إلى أبعد الحدود هذا التأثير يؤكده الكاتب سالم أبوظهير"إن الفيتوري تأثر بحكايات جدته عن جده الذي كان يتاجر بالعاج والرقيق وكيف أن أمه لوالدته أصلها جارية هذا كله كان كافياً لطفل يعيش في جلباب جدته أن يرث منها في وقت مبكر عقدة العبودية لتلازمه وتكون محور اهتمامه طيلة حياته كلها. وربما لتكون أيضاً سبب تمييزه في معظم نتاجه الإبداعي".[2] وقد أهدى ديوانه (يأتي العاشقون إليك) فقال: "إلى زهرة جدتي المسكينة القائمة في رغم شواهد النسيان".[3]

"وأيضاً كان هنالك الجو الصوفي من خلال والده الذي كان شيخ السجادة الصوفية من خلفاء الطريقة الشاذلية العروسية الأسمرية وعندما يقيم أبوه حلقة الأذكار مع مريديه كان الفيتوري يترك اللعب لينضم إلى والده منشداً معهم التواشيح الصوفية ولذلك كانت الصوفية التي كان لها دور بارز في شعره".[4]

"وفي هذه المرحلة اطلع الفيتوري على الشعراء الجاهليين ممثلاً في عنترة والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى والشعراء كأبي تمام والشريف الرضي ومهيار الديلمي

[1] - شعبان يوسف، ضد النقد الأسود مجلة الدوحة القطرية العدد84، ص57
[2] - سالم أبو ظهير، الحالات النفسية مجلة الدوحة القطرية العدد84، ص50
[3] - محمد مفتاح الفيتوري، يأتي العاشون إليك، دار الشروق. القاهرة الطبعة الأولى 1992 – 1423ه، ص5
[4] - سالم أبوظهير، الحالات النفسية للفيتوري مجلة الدوحة القطرية العدد84

والمصري. أما الأدب الحديث فقد تأثر بشعراء المدرسة الرومانسية كأبي القاسم جبران ونسيب عريضة ، وفوزي معلوف ، إيليا أبو ماضي، مخائيل نعيمة وكذلك شعراء مدرسة أبوللو أحمد عبد المعطى الهمشري".[1]

"أما الأثر الأكبر فهو حفظه القرآن الكريم وثقافته الأزهرية وقراءة أمهات الكتب والمترجمات كل هذه المصادر بالإضافة إلى عمله كدبلوماسي والتنقل الدائم من عاصمة إلى عاصمة ساعده في ترقية أسلوبه الشعري".[2] سبب هذه الثقافة كلها كما يقول الناقد سالم أبوظهير "انطواء الشاعر على نفسه زاد نهمه في التحصيل المعرفى الذي مثل رافداً قوياً في عمله كصحافي" هذا التحصيل المعرفي جعل الفيتوري معجباً بنفسه كما رأى ذلك الكاتب جهاد فاضل "تتعدد مواقف إعجاب الفيتوري بنفسه فيعتد اعتداداً قد يري بعض النقاد خروجاً يلامس حد الترفع ذلك حينما يحدد علاقته بتاريخ الشعر العربى فيقول: أنا أعتبر نفسي أحد الورثة الشرعيين القلائل لذلك التراث وأقول بكل تواضع لقد تربيت في حضن الشعر العربي القديم" وقد ضرب سالم أبو ظهير لهذا الزهو والإعجاب بالنفس مهاجمته للنقاد والشعراء فقال: "إن أحمد عبد المعطي حجازي ليس شاعراً بالمنطق وإنه مجرد ناقد، والبياتي أيضاً وحتى محمود درويش عنده ليس شاعراً ولكن القضية جعلت منه شاعراً، ونزار قباني في نظره شاعر لكنه كان في خدمة آخرين. الفيتوري يعتقد دائماً ولا يزال إن كان الشعراء لايموتون فهو أكثرهم بعداً عن الموت، ويقول :

مثلي أنا ليس يسكن قبراً
لا تحفروا لـي قبـراً
سأرقد في كل شبر من الأرض".[3]

[1] - محمد مفتاح الفيتوري : يأتي العاشقون إليك، دار الشروق، القاهرة الطبعة الأولى، 1992 – 1423هـ، 5
[2] - سالم أبوظهير، الحالات النفسية للفيتوري مجلة الدوحة القطرية العدد 84
[3] - سالم أبوظهير : الحالات النفسية للفيتوري، مجلة الدوحة القطرية 84

أطوار الفيتوري الشعرية :

لقد برز الفيتوري للساحة الأدبية متفرداً بتناول قضايا الإنسان الأفريقي من خلال مزج هذه القضايا بقضاياه الذاتية فجاء متفرداً في المضمون الذي لم تعهده الساحة العربية "كانت قصائد هؤلاء الشعراء تتناسخ وتطرق ذات المواضيع وتصدر عن وجدان جماعي واحد تخسر حدود التمايز بينها إلا بالقدر اليسير وحده الشاعر محمد الفيتوري كان مختلفاً نوعاً ما كأنه قادم من كوكب آخر يعبر عن هواجس لا قبل للشعر العربي في المشرق بها وبقدر ما كان مؤتلفا مع سيرورة الشعر العربي كان مختلفاً عنها اختلافاً بيناً".([1])

والمقصود بهؤلاء من كان من الشعراء من هو في طبقته وزمانه الذين كانوا ينهلون من معين واحد والاختلاف بينهم في طريقة أسلوبهم الذي ميز كل منهم. ويوضح الدكتور عبده بدوى سبب هذا التفرد إن "أغاني أفريقيا زهرة غريبة التكوين في حقل الشعر العربي ذلك أنه تحدث عن عالم غريب لم نكن بدأنا نهتم به ولم تكن له ملامح متاشبهة في الشعر العربي".([2])

لقد ذكر الكاتب أحمد عبد الكريم أن تجربة الفيتوري يلاحظ منها ثلاث سمات طبعت **شعره على مختلف مراحله :**

1. أولى هذه السمات حساسيته الصوفيه المتمثلة في لغته المكثفة وقاموسه الشعري الغني بمفردات الداخل مرد هذه السمة نشأته الصوفية فلم يسلم من تأثيرها على شاعريته لغة ورؤيا لذلك تجد في قصائده كلمات مثل (سلطان العشاق) وعنواناً لإحدى دواوينه (معزوفة لدرويش متجول).

[1] - جهاد فاضل : قضايا الشعر الحديث. بيروت، دار الشروق الطبعة أولى 1984، ص 331 – 332 وأبوصباح علي الطيب، شعر الفيتوري، ص55

[2] - سالم أبو ظهير: الحالات النفسية للفيتوري، مجلة الدوحة القطرية العدد84

2. السمة الثانية تعبيره عن الزنوجة التي لم يقاسمها إياها أي شاعر عربي إذا استثنينا الشعراء العرب القدامي ممن كانوا يسمون بغربان العرب منهم سحيم بن عبد سحساس صاحب البيت المعروف المندد بالتمييز في الحب على أساس اللون.

فلو كنت ورداً لونه لعشقنني ولكن ربي شاننني بسواديا

الزنوجة كانت رائجة لدى الشعراء الأفارقة على غرار الشاعر السنغالي ليوبولد سيزار سنجور([1]) شاعر الزنوجة الأوحد وقد لقيت صدى واسعاً على أنها فكرة إنسانية لكن هذه الفكرة التي أسس لها الفيتوري في الشعر العربي الحديث لم تلق التجاوب ولم تجد التثمين نظراً لأنها لم تكن في متناول فهم النقاد في المشرق.

3. السمة الثالثة كانت (الأفريقانية) أو البعد الأفريقي في شعره إيقاعاً وموضوعات ذلك أن الفيتوري ينتمي إلى السودان وبثقافته الأفريقية جعلاه ينحاز لقضايا أفريقيا ويكون وفياً لها من خلال تعبيره عن مآسي الإنسان الأفريقي الذي عانى الظلم والاستعباد.([2])

هذا التصنيف حاول الناقد أحمد عبد الكريم أن يبرز أهم المميزات التي يمكن أن يلحظها القارئ لشعر الفيتوري من خلال المضمون .أما الدكتور أبو صباح فقد قسم تجربة الفيتوري إلى مراحل زمنية كل فترة من مراحل الفيتوري تميزت باهتمام الفيتوري بقضية من القضايا وهذا التقسيم كما يلي:

---

[1] -ولد في 9 أكتوبر 1906 وتوفي ديسمبر 2001 .شاعر ورئيس . كان أول رئيس للسنغال من عام 1960 الي عام 1980. ثم تنازل بمحض إرادته عن الرئاسة مرشحاً(عبدو ضيوف) خلفاً له .هو أديب عالمي وشاعر مشهور يعتبرة الكثيرون أحد أهم المفكرين الأفارقة من القرن العشرين. أول من قال بالزنوجة إيميه سيزار .إلا أن سنجور هو فيلسوفها كثيراً ما كان يقول:"الأبيض لا يستطيع البتة أن يكون أسوداً لأن السواد هو حكمة الجمال " .من خلال فلسفة الزنوجة طالب سنجور بعدم الأخذ بالتمثل الفكري الذي خنق الشخصية الزنجية مع إعادة التباهي بأفريقيا عن طريق شرح العادات والأغراض والمؤسسات القبلية وتزكيتها وتمجيد الأبطال الافريقيين .فطن سنجور باكراً الي قيمة المعطي الثقافي في الصراع بين الحضارات .

[2] – أحمد عبد الكريم،رسالة إلى جميلة (مقال) مجلة الدوحة القطرية العدد84

1. المرحلة الأولي يمكن تسميتها بمرحلة (القصيدة الأفريقية) وقد أوقفها لمعالجة قضايا أفريقية وهي تنتمي بصورة قوية لشخصيته الثقافة والإبداعية وتأتي في ثلاثة دواوين :

أ- أغاني أفريقيا 1955م الديوان الذي كان له فضل تقديم الشاعر لدى الأوساط الأدبية وسبباً في شهرته.

ب- عاشق من أفريقيا.

ج- اذكريني يا أفريقيا.

وهنالك تقسيم آخر للمرحلة الأفريقية قام به الدكتور عبد الهادي الصديق أن هذه المرحلة بدأت بالتغني للزنوجة ثم مقاومته الاستعمار ثم التحرير.

جدول يقسم المرحلة الأفريقية لشعر الفيتوري:

المرحلة	الأولى	الثانية	الثالثة
اسم المرحلة	الزنوجة	الاستعمار	التحرر
تاريخ المرحلة	أواخر الثلاثينيات	أواخر الأربعينيات	أواخر الخمسينيات
	أوائل الأربعينيات	أوائل الخمسينيات	أوائل الستينيات
اسم الديوان	أغاني أفريقيا	عاشق من أفريقيا	اذكرني يا أفريقيا
أمثلة للنماذج الشعرية	أنا زنجي	لوممبا والشمس والقتلة	الحصاد الأفريقي
	إلى وجه أبيض	نكروما	حصاد شعب
	الطوفان الأسود أحزان المدينة	إلى بن بيلا ورفاقه رسالة إلى جميلة	الانتصار أغنية إلى السودان
	الضحايا	من أجل عيون الحرية	أغنية حول السودان

	العائدون من الحرب	صوت أفريقيا	إلى بول روبنسون المغني

هذه تمثل مراحل الفيتوري الشعرية حتى أوائل الستينيات فقط.

أما عن الفكرة المركزية للقصيدة الأفريقية التي حاول الفيتوري إيصالها فقد أجاب عن هذا السؤال بقوله: "إيمان الإنسان الأفريقي وافتخاره بجنسه ولونه وحضارته ومقدرته على المساهمة في صناعة مستقبل الإنسانية".([1]) وأوضح أيضاً عما يشاع أنه تأثر بمفكري الزنوجة الأفريقيين أمثال سنجور وفرانز فانون[2] فنفى أي علاقة له بهم شخصية وأنه لم يلتق بأي أحد منهم سوى أنه يجمعه بهم الوطن الأفريقي الكبير وأنه عرف طريق الشعر بعد ما انصرف هؤلاء إلى حياة أخرى غير التي بدؤوها في باريس. وأن ثمة فوارق في اللغة والثقافة والحضارة الإنسانية واختلاف الزمان والمكان.([3]) وأن أفريقيته الشعرية أشبه بالبوتقة التي انصهرت فيها مجموعة مختلطة من المواد وأن أفريقيته هي إجابة عن الروحي والجسدي لكل تلك الأسئلة المتضادة (ربما) عند بعض النقاد والباحثين".[4]

2. المرحلة الثانية . فتبدأ مع أواخر الستينيات حيث يشكل الفيتوري صوتاً قوياً معبراً عن الواقع العربي المعاصر في لغة شعرية توظف الرموز والإفادة من الأحداث في إغناء التجربة التي ميزتها خصوصية فنية عمادها الأسلوب القوي والغنائية العذبة

[1] - أبو صباح على الطيب – شعر الفيتوري – 397 – صحيفة الأسبوع المغربية - الملاحق

[2] - فرانز فانون (20يوليو 1925م الموافق 6 ديسمبر 1961)طبيب نفساني وفيلسوف إجتماعي من مواليد فور دو فرانس جزر المارتينيك .عرف بنضالة من أجل الحرية وضد التمييز والعنصرية . خدم خلال الحرب العالمية الثانية في جيش فرنسا الحرة .وحارب ضد النازيين والتحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون . وتخصص في الطب النفسي ثم عمل طبيباً عسكرياً في الجزائر في فترة الإستعمار الفرنسي .عمل رئيساً لقسم الطب النفسي في مستشفي البليدة – جوان فيل في الجزائر ، حيث انخرط منذ ذلك الحين في صفوف جبه التحرير الوطني الجزائرية . وعالج ضحايا طرفي الصراع علي الرغم من كونة مواطن فرنسياً .وفي عام 1955 انضم فرانس فانون كطبيب الي الي جبهه التحرير الوطني الجزائرية .وعمل طبيباً في مفي منوبة ومحرراً في صحيفة المجاهد الناطقة بأسم الجبهه . وفي عام 1960 صار سفير الحكومة الجزائرية المؤقتة في غانا .توفي فرانس فانون عن عمر يناهز 36 عاماً بمرض سرطان الدم ودفن مقبرة مقاتلي الحرية الجزائريين .يعتبر احد أبرز من كتب عن مناهضة الأخرين في القرن العشرين .ألهمت كتاباته ومواقفه كثيراً من حركات التحرر .آمن فانون بأن مقاومة الاستعمار تتم باستعمال العنف فقط من جهة المقموع فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

[3] -–أبو صباح ، شعر الفيتوري – ص 399 – صحيفة الأسبوع - الملاحق

[4] - المرجع نفسه ، ص396 – صحيفة الأسبوع - الملاحق

إلى جانب توظيف التجربة الصوفية ، فاستخدم الإشارات والرموز وبعض أفكار الفكر الصوفي الإسلامي ؛ ليحقق بذلك نموذجاً شعرياً يتصل بالموروث الصوفي وهي مرحلة يمكن تسميتها بقصيدة (التصوف) تغلب على معظم قصائد المرحلة وتمثلها مجموعة من الدواوين وهي :

1- سقوط دبشليم 1968م 2- معزوفة لدرويش متجول1969م

4. البطل والثروة والمشنقة1969م 4- أقوال شاهد إثبات 1973م

5. ثورة عمر المختار 1974م 6 - ابتسمي حتى تمر الخيل 1975م [1]

ويؤكد الفيتوري صحة تأثره بالصوفية التي مدت تجربته فهي عنصر أساسي بالإضافة إلى الاطلاع في دراسات وكتابات الكهنة والرهبان والنساك".[2]

3- المرحلة الثالثة. وتعتبر امتداداً للمرحلة الثانية وفيها تميز الفيتوري بنقلة فنية كبرى من غنائية وأسلوب سردي ومقومات أخرى تجسد وعي الشاعر بالتحولات العربية وعمله المستمر لاتخاذ موقع مميز من خلال تبنيه قضاياه وتطلعاته وهو ما نحسه بالفعل عند مجموعة دواوينه **وهي** :

1-شرق الشمس غرب القمر 1985م 2- يأتي العاشقون إليك 1989م

3 - قوس الليل قوس النهار1994م 4- أغصان الليل عليك 1997م[3]

هذه هى المراحل التي تجسد تفاعل الشاعر مع واقعه على مر الأزمنة من القصيدة الأفريقية مروراً بالتجربة الصوفية وقضايا أمته التي حاول أن يعبر عن ذاته من خلال الهم العام. ويعدد الفيتوري الدوافع التي جعلته مواكباً لعصره :

---

[1] - أبو صباح ، شعر الفيتوري ، ص 70-71

[2] - المرجع نفسه ، ص4، 1- الملاحق

[3] -المرجع نفسه ، ص71

1- الخوف من الجفاف والجمود بسبب الاستغراق في التجربة الأفريقية.

2- الإحساس بضرورة الاهتمام بما يحدث حول الواقع العربى من تحولات.

3- البحث عن آفاق جديدة للرؤيا وللفكرة والإبداع.[1]

إذن كيف يرى الفيتوري تجربته أو مراحله الشعرية حيث يقول: "إن قيمتي الشعرية لا تحدد في ضوء ما وصلت إليه في مرحلة ما من مراحلي الشعرية.إنني مجموع مراحل من المعاناة الإبداعية والتجارب الفنية تكتسب كل مرحلة قيمتها بأن تضعها ضمن شروطها الزمانية والمكانية".[2]

الفيتوري واللغة :

يجمع النقاد كمثل النويهي على تمكن الفيتوري من قدرته وسيطرته على استعمال اللغة وهذا مرده إلى نشأته وتعليمه الديني الأزهري الذي يقوم أولاً على حفظ القرآن الكريم وحفظ المتون من النحو والصرف بالإضافة إلى قراءة الشعر القديم بمختلف مراحله كل هذه الروافد تبزر مبدعاً قادراً على استخدام اللغة، وهذا توافر للفيتوري مما جعل ناقداً كالنويهي يقر بأن الشاعر "ينظم شعره باللغة العربية بأسلوب أفصح من الأساليب العربية وأنصعها وأكثرها صحة واستقامة".([3]) أما كيف يتعامل الفيتوري مع اللغة التي تحمل مشاعره وخيالاته وأفكاره فيقول: "إنني أكتب القصيدة أكثر من عشرة مرات قبل أن أسمح بنشرها أتعب كثيراً في كتابة شعري أحس بأن الكلمة مسؤولية ربما يزعجني وقع كلمة أو رنينها أمداً طويلاً إن الصورة لا يجب أن تكون زخرفاً أو زينة أو ديكوراً إنما يجب أن تكون هي الفكرة بمعنى أن يُحدث الفنان

[1] - المرجع نفسه ص403- الملاحق
[2] - محمد مفتاح الفيتوري، الأعمال الكاملة " القاهرة "الهيئة العامة للكتاب 3 /13
[3] - محمد النويهي، الاتجاهات الشعرية في السودان، ص148

توازناً حقيقياً ما بين فكرته المبتغاة موسيقياً وبين صورتها الخارجية التي ستحول إلى فن و إلى علاقة فنية في عمله الشعري".([1]) تأمل هذه الأبيات .

إن الكلمات الميتة كالأشجار الميتة

دون ظلال..

تعبرنا حين تقال..

الكلمات الميتة

كنباتات الشيطان الصخرية زلقة

تتسلقنا بيد الشفقة

بالضحكات المرة

بالحزن المر

بالإحساس العاري

من روح الشعر[2]

ولكن بالرغم من كل هذه القدرات التي يتمتع بها الفيتوري في تمكنه من اللغة هل تستطيع اللغة أن تستوعب أفكاره وما يريده منها "لقد شعرت أن هنالك فكراً يجب أن يجد معادلة من الألفاظ ومن اللغة الجديدة. لغة جديدة ترتفع إلى وضع عصري جديد كان هذا هو بعض الأسباب التي أحسست فيها بأسباب توقفني عن كتابة الشعر" وفي هذا يقول :

[1] - جهاد فاضل، قضايا الشعر الحديث، ص331

[2] - أبوصباح علي الطيب، شعر الفيتوري، ص 241 والأعمال الكاملة 1 / 300

صناعتي الكلام

سيفي قلمي

وكل ثروتي شعور ونغم

صناعتي الكلام

قد أجيد تارة ... وقد أخطئ تارة

لكنني منذ مشت عواصف الحنين في دمي

ومنذ أزهرت براعم الكلام في دمي

منذ ما انطلقت ضائعاً متشرداً

أطوي ليالي غربتي

وأمتطي خيول سأمي

كنت عذابي.. أنت يا أفريقيا

وكنت غربتي التي أعيشها[1]

وبرغم تعليمه الأزهري الذي يقوم فيه على تعليم اللغة الصافية القديمة. إلا أن " معجم الفيتوري الشعري "[2] يستند على اللغة المعاصرة التي هي قريبة إلى مستوى قارئيه يقول د . صباح: "يصور الفيتوري تجربته في ضوء استعمال لغوي لا يخرج عن حدود المعاصرة إذ لا نجد ألفاظاً معجمية تخص عصراً آخر بل استخدم ألفاظاً

[1] - أبوصباح علي الطيب، شعر الفيتوري، ص242 والأعمال الكاملة 1/ 185 - 186

[2] - مجموعة الألفاظ والدلالات المعبرة عن مخزون الشاعر المعرفي والفكري والثقافي والتنمية إلى مصادر معرفية مستقاة من روافد شعرية واجتماعية ودينية وصوفية وأسطورية حيث تتخذالنص الشعري من واقع تلك الدلالات والروافد مجتمعة. أبوصباح علي الطيب، ص 9- 10

سهلة واضحة ولم يلجأ إلى تشبيه الواقع المظلم بالليل كما يرد في كثير من صور الشعر القديم".([1])

"ومنذ أصدر الفيتوري ديوانه الأول في عام 1955م وحتى آخر قصائده لعام 2004م يظل يرفد الشعر العربي المعاصر بإضافات تكشف تطور أسلوبه وأدواته الفنية عندما بدأ خطابياً غنائياً تقريرياً ثم تحول إلى أسلوب هادئ اللغة يستعين بوسائل أنضجتها تجاربه وهذبتها ملكاته فبرزت القصيدة عنده تعبر عن نضج أداة الشاعر فنياً".([2])

آثار الفيتوري الأدبية:

الأعمال الشعرية :

1-أغاني أفريقيا 2-عاشق من أفريقيا 3-أُذكريني يا أفريقيا

4-سقوط دبشليم 5-البطل والثورة والمشنقة 6-اِبتسمي حتى تمر الخيل

7-أقوال شاهد إثبات 8-معزوفة لدرويش متجول 9- شرق الشمس غرب القمر
10-يأتي العاشقون إليك 11- قوس الليل قوس النهار 12-نار في رماد الأشياء
13- عرياناً يرقص في الشمس

المسرحيات الشعرية :

1- أحزان أفريقيا (سولاراً) 2- ثورة عمر المختار 3- تاجوج

المسرحيات النثرية :

1-الشاعر واللعبة 2- يوسف بن تاشفين 3- السجين

[1] - أبوصباح علي الطيب، شعر الفيتوري، ص247
[2] - أبو صباح ، شعر الفيتوري، ص241

المجلات التي عمل فيها :

1-آخر ساعة 2- التحرير 3- الهلال المصرية 4- الأسبوع العربي

5- الريا – اللبنانية الإذاعة والتلفزيون السودانية 6- الثقافة العربية الليبية.

الجرائد التي كتب فيها :

1- الجمهورية 2- الأخبار " المصرية " 3- بيروت اللبنانية 4- التلغراف
6. الناس 6- النيل 7- الأمة السودانية.([1])

[1] - أبو صباح علي الطيب، شعر الفيتوري، ص75- 76

الفصل الأول

(مفهوم أبنية الأفعال الصرفيةُ)

- **المبحث الأول : أبنية الافعال عند علماء الصرف القدماء**
- **المبحث الثاني : أبنية الأفعال عند علماء الصرف المحدثين**

المبحث الأول

أبنية الأفعال عند علماء الصرف القدماء

الأبنية لغة :

ورد في لسان العرب البني : نقيض الهدم. بَنَى البنّاءُ البِناءَ بنياً وبناءً وبِنىً المقصور. وبُنْياناً وبنيةً وبنايةً.

والبناء: المبنى والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع ويقال: بِنية وهي مثل رِشوة ورِشاً كأن البنية الهيئة التي بُني عليها مثل المِشية والرِكبة.([1])

وجاء في المعجم الوسيط بَنى الشيءَ بنياً وبناءً وبنياناً: أقام جداره ونحوه يقال: بنى السفينة وبنى الخِباءَ. واستعمل مجازاً في معانٍ كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية. والبناء عند النحاة: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها.

والبنية هيئة البناء ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها.([2])

ووردت مترادفات في اللغة للكلمة نفسها منها :

هيئة : وهي الحالة التي يكون عليها الشيء محسوسة كانت أو معقولة وفي التنزيل العزيز "(وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني)". ([3]) صدق الله العظيم

الشكل: هيئة الشيء وصورته.([4])

---

[1]- جمال الدين أبى الفضل محمدين مكرم بن منظور الأفريقي المصري لسان العرب. حقيقة عامر أحمد حيدر . راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم. الجزء الرابع مادة : بنى ، ص115 – 116، دار الكتب العلمية- لبنان – بيروت

[2]- المعجم الوسيط، أخرجه الدكاترة، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر – عطيه العوالي، محمد خلف الله أحمد – ص 92، مادة أبي

[3] - سورة المائدة الآية (110)

[4]- المعجم الوسيط، مادة : " هاء " ص1044

الصيغة :

وصيغة الأمر كذا وكذا: هيئته التي بني عليها وصيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها. الجمع صيغ. قالوا اختلفت صيغ الكلام: تراكيبه وعباراته.

الأبنية اصطلاحاً :

"أبنية الكلم المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عَضُدْ وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء فرجلٌ ورجلا ورجلٍ على بناء واحد". ([1]) والأبنية جمع بناء وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب. قال العلامة محمد محي الدين عبد الحميد : وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة وحركاتها المعينة مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه وكما يقال لهذه الهيئة بناء يقال لها: بنية وصيغة.([2])

"والصيغة هيئة الوحدة اللغوية الحاصلة من ترتيب أصواتها الصامتة والجمع منها " صيغ ".([3])

[1]- ابن الحاجب، شرح الشافية، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف– محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، ص8

[2]- أحمد محمد الحملاوى- شذا العرف في فن الصرف ، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس مكتبة ابن سيناء، ص18

[3] - عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتى،

أنواع أبنية الأفعال :

ذكر ابن الحاجب أن أنواع الأبنية الأصول: "وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية".([1])

لأن الأصل في كل كلمة أن تكون على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطا بين المبتدأ به والموقوف عليه إذ يجب أن يكون الموقوف عليه ساكناً فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتها ففصلوا بينهما بحرف قد يكون متحركاً وقد يكون ساكناً. فأبنية الفعل الأصول هنا هي المتصرفة ولها الأصالة في التصريف ولا تكون إلا ثلاثية نحو: دَرَسَ أو رباعية مثل: دحْرجَ ولم يبن من الفعل خماسي لأنه إذا يصير ثقيلاً بما يلحقه مطرداً من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء من الكلمة بدليل إسكان ماقبله.([2])

وتختلف الأبنية بفعل تداخل لهجات العرب ويعلل سبب هذا الاختلاف الدكتور عبد القادر عبد الجليل بقوله: "يبدو أن أبنية الأفعال التي جاءت متباينة في لهجات القبائل العربية كان بسبب العادات النطقية الصوتية لهذه القبائل العربية التي وجهت البنى صوب مرافئ قوانين اختزال الجهد ونسب التسارع والسهولة واليسر وقد وفر هذا لها تربة خصبة وسط التراكيب العربية. تميم تقول : بضم عين المضارع في (يبطش) وأهل الحجاز بكسرها ويركن بفتح عين المضارع عند الحجازيين وضمها عند تميم وهكذا يستمر الحال مع هاتين القبلتين وقبائل أخرى".([3])

"ولكل من الثلاثي المجرد والمزيد وكذلك الرباعي زمن ماض ومضارع وأمر".([4]) والصيغ أو الأبنية من مميزات اللغة العربية فهي كالقوالب التي تصب فيها المعاني " نرى أن الصيغة في العربية تخضع لنظام دقيق يجعل تنظيم بنيتها جزءاً

[1]- شافية ابن الحاجب، ص11
[2]- عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دار الفكر اللبناني في الطبعة الأولى، ص 139-140
[3]- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص225
[4]- المرجع نفسه، علم الصرف، ص216

من مقدرتها الدلالية. ذلك أن للصيغة أهمية في التوليد المعجمي ومجال هذا التوليد يكون في الأسماء والصفات والأفعال وفق نماذج صيغية معلومة ذلك لأن الصيغ منطلقات التوليد. فإن دلالة المفردة المشتقة على صيغة ما لا يحققها الجذر بمفرده بل لابد من وجود عناصر أخرى تساعد على إبراز الدلالة الجديدة .فالجذر مادة المفردة الثابتة حامل (الدلالة الأصلية) لكنه غير قادر على أن يستقل بتوجيه الدلالة إلى حيث يريد المتكلم إلا بظهور الصيغة في إطار العملية الإشتقاقية". ([1])

ويرى الدكتور الحبيب النصراوي: "أن المتكلم لا يستعمل الأبنية لذاتها وإنما يستعمل ألفاظا محكومة بمنهج الصيغة للكشف عن الحدود بين المفردات وتحديد انتمائها المقولي ودلالاتها العامة وإذا حدث غموض في دلالة الصيغة فنلجأ إلى المثال ليوضح الغموض فصيغة(فعيل) مثلاً تأتى صفة مشبهة ومصدراً واسم فاعل واسم مفعول فإذا وقع غموض فى الصيغة فلن يقع في الأمثلة".([2])

يعدد ابن الحاجب الهدف من الأبنية المختلفة بقوله: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآله واسم المضمر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقوف وقد تكون للتوسع كالمقصور وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالإمالة وقد تكون للاستثقال لتحقيق الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف". ([3])

والحاجة هنا " اشتقاق صيغ مختلفة من جذر واحد مثل (ك – ت – ب كتب، كاتب مكتوب، كتابة، مكتبة) أو لتحقيق الإنسجام الصوتى مثل : بُيِّعَ بَيْعَ".([4])

---

[1]- الحبيب النصراوي، قاموس العربية من مقاييس الفصاحة الى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث الطبعة، ص161

[2]- الحبيب النصراوي، قاموس العربية من مقايس الصفاحة الي ضغوط الحداثة، ص162

[3]- شرح شافية ابن الحاجب (المجلد الاول) ص49-50

[4]- عبد القادرمحمد مايو، الوجيز في فقه اللغة العربية، دار القلم العربي، الطبعة الأولى ، ص 113

ويقول ابن جني في تغيير دلالة الأبنية بسبب زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة (فالوزن الصرفي) (فَعَلَ) إذا زدنا الهمزة في أوله صار (أَفْعَلَ) وستختلف دلالته فأدخل وأخرج تجعل الفاعل مفعولاً فإذا كان دخل تفيد دخول الفاعل بمحض إرادته فإن أدخل تفيد أن هنالك من دفعه إلى الدخول فزيادة الهمزة كان لها تأثير على المعنى الصرفي والنحوي فهي مورفيم".([1])

وأحياناً تتبادل الصيغ "وإحلال صيغة نحوية محل صيغة أخرى وتؤدي المطلوب كقوله تعالى: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)".([2])

حيث جيء بالفعل الماضي (أتى) بدل الفعل المضارع (سيأتي) وذلك لتحقق وقوع أمره تعالى: ومثله فعل (كان) في القرآن الكريم إذ أنه كثيراً ما يرد بمعنى المستقبل".([3])

ويرتبط الفعل بالحدث والزمن "أحدهما حدث تعبر عنه بالحروف الأصلية الثلاثة ويلخصه مصدر هذا الفعل والثاني زمن تدل عليه صيغة الفعل إذ تدل (فَعَلَ) ومن كان من قبيلها على المضي وتدل (يَفْعَلُ) وشبهها على الحال أو الاستقبال كما تدل عليهما "أفْعَلَ" وهذا الزمن الذي تدل عليه الصيغة عند الإفراد زمن صرفي لأن الصيغة بمفردها مفهوم صرفي بحت .أما عندما توضع الصيغة في سياق الجملة فإن هذا الزمن الصرفي يجري تجاهله وينشأ في بيئته زمن آخر نحوي لا يتحتم أن يطابقه.

أما ما يدل عليه الفعل من حدث فله نواحٍ أخرى من التنوع فقد يكون الحدث مما يقوم به الفاعل نحو (ضرب). وقد يقوم الحدث بالفاعل نحو (مات) لأن الإنسان لا يوقع الموت على نفسه وإنما يقع على نفسه ومن ثم جاءت عبارة (أو قام به) في تعريف الفاعل".([4])

---

[1]- عبد الكريم مجاهد، الدلالة للغوية عند العرب، ص187

[2]- سورة النحل الآية 1 .

[3]- محمد التونجي، معجم علوم العربية، دار الجيل الطبعة الأولى حرف (التاء) ص127

[4]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الطبقة الثانية، ص61

المبحث الثاني

أبنية الأفعال عند علماء الصرف المحدثين

"يُعنى الدرس الصرفي الحديث وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معانٍ صرفية ونحوية. ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح (المورفولوجيا) Morphology وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية أي المورفيمات(Morphemes) دون أن يتطرق إلى التركيب النحويSyntaxes.

وتأتي دراسة الصرف على هذا النحو ضمن تسلسل العناصر اللغوية الذي انتهجته اللسانيات الحديثة. وهو يبدأ من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي ثم الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها لأنها محصلة لمعانيها كافة".([1])

أما طريقة العلماء المحدثين في دراسة اللغة فإنهم "يميلون في دراسة البنية الصرفية في اللغة العربية إلى تحليل معظم الكلمات إلى عنصرين أساسيين هما الجذر والصيغة وهما عنصران متلاحمان لا ينفصلان ولا يمكن أن يقوم واحد منها بنفسه. والجذر هيكل صامتي ذو ترتيب ثابت لا يتغير ويفيد معنى لغوياً عاماً يشترك فيه كل أفراد العائلة الاشتقاقية الواحدة. وأما الصيغة فهي تتابع الوعاء الذي يصب فيه الجذر مضافاً إليه السوابق (Prefixes) أو اللواحق (Suffixes) أو الأحشاء (infixes) والتحليل الى جذر وصيغة ينطبق عندهم على الأسماء كما ينطبق على الأفعال".([2])

[1]- أحمد محمد قدور، مبادي اللسانيات، دار الفكر، دمشق الطبعة الثانية، ص137

[2]- عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية

ويستخدم المحدثون مصطلحات: الصيغة والشكل والمبنى والصورة والهيئة كلها لمسمى واحد وتعرف الصيغة بأنها: "مصطلح يستخدم في علم الصرف للإشارة إلى الصيغ والأشكال التي تأتي عليها وحدة لغوية محددة من مثل صيغ الفعل كتب: كتب يكتب اُكتب كتبتُ".[1]

ويقول علماء الصرف القدماء بأن هنالك أبنية أصلية وهي الأبنية الثلاثية والرباعية وماعداها فرعية أما المحدثون فينكرون ذلك ويقولون: "إن كل صيغة أصل لنفسها وليس هنالك ما يمثل أصل لأكثر من صيغة وما ذكر من الاشتقاق يعد من باب اشتراك أكثر من كلمة في معنى واحد كضارب ومضروب وضاربة وضاربات وضوارب وضراب فترجع إلى معنى الضرب مع زيادة مورفيمات أفادت معنى جديداً".[2]

ويقرر المحدثون بأن "كل مبنى صرفي له معنيان: أولها نحوي يتمثل في معنى الحدث المعبر عنه بالجذر وثانيهما صرفي المعبر عنه بالمورفيم الصرفي الدال على الصيغة وثانيهما ومن ذلك (فَاعَلَ) فيدل على أمرين معاً هما: معنى الحدث الذي هو (ضرب) مثلاً وفاعل الحدث وهو مورفيم صرفي مثل: (ضارب) فهي تدل على معنى الضرب ومن قام به فكل مورفيم يأتي على هذه الصيغة يؤدي مؤدى الفاعل النحوي وبذلك نميز بين مورفيم (فَاعِل) الذي هو اسم فاعل و (فاعَل) الذي هو فعل دال على المشاركة مثل: قَاتَلَ وحَارَبَ".[3]

ويرى مارتينه "أن الوحدات الصرفية عددها قليل وهي أكثر استقرارا من الوحدات المعجمية. فالوحدات الصرفية هي صنف مغلق. أما الوحدات المعجمية

[1]- محمود سليمان ياقوت، قاموس علم اللغة، ص 384،دار المعرفة الجامعية
[2]- نادية رمضان النجار، اللغة العربية وأنظمتها ، بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص126
[3]- ، أحمد محمد قدور، مبادئ السانياتص144

فعددها كبير وهي متحولة إذ يظهر قسم منها وينتشر ثم ينقرض وهو صنف مفتوح".([1])

ويوضح الدكتور تمام حسان أكثر أن "الصيغة باعتبارها مبنى صرفياً لا بد من النظر إليها على أنها تلخيص شكلي لجمهرة من العلامات لاحصر لها ترد على ألسنة المتكلمين باللغة الفصحى والناس ينطقون العلامات ولا ينطقون هذه التلخيصات الشكلية .والعلامات التي في النطق قد تخضعها ظروف القواعد التي تحكم تأليف الأصوات وتجاورها في اللفظ لمغايرة بنية الصيغة مغايرة ترجع إلى ظواهر الإعلال أو الإبدال أو النقل أو الحذف وهي من الظواهر الموقعية".([2])

ويفرق د . تمام حسان بين الصيغة الصرفية والميزان الصرفي بأنه "يمكننا أن نفرق بين الصيغة الصرفية والميزان الصرفي ذلك أن الصيغة مفهومها ثابت لأن (وَقَى) (يَقِي) مثلاً على صيغة فَعَلَ يَفْعِلُ ولكن هذه الصيغة أُعلتْ بالحذف في فاء الكلمة وهو الواو فتحول المضارع من يوقى (يَفْعِلُ) إلى يقي (يَعِلُ) فكان ذلك وزنه لا صيغته . معنى هذا أن المعيار الذي يحدد الصيغة هو أصل الوضع والذي يمثل الميزان هو إما الاستصحاب وهو البقاء على الأصل أو العدول وهو التحول بحسب القلب أو النقل أو الحذف".([3])

ويشير الدكتور تمام حسان "أن الصيغة وسيلة التوليد والارتجال وإذا أردنا إلى أن نضيف كلمات جديدة فما علينا إلا أن نصب المعاني على قياس الصيغة المرادة على غرارها توليداً وارتجالاً والأفعال هي صاحبة الصيغ الصرفية كانت أيضا مجال التوليد ".([4]) ويرى " أن الحروف التي أشار إليها العرب القدامى بأنها حروف الزيادة التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) هي حروف الزيادة فقط فهو لا يتفق مع هذا الرأي

[1]- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ص144
[2]- تمام حسان، اللغة العربية، عالم الكتب، ص144
[3]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ص66
[4] - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص151

بل يرى أن حروف اللغة العربية كلها صالحة من الناحية العملية لأن تكون حروفاً زائدة لمعنى وساق لهذا الرأى كثيراً من الأمثلة"[1]

والفعل من حيث المبنى الصرفي ماض ومضارع وأمر فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي الزمني أيضاً فمن حيث المبنى فلكل صيغته الخاصة ما بين مجردة أو مزيدة من الثلاثي أو الرباعي كما أن كل واحد منها يمتاز عن صاحبيه خاصة .فالماضي يستبين بقبول تاء الفاعل وتاء التأنيث. والمضارع يبدأ بأحد حروف المضارعة ويقبل لام الأمر ونوني التوكيد والإناث ويضام السين وسوف ولم ولن. والأمر يضام النونين دون غيرهما من هذه القرائن .وأما من حيث المعنى فإن هذه الأفعال الثلاثة تختلف في دلالتها بصيغتها على الزمن على النحو التالي :

زمن الفعل :

صيغته فعل ونحوها "الماضي" . صيغة يفعل ونحوها الحال والاستقبال صيغته أفعل ونحوها "الحال" والاستقبال.([2])

وأبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة هي: "صيغ محفوظة قياسية مبوبة إلى ستة أبواب للفعل الثلاثي وهنالك صيغ أخرى محفوظة قياسية للأفعال مما زاد على ثلاثة. وهنالك صيغ من كل ذلك لما بني للمعلوم وصيغ أخرى لما بني للمجهول ومن هنا يمكن لنا أن نميز الفعل بهذه الصيغ من غير أقسام الكلم. بمجرد معرفة الصيغة وبهذا تمتاز الأفعال عن بقية الأقسام".([3])

وقد ذكر علماء اللغة أن لكل من أبنية الأفعال المجردة والمزيدة معان ومن معاني أبنية الأفعال المجردة: "بناء فعل للدلالة على الجمع مثل : جمع حشر أو

---

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص153
[2]- المرجع نفسه ، ص105
[3]- المرجع نفسه ، ص106

للتقسيم نحو: بذر نشر قسم أو للدلالة على المنع مثل: حبس منع أو الغلبة مثل: قهر ملك أو للتحويل مثل: صرف نقل أو للتحويل مثل: رحل ذهب أو للاستقرار مثل: سكن ثبت أو للستر نحو: حجب ويكون (فَعْلَلَ) بمعنين متضادين نحو: بعت الشيء وبعته اشتريته ودنوت الشيء: وشعبت الشيء جمعته وفرقته. ويجيء مجرد الرباعي (فَعْلَلَ) على الاتخاذ مثل : قطمرت الكتاب اتخذته قطمرا أو للدلالة على المشابهة مثل: علقم أي أشبه العلقم وحنظل أى أشبه الحنظل وقد يأتي الاختصار المركب أو النحت للدلالة على حكايته نحو : بسْملَ وسَبْحَلَ وَحَمْدَلَ وقد يأتي لغير ذلك".[1]

ومن معانى بناء (فَعُلَ) فيأتي للدلالة على غريزة أو طبيعية مثل: جدر بالأمر وخطُر قدره كما يأتي للمدح في مثل : قَضُوَ الرجل وعلُم بمعنى ما أقضاه وما أعلمه وقد يدل على سجية مثل: سَفُه ويجيء بناء (فَعِلَ) للدلالة على النعوت الملازمة نحو: زرِبَ لسانه أو للدلالة على عرض نحو: جَرِبَ عَرِجَ مَرِضَ وقد يدل على كبر عضو نحو (رَقبَ) بمعنى كبير الرقبة و (جَبهَ) بمعنى كبر الجبهة وعجز بمعنى كبر العجيزة (المؤخرة).[2]

والأبنية المزيدة أكثر دلالة من المجردة "لما تحققه من زيادة في المعنى فزيادة المبني تأتي لزيادة في المعني فهنالك تناسب طردي بين الصيغة فكلما زاد المبنى قويت الدلالة وقد استدل ابن جني على ذلك بأمثلة مثل: خَشُنَ واخشوشن فمعنى خَشُن دون معنى اخشوشن لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو ومثل: خلق واخلولق وغدن واغدودن ويقول القبيصي: وأما افعوعل فإنه يجيء للمبالغة ولما يحصل شيئا بعد شيء أو جزءاً بعد جزء ثم تضاف الأجزاء بعضها إلى بعض كقولك: اخشوشن الشيء واعشوشب المكان واغدودن النبات إذ طال وكذلك الشعر وكذلك احدودب الرجل".[3]

---

[1]- محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ص96

[2]- المرجع نفسه، ص96

[3]- المرجع نفسه ص96- 97

الفصل الثاني

(أبنية الأفعال الصرفية)

المبحث الاول : أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالاتها

المبحث الثاني : أبنية الافعال الرباعية المجردة والمزيدة ودلالاتها

المبحث الأول

أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ودلالتها

إن أبنية الأفعال قليلة بالنسبة إلى أبنية الأسماء وقد جمعها النحاة وصنوفها فكانت قسمين: ثلاثية ورباعية ولكل منها مجرد ومزيد ولكل من الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي المجرد والمزيد ماضٍ ومضارع وأمر.([1])

وينقسم الفعل باعتبار الحروف الزائدة إلى مجرد ومزيد فيه.

الثلاثي :

1-المجرد :

ما كانت جميع حروفه أصلية وهو قسمان : مجرد ثلاثي مثل : " ذهب " ومجرد رباعي مثل : " دحرج ".

2-المزيد فيه :

ما زيد فيه حرف أو اثنان أو ثلاثة فيزداد في الثلاثي حرف واحد مثل : (أَكْرَمِ – كَسَّرَ – قَاتَلَ) أو حرفان مثل : (انْكَسَرَ– اجْتَمَعَ – تَعَلَمَ – احمْر) أو ثلاثة مثل: (استَخْرَج – اعْشَوْشبَ – اجْلَوذ – احْمَار).

أما الرباعي:

فلا يزاد فيه إلا حرف واحد مثل: تَدَحْرَجَ أو حرفان فقط مثل: اطمأن – احْرنْجَمَ).([2])

[1]- فخر الدين قباوة ، علم الصرف، التصريف المشترك – تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة لبنان – ناشرون، ص85

[2]- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها دار الشرق العربي بيروت، ص 173

أبنية الثلاثي المجرد:

له ستة أبنية هي:

1- فَعَلَ الذي مضارعة يَفْعُلُ:

ومثاله: نَصَرَ – يَنْصُرُ وهذا البناء لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها.

ومما يختص بهذا الباب الأفعال الجوفاء الواوية مثل (قَالَ – يَقُولُ) ماعدا قلة منها مثل: (خَافَ – يَخَافُ) إذ الأصل: (خَوِفَ – يَخَوف) ومما يختص به أيضاً كل فعل يدل على المغالبة مثل : كَارَمَني – فَكَرَمْتُه – أكَرِمُه أي: غلبته في الكرم إلا أن يكون الفعل مثالاً واوياً كوعد أو أجوفاً يائيا كبَاع أو ناقصاً يائياً كَرَمى فالمغالبة من الأفعال تختص بباب فَعَلَ – يَفْعِل ، واعلم أن ليس باب المغالبة قياساً بحيث يجوز لك نقل كل فعل أردت إلى هذا الباب لهذا المعنى فلا تقول: نازعني فنزعته أنزعه بل تقول: فغلبته وإذن يكون سماعيا ولكنه كثير. ومما اختص به أيضاً الناقص الواوي مثل: غزا – يغزو ماعدا قلة منه مثل: رضي – يرضي إذ الأصل: (رَضِوَ – يَرْضَوُ) وأكثر المضاعفات المتعدية تأتي منه مثله:(شَد– يَشُدُ) وقد يأتي منه المضاعف اللازم مثل : مَر – يَمُرُّ.

2- فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعِلُ :

ومثاله: (ضَرَبَ – يَضْرِب) وهذا الباب كسابقه لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل فيها جميعهاً.

وقد التزموا هذا الباب في المثال واويا كان أو يائيا مثل: وعد – يعد (يسر – يَيْسِرُ) كما التزموه أيضاً في الأجوف والناقص مثل (باع – يبيع،

رمي– يرمي) و أكثر المضاعفات اللازمة تأتي منه مثل : فر – يَفِرُّ) وقد تأتي من غيره مثل (صَدِ يَصِدُّ).([1])

3– فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعَلُ:

ومثاله: (فَتحَ – يَفْتَحُ) ولم يعد النحاة هذا البناء أصلا بل عدوه فرعاً على (فَعَلَ يَفْعَلَ) أو على (فَعَلَ يَفْعِلُ) واعتبروا فتح العين في مضارع هذا البناء مسبباً عن كون عينه أو لامه واحداً دائماً من حروف الحلق وقالوا لو لم تكن عينه أو لامه دائما من حروف الحلق لانكسرت العين في المضارع أو ضمت. وليس هذا بصحيح فقد جاءت من هذا الباب أفعال كثيرة ليس في حروفها شيء من حروف الحلق مثل : أبَى يأْبَى . جَبَا – يَجْبَا – قَلَى – يَقْلَى – رَكَنَ – يَرْكَنُ – زَكَنَ – يَزْكَنُ غَسَا الليلُ – يَغْسَى، قَنَطَ يَقْنَط.([2])

4 – فَعِلَ الذي مضارعه يَفْعِلُ

ومثاله: " عَلِم يَعْلَمُ "واللازم في هذا الباب أكثر من المتعدي وأكثر أفعاله تدل على الوجع وما يجري مجراه مثل: (حَزِن – نَكِد – عَسِرَ – شَكِسَ).أو على هيجان عاطفي مثل:" بَطِرَ، فَرِحَ ، غَضِبَ ، قَلِقَ " أو امتلاء أو فراغ مثل: (شَبِعَ – عَطِشَ) أو على لون مثل: (كَدِر – شَهبَ) أو على حلية.[3] مثل: (صَلِعَ– عَوِرَ).([4])

فَعِلَ الذي مضارعه يَفْعِلُ :

ومثاله: (وَرِثَ – يَرِثُ) والأفعال التي جاءت من هذا الباب قليلة جداً وهي: (حَسِبَ – نَعِمَ – يَئِسَ – وَرِثَ – وَمِقَ – وَرِدَ – وَرِبَى– وَرِهَ – وَلِي – وَرِيَ

[1]- المحيط في أصوات ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكى، ص175.
[2]- المرجع نفسه، ص176
[3]- الحلية: العلاقات الظاهرة للعيون في أعضاء الحيوان.
[4]- المرجع نفسه، ، ص176

وبِقَ – وَحرَ – وَعرَ – وَلِهَ – وَهِمَ – وَعِمَ) وأكثر هذه الأفعال سُمع في عين مضارعه الفتح أكثر من الكسر مثل: (يَحْسبُ – يَنْعَمُ – يَيْبَسُ) وهذا الذي حمل النحاة على اعتبار هذا الباب فرعاً على سابقه.([1])

5- فَعُل الذي مضارعه يَفْعُل

ومثاله: كرُم- يَكْرُمُ وأفعال هذا الباب كلها لازمة لأنها لا تدل إلا على الطبائع ونحوها مثل: (حَسُنَ – كَبُرَ – قَبُحَ – صَغُرَ).([2])

أوزان الثلاثي المزيد فيه:

الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام:

ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لثقل الفعل وخفة الاسم.

فالذي زيد فيه حرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول :

أفْعَلَ : كأكْرَمَ وأوْلَى وأعْطَى وأقَامَ وآتَى وآمَنَ وأقَرَّ.

الثاني :

فَاعَلَ : كقَاتَلَ وآخَذَ وآلَى.

[1]- المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها
[2] - محمد الأنطاكي، ص176-177

الثالث :

فَعَّلَ: بالتضعيف كفرَّحَ وذكّى ووَلّى وبرّأ.

والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

الأول :

انْفَعَلَ : كانْكَسَرَ وانْشَقَ وانْقَادَ وانْمَحَى.

الثاني :

افْتَعَلَ: كاجْتَمَعَ واشْتَقَّ واحْتَارَ وادَّعَى واتَّصَلَ واتّقَى واصْطَبَرَ واضْطَرَبَ.

الثالث :

افْعَلَّ: كاحْمرَّ واصْفرَّ واعْورَّ وهذا الوزن يكون غالباً في الألون والعيوب وندر في غيرها نحو: ارْفَضَّ عرقاً واخْضَلَّ الروض ومنه ارْعَوَى.

الرابع:

تَفَعَّل: كتَعَلَّم وتَزَكَّى ومنه تَذَكَّر. ([1]) وتَطهَّر.

الخامس:

تَفَاعَلَ: كتَبَاعَدَ وتَشَاوَرَ ومنه تَبَارَكَ وتَعَالَى وكذا تَثَاقَلَ وتَدَارَكَ.

الذي زيد فيه ثلاثة أحرف وهو على أربعة أوزان:

الأول:

اسْتَفْعَلَ: كاسَتَخْرَجَ واسْتَقَامَ.

[1] - أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص33

الثاني:

افْعَوْعَلَ: كاغْدَوْدَنَ الشعر إذا طال واعْشَوْشَبَ المكان إذ كثر عشبه.

الثالث:

افْعَالَّ: كاحْمَارَّ واشْهَابَّ: قويت حمرته وشهبته.

الرابع :

افْعَوَّلَ: كاجْلَوَّذ إذا أسرع واعْلَوّطَ: أي تعلق بعنق البعير فركبه.([1])

دلالة أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة:

دلالات أَفْعَلَ:

الأول:

التعدية وهو تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا كأقمت زيداً وأقعدته وأقرأته.

الأصل: قام زيد وقعد وقرأ فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مقاماً مقعداً، مقرأ فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد وإذا كان متعدياً لواحد صار متعدياً لاثنين وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعديا لثلاثة. ولم يوجد في اللغة ما هو متعد لاثنين وصار متعديا إلى ثلاثة إلا أرى وعلم كرأى وعلم زيدٌ بكراً قائماً تقول: أرأيت أو أعلمت زيداً بكراً قائماً.

الثاني:

صيرورة شيء ذا الشيء كألْبَنَ الرجل وأتْمَرَ وأفْلَسَ: صار ذا لبن وتمر وفلوس.

[1] - أحمد الحملاوي، شذا العرف ص33

الثالث:

الدخول في شيء مكاناً كان أو زماناً كأشْأم وأعْرَقَ وأصْبَحَ وأمْسَى أي : دخل في الشام والعراق والصباح والمساء.

الرابع:

السلب والإزالة كأقْذَيْتُ عين فلان وأعجمت الكتاب أي أزلت القذى من عينه وأزَلْتُ عجمة الكتاب بنقطه.

الخامس:

مصادفة الشيء على صفة كأحْمَدْتُ زيداً وأكْرَمْتُه وأبْخَلْتُه أي: صادفته محموداً أو كريماً أو بخيلاً.

السادس:

الاستحقاق كأحْصَدَ الزرع وأزوجت هنداً أي : استحق الزرع الحصاد وهند الزواج.

السابع:

التعويض كأرْهَنْتُ المتاعَ وأبَعْتُه : أي عرضته للرهن والبيع.

الثامن:

أن يكون بمعنى اسْتَفْعَلَ كأعَظَمْتُه أي: اسْتَعظَمْتُه.

التاسع:

أن يكون مطاوعاً لفَعَّلَ بالتشديد نحو: فَطَّرْتُه وبَشَّرْتُه فأبْشَرَ.

العاشر:

التمكين كأَحْفَرْتُه النهر: أي مَكَّنتُه من حفره.([1])

دلالات فاعل:

يكثر استعماله في معنيين:

أحدهما: التشارك بين اثنين فأكثر وهو أن يفعل أحداهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله ؛ فينسب للبادئ نسبة للفاعلية، وللمقابل نسبة للمفعولية، فإذا كان

أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعدياً نحو: ماشَيْتُه والأصل: مَشَيْتُ ومَشَي وفي هذه الصيغة معنى المغالبة ويدل على غلبة أحداهما بصيغة (فَعَلَ) من باب نَصَرَ ما لم يكن واوي الفاء أويائي العين أو اللام فإنه يدل على الغلبة من باب (ضَرَبَ) كما تقدم. ومتى كان (فَعَلَ) للدلالة على الغلبة كان متعدياً وإن كان أصله لازماً وكان من باب(نَصَرَ) أو(ضَرَبَ) على ما تقدم من أي باب كان.

ثانيهما: الموالاة فيكون بمعنى (أفْعَلَ) المتعدي كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليت وأتبعت بعضه بعضا.وربما كان بمعنى "فعَّل" كضاعفت الشيء وضعفته وبمعنى (فَعَلَ) كدافع ودفع وسافر وسفر وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل كـ (يخدعون)جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر وإظهار الإسلام ومجازاته لهم مخادعة.([2])

[1] - أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص35-36
[2] - أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، ص36

دلالات فَعَّلَ:

يكثر استعمالها في ثمانية معان تشترك مع (أفْعَلَ) في اثنين منها وهما التعدية كَقَوَّمْتُ زيداً وقعَّدتُه والإزالة كجربت البعير وقشرت الفاكهة أي أزلت قشرتها.

وتنفرد بستة:

أولها: التكثير في الفعل كَجَوَّل وطوَّفَ: أكثر الجولان والطوفان أو في المفعول كـ "غَلَّقَتِ الأبْوابَ" أو في الفاعل كموَّتُ الإبْلَ وبرَّكْتُ.

ثانيهما: صيرورة شيء شبه شيء كَقَوَّس زيد وحجَّر الطين: أي صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.

ثالثها: نسبة الشيئ إلى أصل الفعل كفسّقت زيداً أو كفرّته: نسبته إلى الفسق أو الكفر.

رابعهما: التوجه إلى الشيء كشرّقتُ أو غرَّبتُ توجهتُ إلى الشرق أو الغرب.

خامسها: اختصار حكاية الشيء كهلّل وسبّح ولبّى وأمّن: إذا قال لا إله الله وسبحان الله ولبيك آمين.

سادسها : قبول الشيء كشفّعت زيداً : قبلت شفاعته وربما ورد بمعنى أصله أو بمعنى تفعل كوَلَّى وتَوَلَّى وفَكَّرَ وتَفَكَّرَ وربما أغنى عن أصله لعدم وروده كغيره إذا عابه وعجَّزتِ المرأةُ : بلغت السن العالية.([1])

[1] - شذا العرف ص36-37

دلالة انْفَعَلَ:

يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازماً ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية.([1]) ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً كقطعته فانْقَطَعَ وكسرته فانْكَسَرَ ولمطاوعته غيره قليلاً كأطلقته فانطلق وعدلته – بالتضعيف – فانعدل ولكونه مختصا بالعلاجيات فلا يقال:

علمته فانْعَلَمَ ولا فهمته فانْفَهَمَ.

والمطاوعة: قبول تأثير الغير.([2])

دلالات افْتَعَلَ:

اشتهر في ستة معان:

أحدهما: الاتخاذ كاخْتَتَمَ زيد واخْتَدَمَ: اتخذ له خاتماً وخادماً.

ثانيهما: الاجتهاد والطلب كاكْتَسَبَ واكْتَتَبَ أي: اجْتَهدَ وطلب الكسب والكتابة.

ثالثها: التشارك كاختصم زيد وعمرو: اختلافاً.

رابعها: الإظهار كاعْتَذَرَ واعْتَظَمَ أي: أظهر العذر والعظمة.

خامسها: المبالغة في معنى الفعل كاقْتَدَرَ وارْتَدَّ أي: بالغ في القدرة والردة.

سادسها: مطاوعة الثلاثي كثيراً كَعَدَّلْتُه فاعْتَدلَ وجَمَّعْتُه فاجْتَمَع وربما أتى مطاوعته للمضعف ومهموز الثلاثي كقَرَّبْتُه فاقْتَربَ وأنْصَفْتُه فانْتَصَف وقد يجئ بمعنى أصله لعدم وروده كارْتَجَلَ الخُطبَة واشْتَمَل الثوب.([3])

---

[1] - العلاجيات : نسبة إلى العلاج وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية

[2] - أحمد الحلاوى، شذا الصرف في فن الصرف، ص37

[3] - المرجع نفسه، ص 37 -38ص

دلالة افْعَلَّ:

يأتي غالباً لمعنى واحد وهو القوة في اللون أو العيب ولا يكون إلا لازماً كاحْمَرَّ وابْيَضَّ واعْوَرَّ واعْمَشَّ: قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.([1])

دلالات تَفَعَّلَ :

تأتي لخمسة معان :

أولهما: مطاوعة (فعَّلَ) مضعف العينَ كَنَبَّهْتُه فَتَنَبَّه وكسَّرْتُه فَتَكَسَّر.

ثانيها: الاتخاذ كَتَوَسَّدَ ثوبه: اتخذه وسادة.

ثالثها: التكلف كَتَصَبَّر وتَحَلَّمَ: تكلف الصبر والحلم.

رابعها: التجنب كَتَحَرَّجَ وتَهَجَّدَ: تجنب الحرج والهجود أي النوم.

خامسها: التدريج كَتَجَرَّعْتُ الماءَ وتَحَفَظَّتُ العلمَ: أي شربت الماء جرعة بعد جرعة وحفظت العلم مسألة بعد أخرى وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي كعدم وروده كَتَكَلَّم وتَصَدَّى.([2])

دلالات تَفَاعَلَ:

اشتهرت في أربعة معان:

أولهما: التشريك بين اثنين فأكثر فيكون كل واحد منهما فَاعِلٌ في اللفظ مفعولاً في المعنى بخلاف (فَاعَلَ) المتقدم ولذلك إذا كان (فَاعَلَ) المتقدم متعدياً لاثنين صار بهذه الصيغة متعدياً لواحد كَجَاذَبَ عَمْراً ثَوباً وتَجَاذَبَ زيدٌ وعمرٌ ثوباً.

---

[1] - احمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف ، ص38

[2] - المرجع نفسه ، ص38

وإذا كان متعدياً لواحد صار بها لازماً كتناوم زيد وتغافل وتعامى: أي أظهر النوم والغفلة والعمى وهي منتفية عنه قال الشاعر:

ليس الغبي بسيد في قومه – لكن سيد قومه المتغابي

وقال الحريري:

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى عن الرشد في أنحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل إني أخو عمى ولاغرو أن يحذو الفتى حذو والده.

ثالثها: حصول الشيء تدريجياً كتَزَايَدَ النيل وتَوَارَدَ الإبل: أي حصلت الزيادة بالتدريج والورود بالتدريج شيئاً فشيئاً.

رابعاً: مطاوعة (فَاعَلَ) كبَاعَدْتُه فَتَبَاعَد.([1])

دلالات اسْتَفْعَلَ:

كثر استعمالها في ستة معان:

أحدهما: الطلب حقيقة كاسْتَغْفَرْتُ الله: أي طلبت مغفرته أو مجازاً كاستخرجت الذهب من المعدن سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

ثانيهما: الصيرورة حقيقة كاسْتَحْجَرَ الطين واسْتَحْصَنَ المهر: أي صار حجراً وحصاناً أو مجازاً كما في المثل: (إن البغاث بأرضنا يستنسر أي يصير كالنسر في القوة والبغاث: طائر ضعيف الطيران ومعناه أن الضعيف بأرضنا يصير قوياً لاستعانته بنا.

[1] - أحمد الحملاوي ، شذا العرف، ص38 – 39ص

ثالثها: اعتقاد صفة الشيء كاسْتَحْسَنْتُ كذا واسْتَصْوبتُه أي اعتقدت حسنه وصوابه.

رابعاً: اختصار حكاية الشيء كاسْتَرْجَعَ إذا قال: " إنا لله وإنا إليه راجعون "([1])

خامسها: القوة كاسَتَهْتَر واسْتَكْبَر أي: قوي هتره وكبره.

سادساً: المصادفة كاسْتَكْرَمْتُ زيداً أو اسْتَبْخَلْتُه أي: صادفته كريماً أو بخيلاً.

وربما كان بمعنى "أفْعَلَ" كأجَابَ واسْتَجَابَ ولمطاوعته كأحْكَمْتُه فاسْتَحْكَم وأقَمْتُه فاسْتَقَام.

ثم إن باقي الصيغ تدل على قوة المعنى زيادة على زيادة على أصله فمثلاً: اعْشَوْشَبَ المكان يدل على زيادة عشبه أكثر من عشب واخْشَوْشَنَ يدل على قوة الخشونة أكثر من خَشُنَ واحْمَارَ يدل على قوة اللون أكثر من حَمُر وأحْمَرَ وهكذا.([2])

[1] - سورة البقرة، الآية 156

[2] - أحمد الحملاوى، شذا الصرف في فن الصرف، ص39 – 40 ص

المبحث الثاني

أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة

يتألف الفعل الماضي الرباعي المجرد من أربعة أحرف أصول يُرْمَزُ إليها بالفاء والعين واللام الأولى واللام الثانية : فَعْلَلَ وتحمل هذه الأحرف ثمانية وأربعين بناء إلا إن ثقل الفعل من ناحية وثقل الرباعي منه خاصة حالا دون التصرف فيه فلم يأت منه إلا بناء واحد وهو أخف ما يمكن أن يصاغ منه فَعْلَلَ نحو: دَحْرَجَ – طَمْأنَ – عَرْبَدَ – عَسْكَرَ – زَحْلَقَ – عَرْقَلَ.([1])

ولايختص هذا البناء بمعنى من المعاني ويأتي منه اللازم مثل : " دَرْبَخَ زيد " أي خضع والمتعدي مثل :(دحرج زيد الحجر). ([2])

ويصاغ الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة مضموماً قبل الفاء وكسر اللام الأولى " يُفَعْلِلُ " نحو يُدَحْرِجُ – يُطَمْئِنُ – يُعَسْكِرُ – يُزَحْلِقُ – يُعَرْقِلُ ويصاغ فعل الأمر من المضارع فيحذف حرف المضارعة ولا يحتاج إلى همزة وصل لأن الفاء متحركة فى الأصل فيكون على فَعْلِلْ نحو دَحْرِجْ – طَمْئِنْ – عَرْبَدْ – عَسْكِرْ – زَحْلِقْ – عَرْقِلْ.([3])

أبنية الملحق بالرباعي المجرد:

الإلحاق:

هو زيادة حرف أو أكثر زيادة غير مطردة لمعنى من المعاني كما هو الشأن في الثلاثي المزيد فيه وكل فائدتها تنحصر في نقل الكلمة من وزن إلى وزن آخر فالملحق بالرباعي إذن هو ثلاثي زيد حرفاً على غير قياس.([4]) فصار كالرباعي

[1] - فخر الدين قباوة، علم الصرف – التصريف المشترك – تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة لبنان – ناشرون، ص94
[2] - محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص183
[3] - فخرالدين قباوة،علم الصرف، ص95
[4] - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ص184-185

المجرد وزناً ومصدراً مثل: (جَهْوَرَ – جَهْوَرَةً) حيث ساوى "دَحْرَجَ دَحْرَجَةً" ولا فرق بينه وبين الرباعي سوى أن أحد حروفه محقق الزيادة.

وأبنية الثلاثي الملحق بالرباعي :

1- فَعْلَلَ: بتكرير اللام مثل " شَمْلَلَ "إي شمّر وأسرع.
2-فَعْوَلَ: بزيادة الواو بين العين واللام مثل: جَهْوَرَ أي: رفع صوته.
3- فَوْعَلَ: بزيادة الواو بين الفاء والعين مثل : " رَوْدَنَ " أي : تعب.
4-فَعْيَلَ: بزيادة الياء بين العين واللام مثل: " رَهْيَأ " أي: ضعف.
5-فَيْعَلَ: بزيادة الياء بين الفاء والعين مثل: " سَيْطَرَ" إي: راقب وتعهد.
6- فَنْعَلَ: بزيادة النون بين الفاء والعين مثل: " شَنْتَرَ" أي: مزق.
7- فعْنَلَ: بزيادة النون بين العين واللام مثل: " قَلْنَسَ" أي: ألبسه القلنسوة.
8- فَعْلَى: بزيادة الياء في آخره مثل: "سَلْقَى" أي : ضَرَعَ.([1])

أبنية الرباعي المزيد فيه:

للرباعي المزيد فيه أبنية: واحد لزيادة حرفين وهي:

1- تَفَعْلَلَ: بزيادة التاء في أوله مثل " تَدَحْرَجَ " والمعنى الوحيد لهذه الزيادة هو مطاوعة " فَعْلَلَ " مثل: دَحْرَجْتُ الحجر – فتَدَحْرَجَ الحجر.
2- افْعَنْلَلَ: بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى مثل: "احْرَنْجَمَ" أي: اجتمع وليس لهذه الزيادة سوي معني واحد هو مطاوعة المجرد مثل: "حَرْجَمْتُ القوم – فاحْرَنْجَمُوا ".
3- افْعَلَّلَ: بزيادة الهمزة في أوله وتضعيف لامه مثل: " ادَّلَهَمَ" وليس لهذه الزيادة سوى معنى واحد هو المغالبة مثل: " ادَّلَهَمَ" الظلام أي: اشتد.([2])

[1] - المحيط في نحو العربية وصرفها ص (184 – 185)
2- المرجع نفسه ، ص186 .

الـفـصـــل الثالـث

(أبنية الأفعال الصرفية في ديوان أقوال شاهد إثبات)

الدراسة التطبيقية

أبنية الأفعال فى ديوان

(أقوال شاهد إثبات) للشاعر : محمد الفيتوري

المبحث الأول : جداول أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة .

المبحث الثاني : أبنية الأفعال المجردة ومجالاتها الدلالية .

المبحث الثالث : دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة.

المبحث الرابع : دلالات أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة.

المبحث الأول:

(جداول أبنة الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة)

التحليل ودراسة

اشتملت الدراسة على قائمة أحصى فيها الباحث :

الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة. وكذلك أبنية الأفعال الرباعية ومزيداتها على قلتها في الديوان. وقد صنفت الأبنية الثلاثية المجردة أولاً ثم المزيدة ثانياً وكذلك في الرباعي. واخترت من هذا الجدول عينة تكون معبرة عن المجموعة للدراسة التطبيقية.

1- بناء فَعَلَ يَفْعُلْ ودلالاته.

2- بناء فَعَلَ يَفْعِلُ ودلالاته.

3- بناء فَعَلَ يَفْعَلُ ودلالاته.

4- بناء فَعِلَ يَغْعَلَ ودلالاته.

5- بناء فَعُلَ يَفْعُلُ ودلالاته.

6- بناء فعِلُ يَفْعِل ودلالاته.

الأبنية الثلاثية المزيدة ودلالاتها :

1- بناء أَفْعَلَ ودلالاته.

2- بناء فَاعَلَ ودلالاته.

3- بناء فَعّل ودلالاته.

4- بناء انْفَعَلَ ودلالاته.

5- بناء افْتَعَلَ ودلالاته.

6- بناء تَفَعَّل ودلالاته.

7- بناء تَفَاعَلَ ودلالاته.

8- بناء اسْتَفْعَلَ ودلالاته.

9- بناء افْعَوْعَلَ ودلالاته.

أبنية الأفعال الرباعيةَ المجردة والمزيدة :

1- بناء فَعْلَلَ ودلالاته.

2- بناء افتعلى ودلالاته.

فَعَلَ – يَفْعلُ :

يعد البناء من أكثر الأبنية استعمالا في ديوان (أقوال شاهد إثبات) لمحمد مفتاح الفيتوري وقد تكرر ورود هذا البناء 122 مرة والجدول التالي يوضح مقدار ورود الأفعال المجردة على هذا البناء بمختلف أشكاله مع مراعاة ترتيبها ترتيباً هجائياً.

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
أخذ	فَعَل – يَفْعُلُ	يَأْخُذُكَ	قلبي على وطني	4
		يَأْخُذُني	الوصايا القديمة	
		خُذُوهُ	حوار قديم	
		خُذُوهُ	حوار قديم	
أمل		تَتَأَمَّلْناَ	إلى غسان كنفاني	1
بدا		تَبْدُو	قلبي على وطني	3

		يَبْدُو	طرباي كتب اسمه ورحل	
		فَتَبْدُو	قلبي على وطني	
ترك		تَتْرُكوا	أغني وأكتب مرثيتي	1
ثقب		تُثْقَبُ	الوصايا القديمة	1
جوع		تَجُوعُ	الوصايا القديمة	1
جرّ		يَجُرُّ	قلبي على وطني	1
حدث		يَحْدُثُ	أقوال شاهد إثبات	4
		يَحْدُثُ		
		يَحْدُثُ		
		يَحْدُثُ		
حطط		حَطَّ	رحلة في عيون بلادي	1
خرج		خَرَجَ		3
		تَخْرُج		
		سَيَخْرُجُونَ		
خلق		تَخْلِقُهَا	قلبي على وطني	1
خطط		تَخُطُّ	إلى غسان كنفاني	1
خطا		خَطَوْتَ	قلبي على وطني	1
دور	فَعَلَ – يَفْعُلُ	تَدُوْرُ	قلبي على وطني	3
		تَدُورِيْنَ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
		تَدُورِين	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	

دَخَلَ		يَدْخُلُ	حوار قديم	1
ذكر		اذكريني	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	4
		اذكريني		
		اذكريني		
		اذكريني		
رقص		رَقَصْتُ	أقوال شاهد إثبات	1
ركض		نَرْكُضُ	قلبي على وطني	1
زيل		يَزَالُ	قلبي على وطني	7
		يَزَالُ	الأرض لم تسقط	
		يَزَالُ		
		تَزَالُ		
		يَزَالُ		
		تَزَلْ	طرباي كتب اسمه ورحل	
		نَزَلْ	ليس إلا الرحيل	
زَول		يَزُولُون	الأرض لم تسقط	1
سقط		سَقَطَ	الأرض لم تسقط	8
		سَقَطَتْ		

		سَقَطَتْ		
		تَسْقُطُ		
		سَتَسْقُطِيْنَ		
		سَقَطَتْ	طربای کتب اسمه ورحل	
		يسْقُطُ	إلى غسان كنفاني	
		يسْقُطُ	حوار قديم	
سكن		يَسْكُنُ	قلبي على وطني	6
		يَسْكُنُني	طرباي كتب اسمه ورحل	
		تَسْكُنُنى	حوار قديم	
		يَسْكُنُ		
		يَسْكُننُى	فليبق وجهك مشتعلا بالجمل	
		اسْكُنِى		
شحب		تَشْحَبُ	قلبي على وطني	1
صبغ		تُصْبَغُ	أقوال شاهد إثبات	3
		صَبَغُوا	إلى غسان كنفاني	
		صَبَغُوا		
صدق		فليتصدق	الأرض لم تسقط	1
صلب		صَلَبُوك	إلى غسان كنفاني	1
عبر		تَعْبُرُ	إلى غسان كنفاني	1
عود		عُدْ	إلى غسان كنفاني	3
		يُعِدْكَ	الوصايا القديمة	

		يُعِدْكَ		
غدا		غَدَوْتَ	طرباي كتب اسمه ورحل	3
		يَغْدُو		
		سَيَغْدُو	سأصلي له زمنا	
غوص		غَاصَتْ	الأرض لم تسقط	2
		تَغُوصُ		
قول		قُلْتُ	أقوال شاهد إثبات	3
		قُلْتُ	قلبي على وطني	
		تَقُولِيْنَ	الوصايا القديمة	
قوم		تُقِيْمُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
قتل		قَتَلَ	ليس إلا الرحيل	7
		يَقْتُلُهُ	طرباي كتب اسمه ورحل	
		قَتَلُوني	إلى غسان كنفاني	
		قَتَلُوني	– – –	
		قَتَلُوني	– – –	
		قَتلوُني	قلبي على وطني	
		تَقُتُلُوُا	أقوال شاهد إثبات	
كتب		لِيَكْتُبْ	الأرض لم تسقط	3
		تَكْتُبُ	إلى غسان كنفاني	

		يَكْتُبُونَ	الوصايا القديمة	

كتم		يَكْتُمُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
		تُكْمِلُ	سأصلي له زمناً	2
		تُكْمِلُ		
كون		كان	سأصلي له زمناً	1
		كان		
		كان		5
		كُنْتُ	ليس إلا الرحيل	
		كان		
		كَانَ	أقوال شاهد إثبات	
		كانُوا		
		كُنْتُ		
		كانَ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
		كانت		
		كانَتْ	الوصايا القديمة	
		كُنْتُ		
		تَكُنْ	الأرض لم تسقط	
		كُنْ	إلى غسانى كنفاني	
		كُنْ		
مرر		مَرّوا	أقوال شاهد إثبات	5

		تَمُرُّ	حوار قديم	
		تَمُرُّ	– – –	
		تَمُرُّ	فليبق وجهك مشتعلا	
		تَمُرُّ	بالجمال	
مضغ		يَمْضَغُونَ	أقوال شاهد إثبات	1
مات		أَمُوتُ	إلى غسان كنفاني	2
		يَمُوتُ		
ميج		تَمُوجُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
نبت		تَنْبُتُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
نجا		تَنْجُ	أقوال شاهد إثبات	1
		تنْجُ		2
نشر		يَنْشُرْوا	طرباي كتب اسمه ورحل	1
نقش		تَنْقُشنِي	أغنى وأكتب مرثيتي	1
نقر		تَنْقُرُ	رحلة في عيون بلادي	1
نظر		انْظُرْ	إلى غسان كنفاني	5
		انْظُرْ		
		انْظُرْ		
		انْظُرْ		
		انْظُرِيْني	الوصايا القديمة	

بناء : فَعَلَ- يَفْعِلُ

جاء هذا البناء المجرد في ديوان أقوال شاهد إثبات 65 مرة والجدول الآتي يبين مقدار مجيء الأفعال المجردة على هذا البناء بمختلف أشكاله مع مراعاة ترتيبها ترتيباً هجائياً :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
أتى	فَعَلَ – يَفْعِلُ	سَتَأْتُون	أقوال شاهد إثبات	3
		تَأْتِيْكَ	قلبي على وطني	
		سَيَأْتون	أغني وأكتب مرثيتي	
برك		يُبَارِكُ	أغني وأكتب مرثيتي	1
جيأ		سَيَجيْئُوْنَ	أغني وأكتب مرثيتي	1
حرق		تَحْرقوُنَ	أغني وأكتب مرثيتي	1
حفر		تَحْفِرُوا	قلبي على وطني	2
– – –		تَحْفِرُوا	قلبي على وطني	
حلف		حَلَفْتُ	طربای کتب اسمه ورحل	1
حمل		يَحْملِوُنَ	أقوال شاهد إثبات	4
		تَحْمِلُ	الأرض لم تسقط	
		يَحْمِلُونَ	الوصايا القديمة	
		يَحْمِلُ	طرباي كتب اسمه ورحل	

روح	فَعَلَ – يَفْعِلُ	أَرَاحَتْ	أغني وأكتب مرثيتي	1
حين		يَحِنْ	سأصلي له زمناً	1
رجع		ارْجِعي	الوصايا القديمة	3
		ارْجِعي		
		ارْجِعي		
سيل		تَسِيْلُ	الأرض لم تسقط	2
		تَسِيْلُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
ضمد		تُضَمِدُهُ	أغني وأكتب مرثيتي	1
عرف		تَعْرِفُ	الأرض لم تسقط	16
		عَرَفْتِ		
		يَعْرِفوا		
		عَرَفْتُ	إلى غسان كنفاني	
		يَعْرِفُ	طرباي كتب اسمه ورحل	
		يَعْرِفُ	طرباي كتب اسمه ورحل	
		يَعْرِفُ		
		يَعْرِفُ		
		يَعْرِفُ		
		يَعْرِفُ		
		تعْرِفُوا		
		تعْرِفُوا		

	فَعَلَ – يَفْعِلُ	تَعْرِفين	الأرض لم تسقط	
		سَيَعْرِفون	– – –	
		عَرَفْتُهُمْ	طربای کتب اسمه ورحل	
		عَرَفْتُهُمْ	حوار قديم	
عصف		يَعْصِفُ	الأرض لم تسقط	1
غرس		نَغْرِسُ	قلبي على وطني	1
غسل		تَغْسِلُ	أغني وأكتب مرثيتي	1
غنى		غَنَيْتُ	أقوال شاهد إثبات	1
فرخ		تَفْرُخُ	الأرض لم تسقط	1
فلت		تَفْلِتُوا	أقوال شاهد إثبات	2
		يُفْلِتُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
فوق		يُفِيْقُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
مشى		يَمْشُونَ	أغني وأكتب مرثيتي	1
مضى		مَضَتْ		5
		مضى	الأرض لم تسقط	
		مَضُوا	حوار قديم	
		مَضُوا	حوار قديم	
		مَضَى	طرباي كتب اسمه ورحل	
لمس		تَلْمَسِيْني	سأصلي له زمناً	1
نبأ		أُنبئُكُمْ	أقوال شاهد إثبات	1

نصب		لِيَنْصِبْ	الأرض لم تسقط	1
هبط		يَهْبِطُ	حوار قديم	1
هتف		هَتَفْتُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
هدر		يَهْدِرُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
هزم		سَيُهْزَمُونَ	الأرض لم تسقط	1
وقف		وَقَفْتُ	الأرض لم تسقط	3
		وَقَفُوا	قلبي على وطني	
		وَقَفْتُ	– – –	
وصد		يُوْصَدُ	حوار قديم	1
ولد		تولَدُ	الأرض لم تسقط	3
		يَلِد	– – –	
		يَولَدُ	الوصايا القديمة	

فَعَلَ – يفْعلُ

ورد هذا البناء المجرد فى الديوان 34 مرة والجدول الاتى يبين مقدار مجيء الافعال المجردة على هذا البناء بأشكاله المتعددة مع مراعاة الترتيب الهجائي للافعال

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
جعل		جَعَلَ	رحلة في عيون بلادي	4

		جَعَلُوا	طرباي كتب اسمه ورحل	
		يَجْعَلُني	الأرض لم تسقط	
		يَجْعَلُني		
رأى		رَأَيْتُ	أقوال شاهد إثبات	2
		رَأَيْتُهُمْ	– – –	
رَحَلَ		تَرْحَلُ	رحلة في عيون بلادي	8
		تَرْحَلُ		
		يَرْحَلُ		
		ارْحَلِي		
		ارْحَلِي		
		ارْحَلِي		
		ارْحَلِي		
		ارْحَلِي		
رصع		يُرَصِّع	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1

زحف		يَزْحَفُ	حوار قديم	1
سأل		يسْأَلُهُ	طرباي كتب اسمه ورحل	3
		سَأَلُوني	فليبق وجهك مشتعلاً بالجمال	
		تَسْأَلِيْنى	سأصلي له زمناً	
سطع		يَسْطَعُ	حوار قديم	1
سفح		سَفَحَتْ	رحلة في عيون بلادي	1
سحق		تَسْحَقُهُمْ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
صنع		تَصْنَعُونُ	أقوال شاهد إثبات	1
ظلل		تَظَلّيْنَ	الوصايا القديمة	2
– – –		تَظَلّيْنَ		
فقأ		يَفْقَأ	الأرض لم تسقط	1
فتح		تفتَحُ	؟	1

قهر		سَيُقْهَرُونَ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
كود		كِدْتُ	أقوال شاهد إثبات	2
		كِدْتُ		
ملأ		يَمْلَأُ	سأصلي له زمناً	1
وضع		وضعوا	طرباي كتب اسمه ورحل	1
فجأ		يفجؤني	الوصايا القديمة	2
		يفجؤني		

(فَعِلَ– يَفْعَل) :

ورد هذا البناء في الديوان 20 مرة والجدول الآتى يوضح مقدار مجيء الأفعال المجردة على هذا البناء بأشكاله المتعددة مع مراعاة الترتيب الهجائي للأفعال.

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بقى	فَعِلُ – يَفْعَلُ	يَبْقى	الأرض لم تسقط	3
		فليبق	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
		فليبق		
سمع		يَسْمَعُنَا	سأصلي له زمناً	2
		اسْمَعِى		
صخب		تَصْخَبُونَ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
ضحك		تُضْحِكيني	أغني وأكتب مرثيتي	3
		تَضحِكيني		
		تَضْحِكيْنَ	حوار قديم	
عجب		تعجبي	سأصلي له زمناً	1
علم		فاعْلَمِي	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1

غرق		غَرِقَتْ	ليس إلا الرحيل	3
		غَرِقَتْ	قلبي على وطني	
		غَرِقَتْ	ليس إلا الرحيل	1
فَتأ		فَتِئتْ	أغنى وأكتب مرثيتي	1
		فَتِئَتْ	إلى غسان كنفاني	1
فنى		فنينا	ليس إلا الرحيل	1
قبل		يقبل	الأرض لم تسقط	1
حيي		يحييه	طرباي كتب اسمه ورحل	1
يبس		يَيسَتْ	ليس إلا الرحيل	1

(فَعُلَ – يَفْعُلُ) :

جاء هذا البناء المجرد في الديوان 3 مرات فقط والجدول الآتي يبين مقدار مجيء الأفعال المجردة على هذا البناء بأشكاله المتعددة مع مراعاة الترتيب الهجائي للأفعال :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كماورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
كبر	فَعُلَ – يَفْعُلُ	تَكْبُرُ	الأرض لم تسقط	3
		يَكْبُرُوا		
		سَيَكْبُرُونَ		

جاء هذا البناء (فَعِلَ – يَفْعِلُ) المجرد في الديوان مرة واحدة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
حسب	فَعِلَ – يَفْعِلُ	حَسِبَ	قلبي على وطني	1

أَفْعَلَ :

ورد هذا البناء المزيد في الديوان 104 مرة والجدول الآتي يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بذر	أَفْعَلَ	سَأَبْذُرُ	قلبي على وطني	1
بحث		أَبْحثُ	الأرض لم تسقط	2
		أَبْحثُ		
بشع		أَبْشَعَ	أقوال شاهد إثبات	1
بصر		أَبْصَرُونَا	فليبق وجهك مشتعلاً بالجمال	5
		أَبْصَرَهَا	الأرض لم تسقط	
		أَبَصِرْ	حوار قديم	
		أَبْصَرُوني	فليبق وجهك مشتعلاً بالجمال	
		أَبْصَرْتُ	ليس إلا الرحيل	

بطأ	أَبْطَأْتما	سأصلى له زمناً	2
– – –	أَبْطَأْتُمْ	حوار قديم	
بقى	يُبْقِيهِ	الأرض لم تسقط	2
	أَبْقَىَ	– – –	
ثمر	أَثْمَرَتْ	– – –	1
ثقل	أَثْقَلَتْه	إلى غسان كنفاني	1
جيأ	أَجي	سأصلى له زمناً	1
حبب	أُحِبَّ	– – –	1
حدق	أَحْدَقَ	أغني وأكتب مرثيتي	1
حمل	أَحْمِلُ	– – –	4
	أحْمِلُهُ	حوار قديم	
	أَحْمِلُهُ	– – –	
	فأحْمِلُ	سأصلي له زمناً	
حفر	أَحْفِرُ	الأرض لم تسقط	1
خبأ	سَأَخْبُوا	سأصلى له زمناً	1
خوض	أَخُوضُ	حوار قديم	1
رجع	أَرْجعُ		1
رقص	أَرْقُصُ	الأرض لم تسقط	1
رقد	سَأَرْقُدُ	قلبي على وطنى	3
	أُرْقُدُ		

رقد		أُرْقُدُ	قلبي على وطنى	
رقب		أَرْقُبُ	الأرض لم تسقط	1
ركض		أَرْكُضُ	أغني وأكتب مرثيتي	2
		أرْكُضُ	الوصايا القديمة	
ركل		أَرْكُلُ	حوار قديم	1
رهق		أرْهَقِنِي	حوار قديم	4
		أَرْهَقَنِى		
		أَرْهَقَنِى		
		أَرْهَقَنِى		
خفا		تُخْفِى	طرباي كتب اسمه ورحل	1
رخا		يُرْخيْ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
سقط		أَسْقُطْ	أغنى وأكتب مرثيتى	3
		أَسْقُطْ	الوصايا القديمة	
		أَسْقُطْ	– – –	
سكن		أَسْكُنهُا	طرباي كتب اسمه ورحل	2
سكت		أَسْكَتَ	رحلة في عيون بلادي	
شيأ؟		أَشَاءُ	أقوال شاهد إثبات	3
		أَشَاءُ	– – –	

		أَشَاءُ	الأرض لم تسقط	
شير		فأشَارُوا	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
شعل		أشْعَلُوا	أقوال شاهد إثبات	4
		أشْعَلَتْ	أغنى وأكتب مرثيتي	
		أشْعَلَ	حوار قديم	
		أشْعَلَتْ	الوصايا القديمة	
شمم		أَشُمُّ	حوار قديم	1
صبح		يصبح	- - -	2
		أصْبِحُ	طرباي كتب أسمه ورحل	
صير		سَأُصِيْرُ	إلى غسان كنفاني	1
صرخ		أَصْرُخْ	أغني وأكتب مرثيتي	1
صعد		سَأُصْعَد	قلبي على وطني	1
صغى		أَصْغَيْتُ	أقوال شاهد إثبات	1
صلى		سَأُصَلّى	سأصلى له زمنا	1
ضاء		أَضَاءَتْ	الأرض لم تسقط	1
ضحا		فَأَضْحَتْ	إلى غسان كنفاني	1
طبع		أَطْبَعُهَا	قلبي على وطني	1
طفأ		أُطْفِئكُمْ	الأرض لم تسقط	1

عرف	أفعل	أْعِرْفُ	الأرض لم تسقط	5
		أْعِرْفُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
		أْعِرْفُ	– – –	
		أْعِرْفُهَا	– – –	
		أْعِرْفُ	الوصايا القديمة	
علم		أعْلَمُ	قلبي على وطنى	3
		أعْلَمُ	أغنى وأكتب مرثيتى	
		لأُعْلِّمُ	إلى غسان كنفاني	2
عول		أَعْوَلَتْ	ليس إلا الرحيل	
عود		أَعُودُ	إلى غسان كنفاني	2
		أَعُودُ	الوصايا القديمة	
عشب		تُعْشبُ	قلبي على وطني	1
غرق		أَغْرَقُ	ليس إلا الرحيل	2
		أَغْرَقُنِى	أغنى وأكتب مرثيتي	
غرس		أَغْرسُ	حوار قديم	1
غلق		سأُغْلِقُ	قلبي على وطني	1
غيب		أَغيْبُ	سأصلى له زمناً	1
فدا		أَفدِيهِ	طرباي كتب اسمه ورحل	1

فهم		أَفْهَمُ	أقوال شاهد إثبات	1
قبل		أَقْبَلُوا	حوار قديم	1
قسم		أُقْسِمُ	– – –	1
قطع		أَقْطَعُ	قلبي على وطني	1
كتب		أَكْتبُ	أغني وأكتب مرثتي	1
كون		لِأكُنْ	طرباي كتب اسمه ورحل	2
– – –		أَكُنْ	إلى غسان كنفاني	
لفى		فَأَلْفَيْتُكَ	قلبي على وطني	1
لعن		أَلْعَنُ	أغني وأكتب مرتثى	1
لمس		أَلْمَسُكُمْ	الأرض لم تسقط	1
لقي		فَأَلقَوهُ	حوار قديم	1
مضى		أَمْضى	رحلة في عيون بلادي	1

مطر		أَمْطَرَ	أقوال شاهد إثبات	2
– – –		أَمْطَرتْ	الوصايا القديمة	
نقش		أَنْقُشُ	الأرض لم تسقط	1
نصت		أنْصَتُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
نظر		أنْظرْ	الأرض لم تسقط	1
نكر		أنْكَرَنى	قلبي على وطني	1
وجب؟		أجبني	ليس إلارحيل	1
وقف		أَوقفُوا	الأرض لم تسقط	2
		أوْقِفُوا	–––	

(فَاعَلَ) :

ورد هذا البناءفي الديوان خمسة مرات والجدول الآتى يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بغت	فَاعَلَ	بَاغَتَنى	اغنى وأكتب مرثتى	2
		بَاغَتَنى	– – –	
فجأ		فاجأنى	إلى غسان كنفانى	1
قتل		أُقَاتِلُ	– – –	1
لمس		لَامَسَ	أغنى وأكتب مرثيتي	1

(فَعَّلَ) :

ورد هذا البناءالمزيد في الديوان 14 مرة والجدول الآتي يوضح ذلك

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
حدق	فَعَّلَ	حَدَّقْتُ	ليس إلا الرحيل	1
حرك		حرّك	قلبي على وطني	2
		أُحَرِكُ	أقوال شاهد إثبات	
روى		فرَوّى	طرباي كتب اسمه	1

			ورحل	
ساج		سَيّجّتْ	الوصايا القديمة	1
عري		أُعَرِّي	إلى غسان كنفاني	2
		أُعَرِّي	– – –	
علق		يُعَلّقُ	قلبي علي وطني	4
		عَلّقُوهُ	حوار قديم	
		عَلّقيْهِنّ	ليس إلا الرحيل	
		عَلّقِيْهِنّ	– – –	
غطى		غَطَّت	أقوال شاهد إثبات	1
لوح		يُلَوّحون	– – –	1
مرغ		مَرّغْ	قلبي علي وطنى	1

البناء : انْفَعَلَ

جاء هذا البناء انْفَعَلَ في الديوان 10 مرات والجدول الآتي يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
حدر	انفعل	انحدرت	ليس إلا الرحيل	1
طفأ		انطفأ	سأصلي له زمناً	1
فتح		ستنفتح	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1

كسر		ننكسر	رحلة في عيون بلادي	2
– – –		انكسرت	رحلة في عيون بلادي	
نزع		انتزعها	قلبي على وطني	2
نزع		انتزعها	– – –	
نهى		ينتهى	حوار قديم	1
هتك		انهتك	الأرض لم تسقط	1
هزم		ننهزم	رحلة في عيون بلادي	1

البناء : افْتَعَلَ

ورد هذا البناء في الديوان 46 مرة والجدول الآتى يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بسم	افتعل	ابْتَسِمِي	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	3

		ابْتَسِمِي	سأصلي له زمناً	
		ابْتَسِمِي	– – –	
حرف		احْتَرَفُوا	الأرض لم تسقط	1
حرق		احْتَرَقَتْ		1
بهل		ابْتَهَلَتْ	الوصايا القديمة	1
حقن		يَحْتَقِنُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
خال		تَخْتَالُ	أقوال شاهد إثبات	1
خبأ		اخْتَبَأَ	سأصلي له زمناً	2
		اخْتَبَأَتْ	الوصايا القديمة	
خلط		اخْتَلَطَتْ	الوصايا القديمة	
		اخْتَلَطَتْ	أقوال شاهد إثبات	3
		تَخْتَلِطُ	ليس إلا الرحيل	
خلج		اخْتَلَجَتْ	الأرض لم تسقط	
رحل		تَرْتَحِلُ	أغنى وأكتب مرثيتي	1
		ارْتَحَلْنَا	رحلة في عيون بلادي	2
رطم		يَرْتَطِمُ	ليس إلا الرحيل	

رعد		تَرْتَعِدُ	قلبي على وطني	1
شعل		اشْتَعِلْ	الأرض لم تسقط	1
		يَشْتَعِلُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	8
		اشْتَعِلْ	– – –	
		اشْتَعِلْ	– – –	
		اشْتَعَلَتْ	– – –	
		سَيَشْتَعِلُ	طرباي كتب اسمه ورحل	
		اشْتَعِلاَ	– – –	
		اشْتَعِلاَ	سأصلى له زمناً	
ضحل		اضْمَحَلَ	– – –	
عرف		اعْتَرَفَ	الأرض لم تسقط	1
– – –		سأَعْتَرِفُ	أقوال شاهد إثبات	2
قرب		اقْتَرِبُوا	– – –	5
		اقْتَرِبُوا	– – –	
		اقْتَرِبُوا	– – –	
		فاقْتَرَبُوا	– – –	
		فَاقْتَرَبُوا	– – –	

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كماورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
قلع	افتعل	تَقْتَلعُوا	أقوال شاهد إثبات	1
لصق		الْتَصقَ	– – –	1
لفف		يَلْتَفُ	قلبي على وطنى	1
لقى		نَلْتَقِى	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	2
		نَلْتَقِى	– – –	
مصص		تَمْتَصُّهَا	قلبي على وطنى	1
مطط		امْتَطى	حوار قديم	1
نصر		انْتَصَرَ	الأرض لم تسقط	1
		يَنْتَصبُ	حوار قديم	2
		تنْتَصِبُ	– – –	
وحد		اتَّحدْنَا	ليس إلا الرحيل	2
		يَتَحِدُ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	

(تَفَعَّلَ):

جاء هذا البناء في الديوان 19 مرة والجدول الآتي يبين ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بسم	تَفَعَّلَ	تَبَسَّمْتَ	قلبي على وطن	1
حسس		تّحسَّسْتُ	أغنى وأكتب مرثتى	2
		تّحسَّسْتُكَ	حوار قديم	
حلق		تُحَلّقُ	إلى غسان كنفانى	1
دلى		تَتَدَّلى	حوار قديم	1
عرى		تَعَرَّيْتُ	أقوال شاهد إثبات	1
غرب		تَغَرَّبْتُ	الوصايا القديمة	3
		تَغَرَّبْتُ		
		تَغَرَّبْتُ		
غطى		تُغَطِى	سأصلي له زمنا	1
غنى		تَتَغَنّى	الوصايا القديمة	1
قدم		يَتَقَدَّموا	طرباي كتب اسمه ورحل	1
قلب		تُقَلّبُ	حوار قديم	1
قوس		تَقَوَّسّتْ	الوصايا القديمة	1

مدد		تَتَمَّدَّدُ	ليس إلا الرحيل	1
مرغ		تَمَرَّغَتْ	رحلة في عيون بلادي	2
		تَتَمَرِّغّ	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
مرد		أتَمَرَّدُ	إلى غسان كنفاني	1
فجر		يتفجر	– – –	1

بناء تَفَاَعَلَ :

ورد هذا البناء في الديوان 15 مرة والجدول الآتي يوضح ذلك : –

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
أكل	تفاعل	تَآكَلَتَ	رحلة في عيون بلادي	1
خلط		تخالط	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1
دخل		تَدَخَلْتُ	إلى غسان كنفانى	1
سقط		تَسَاقَطَ	أغني وأكتب مرثيتي	3
		تَسَاقَطَ	ليس إلا الرحيل	
		يَتَسَاقَطُونَ	طرباي كتب اسمه ورحل	
شبه		تَشَابَهُوا	الأرض لم تسقط	3

	تَشَابَهُوا		– – –	
	تَشَابَهوا		– – –	
ضجع	يُضَاجِعُ		أغني وأكتب مرثيتى	1
عنق	تَعَانَقُوا		طرباي كتب اسمه ورحل	2
	تَتَعَانَقُ		فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	
قطر	أَتَقَاطَرُ		الوصايا القديمة	1
لمس	تَتَلاَمَسُ		إلى غسان كنفاتي	1
هلك	فَتَهَالَكَ		– – –	1

بناء استفعل :

جاء هذا البناء في الديوان مرتان والجدول يوضح ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كماورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
بطأ	استفعل	اسْتَبْطأَ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
حول		يَسْتَحِيلُ	حوار قديم	1

بناء : افعوعل

ورد في هذا البناء فعل واحد والجدول الآتي يدل على ذلك :

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كما ورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
خضر	افعوعل	فاخضوضري	فليبق وجهك مشتعلا بالجمال	1

لم يرد في الديوان أكثر من ثلاثة أفعال على بناء " فعلل " الرباعي المجرد وفعل واحد على البناء " افتعلى " الملحق بالرباعي المزيد فيه.

جذر الفعل	الصيغة	الفعل كماورد في القصيدة	اسم القصيدة	تكرار الفعل
زخرف	فعلل	زَخْرَفتها	قلبي على وطنى	1
رفرف		تَرَفْرِفُ	أغنى وأكتب مرثيتي	1
جلل		يُجَلّلُ	طرباي كتب اسمه ورحل	1
لقى		يستلقي	– – –	1

المبحث الثاني

أبنية الأفعال المجردة ومجالاتها الدلالية

بناء فَعَلَ يَفْعُل ومجالاته الدلالية :

قام الباحث بإحصاء دقيق لأبنية الأفعال التي وردت في ديوان " أقوال شاهد إثبات" وقد استخدم هذا البناء 122 مرة وهذا يعزز ما قيل في هذا البناء من قبل العلماءِ القدماء والمحدثين بأنه أكثر الأبنية استخداما لأنه:"أعدل الأصول تتميز به خفة الكلام".[1] وبتفسير أكثر يقول الاسترابازي: "اعلم أن باب" فَعَلَ" لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لأن اللفظ إذا خفّ كثر استعماله واتسع التصرف".[2] ويوضح باحث معاصر أكثر: "فالبنية المورفولوجية التي تطغى على ماعداها في الدلالة على الأحداث الحركية هي بنية فَعَلَ ولذلك لتناسبها مع طبيعة الحركة لكونها أخف البنى تلفظاً".[3] وضابطة من ناحية الحركات "يفتح العين في الماضي وضمها في المضارع لَنَصَرَ يَنْصُرُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وأَخَذَ يَأْخُذُ وبَرَأَ يَبْرُؤُ وقَالَ يَقُولُ وغَزَا يَغْزُو ومَرَّ يَمُرّ" .[4]

الدلالة علي حالة الظهور الحزين :

ومما جاء علي هذا البناء في الديوان الفعل (بَدَا – يَبْدُو) الوارد في قصيدة "**طرباي كتب اسمه ورحل**":

الليلة الزيتون يبدو في تألقه الحزين

---

[1] - ابن جني: الخصائص، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، طبعة خامسة، الجزء الأول، ص55-61
[2] - الرضي الاسترابازي، شرح شافية ابن الحاجب ، الجزء الأول، ص 70.
[3] - أحمد حساني ,المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر 1993- ص 95
[4] - أحمد الحملاوي، شذا العرف ، ص27.

كأن ثمة عاشقا متألقاً فيه

نشوان ينشره ويطويه

هذا المتوج بالسنا الأبدي

أفديه.([1]) ...

حيث يوظف الشاعر الفعل " يبدو" ومعناه: " الظهور".[2]

في تصوير " طرباي الذي استشهد في عملية حربية ضد الجيش الإسرائيلي حيث بدأ متألقا في موته وهذا أتى من كونه استشهد في عملية ضد الكيان المغتصب لأرضه لذلك قال الشاعر: هذا المتوج بالسنا الأبدي أفديه.

الدلالة على حدوث أمر مفاجئ:

وهذا ورد في قصيدة : أقوال شاهد إثبات " في الفعل " حَدَثَ – يَحْدُثُ "

الذي **معناه:** " كون شيء لم يكن وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أي: وقع". ([3])

حيث أوردهُ الشاعر في قصيدة " **أقوال شاهد إثبات** " بقوله:

وكدت لا أفهم ما يحدث

ما أبشع أن لا يفهم الإنسان ما يحدث.([4])

ومعنى هذا أن الشاعر يقول إنّه حدث أمر مفاجئ لم يستطع فهمه والأسوأ أن لا يفهم الإنسان ما يحدث.

---

[1] - محمد الفيتوري ، أقوال شاهد إثبات،منشورات الفيتوري الثقافية ، ط4، ص57

[2] - ابن منظور، لسان العرب ، مادة : بدا، الجزء 14، دار صادر، ص65

[3] - المرجع السابق، مادة : بحث، الجزء الثاني ، ص131

[4] - محمد الفيتوري ، قوال شاهد إثبات ، ص9.

الدلالة على الحركة الدائرية :

وقد استخدم الشاعر لهذا المعنى الفعل: "دَارَ – يَدُوْرُ" في قصيدة (قلبي على وطني) في **قوله :**

وتدور بنا أنت .....

يا وجهنا المختفي خلف ألف سحابة

في زوايا الكهوف التي زخرفتها الكآبة.([1])

"ودار يدور واستدار بمعنى إذا طاف حول الشيء".([2]) ويقصد به الشاعر في رثاء عبد الخالق محجوب الذي أعدمه الرئيس جعفر نميري والدوران ربما يقصد به الشاعر هنا حالة تعب الذهول والاضطراب الذي أحدثه الإعدام لزعيم الشيوعين السوداني عبد الخالق محجوب في نفسية وذهن الشاعر واستخدام الفيتوري الفعل " دَارَ" الذي يدل على حركة الدوران حول شيء ليدل على معنى آخر وهو الدوران والاضطراب الذي يجسد هول الفاجعة .

وربما يقصد معنى آخر وهو الطواف في عوالم التنوير والفكر التي تبشر بالخير والنماء للناس خاصة في زوايا الكهوف وهي تدل على التخلق والتي زخرفتها الكآبة.

[1] - محمد الفيتوري، المرجع السابق، ص15

[2] - لسان العرب ، ابن المنظور ، مادة :"دار" ، الجزء الرابع، ص296

الدلالة على التذكر :

ومما يدل على هذا المعنى الفعل " ذَكَرَ – يَذّكُرُ " الذي ورد في قصيدة (فليبق وجهك مشتعلا بالجمال)

والسنابل مثقلة بالأسى والحنين

وأنا فيك سنبلة فاذكريني

كأن حبك مرتسماً فوق وجهي

الشذى في فمي

والرؤى في عيوني

ولذا حينما أبصروني

أبصرونا معا.[1]

والذكر: "الحفظ للشيء والذكر يجري على اللسان".[2] والشاعر يطلب من محبوبه عدم نسيانه وعدم نسيان الحب الذي يجمع بينهما لأن هذا الحب سنبلة والسنبلة رمز للخصوبة والنماء والسنبلة تحتاج للرعاية بالساقية والساقية لهذا الحب عدم النسيان وهو التذكير.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص74- 75 .
[2] - لسان العرب، مادة : ذكر،الجزء الرابع، ص308

الدلالة على السقوط :

وفي هذا المعنى دل الفعل: (سَقَطَ – يَسْقُطُ) الوارد في قصيدة (الأرض لم تسقط) يقول :

الأرض لم تسقط

ولكن سقطت كل الحصون

وانتصر الغزاة والمهرجون.[1]

يدل السقوط هنا على الهزيمة الشديدة ،التي تعرضت له الجيوش العربية في حربها ضد إسرائيل والشاعر يوظف السقوط الذي معناه ."السقطة الشديدة"[2] الي المعني الذي يقصده الشاعر وهو سقوط الأنظمة والجيوش في نظر مواطنيها ولكنه يقول إن الأرض لم تسقط وإنما سقطت تلك الأكاذيب التى روجت لها الأنظمة العربية التي كانت تدعيها أنها يمكن أن تسحق إسرائيل ولكن ظهرت الكذبة عندما انهزموا في ساعات قليلة وفي النهاية يقول الفيتوري انتصر الغزاة وهم اليهود والمهرجون وهم قادة الأنظمة العربية.

الدلالة على التكون :

ودلّ على هذه الحالة الفعل : (كَانَ – يَكُونُ) الوارد في القصيدة (سأصلي له زمناً) بقوله :

كان جسر الجنون قصيراً

وكان عميقاً وسيغدو العذاب كبيراً.[3]

---

[1] - محمد الفيتوري ، أقوال شاهد إثبات ، ص83

[2] - لسان العرب ،مادة "سقط" ،ص 316 ، الجزء السابع .

[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص100

ويغدو عميقاً.[1]

وكَانَ الشيء يَكُونُ كَوْناً وكيَاناً : حد. فهو كَائِنٍ وهي من الأفعال التى ترفع الاسم وتنصب الخبر وتسمى حينئذٍ ناقصة نحو : كان زيدٌ قائماً : ثبت له قيام في الزمان الماضي وتفيد الدوام أو الانقطاع بقرينة.[2]

ربما قصد الشاعر أن كون الجسر القصير الذي يؤدي إلى حالة العشق هو جسر الجنون بفعل الحب ولكنه مع قصره يبدو وعميقاً.

الدلالة على القول:

وجاء على هذه الدلالة : (قَالَ – يَقُولُ) الوارد في قصيدة (أقوال شاهد إثبات)

قلت اقتربوا

فاقتربوا

وكشفت عن وجهها الهزيمة.[3]

"والقول: الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاماً كان أو ناقصاً".[4] والمعنى الدلالي للفعل: طلب الاقتراب من الذين لم يتعرف عليهم وعندما اقتربوا منه عرفهم وهم الذين تسببوا في الهزيمة.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص100
[2] - المعجم الوسيط، حرف الكاف، ص805
[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 9
[4] - لسان العرب، مادة : (قول) الجزء11 ،ص572

الدلالة على العنف :

وجاء على هذا المعنى الفعل :(قَتَلَ – يَقْتُلُ) في قصيدة (ليس إلا الرحيل) بقوله:

أيُّنا قتل الحب

حتى تصالب وجه الجنون ووجه الإرادة في الحب.[1]

واستعمل الشاعر القتل على معنى آخر غير معناهُ الحقيقي وهو " قتله : إذا أماته". إنما يقصد من قتله الحب منّا وفي أساس البلاغة "قَلْبُ مُقَتَّلٌ أهلكه العشق وأقتَتَلَتْه النسَاءُ: افَتَتّه حتى أهلكنه".[2] وهو ربما كان يقصده الشاعر.

بناء فَعَلَ يَفْعِلُ ومجالاته الدلالية :

(بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كَضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ وَوَعَدَ يَعِدُ وبَاعَ يبيْعُ ورَمَى يَرْمِي وَوَقي يَقي وطَوى يَطْوِي وفَرَّ يَفِرُّ وأتَى يَأتِي وجَاء يَجيءُ).

وقد استخدم الشاعر هذا البناء 63 مرة وهو أقل بكثير من سابقه ومن دلالاته ما يأتي.

الدلالة على المعرفة :

استخدم الشاعر لهذا الغرض الفعل : (عَرَفَ – يَعْرِفُ) في قوله :

وتكبر المؤامرة.[3]

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص91

[2] - جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، مادة ((قَتَلَ)) ص587

[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص44

وتفرخ المؤامرة

حتى تسيل مطراً من أسقف البيوت

لعلها تعرف كيف يقبل البرابرة

في الريح والضباب

ويصبح القياصرة

آلهة الخراب.[1]

ويقصد الشاعر بالفعل عَرفَ من خلال السياق العلم بالمؤامرة التى حاكتها الأنظمة السياسية من تجهيل للناس وإدارة أمور السلام والحرب بعيداً عن الجماهير و"المعرفة: إدراكها بحاسة من الحواس".[2]

الدلالة على المجيء:

جاء على هذا المعنى الفعل: (أَتَى – يَأْتَي) وقد ورد في قصيدة (أغنى وأكتب مرثيتي) بقوله:

أعلم .. لكنكم تحرقون الحدائق والطير

لم تتركوا للذين سيأتون إلا رماد الحدائق والطير.[3]

والإتيان: "المجئ أَتَيْتُهُ أَتْيَاً وإتْياناً: جئته".[4] والشاعر لم يُخرج الفعل عن دلالته الأولية وهي: المجيء ويخاطب من يتحكمون في مصائر الأمة العربية أنهم

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص44

[2] - ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد على النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مادة : حرف العين، ص595

[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص27

[4] - لسان العرب، مادة : (أتى) الجزء 14، ص13

بأفعالهم الطائشة سوف لن يتركوا للأجيال القادمة غير رماد الحدائق والطير والحدائق رمزاً للمستقبل والسلام والأمن.

الدلالة على السكون:

ودل على هذا الفعل: (وَقَفَ – يَقِفُ) الوارد في القصيدة (أقوال شاهد إثبات) قائلاً :

سأعترف يامن ستأتون غداً

أنى وقفت لم أحرك شفة ولا يداً

وأننى في قمة العصر...

شهدت المذبحة.[1]

"والوقوف: خلاف الجلوس".[2] والمقصود بالوقوف هنا أنه لم يتحرك لإيقاف الهزيمة وإنما اكتفى بالمشاهدة فقط، لم يحرك لا لساناً ولا يداً لإيقاف هذه المذبحة وهذا مادعاه للاعتراف وربما طلب الغفران والمسامحة من الأمة.

الدلالة على الذهاب :

والفعل الذي دلّ على هذا (مَضَى – يَمْضِى) الذي جاء في قصيدة (الأرض لم تسقط) حيث يقول:

فالبطل الذي أضاءت وجهه الأقدار

مضت به الأقدار[3]

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص12
[2] - لسان العرب، مادة : (وقف) الجزء التاسع، ص309
[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص37

مضى وأبقى للملايين وللأحرار

أثمن ما يبقيه من بعدهم الثوار.[1]

ومعنى (مضى ومضت) في هذا النص ليس (خلا وذهب).[2] وإنما استعمله بمعنى آخر وهو الذهاب إلى دار البقاء أي: مضى بسبيله: مات.[3] أي أن البطل الذي أضاءت الأقدار وجهه وهي الصدق والعزيمة والثبات على المبادئ والمواقف التي هي مقدرة عند الله كذلك مضت به الأقدار وهو الموت الذي هو ذائقته كل نفس ولكن هذا البطل الذي صعدت روحه إلى السماء ترك أثمن وأنقى سيرة يمكن أن يتركها الثوار وهي الشجاعة والثبات على المواقف.

الدلالة على الحفر:

ودل عليه الفعل: (حَفَرَ – يَحْفِرُ) الذي جاء في قصيدة (قلبي على وطني) المهداة إلى عبد الخالق محجوب حيث قال فيها:

لا تحفروا لي قبرا

سأرقد في كل شبر من الأرض

أرقد كالماء في جسد النيل

أرقد كالشمس فوق حقول بلادي

مثلي أنا ليس يسكن قبراً.[4]

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص37

[2] - لسان العرب، مادة (مضى)، ص283، الجزء 15

[3] - لسان العرب، مادة : (مضى ، الجزء 15،س ص283

[4] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات ، ص18

والحفر في اللغة "حفر الشيء يحفره حفراً واحتفره نقاه كما تحفر الأرض بالحُديدة ".[1]والذي يفهم من هذه الأبيات أن الشاعر يقصد أن الحفر الذي هو إحداث فجوة في الأرض ليوضع عليها الميت وهو (القبر) لا يمكن أن يوضع فيه شخص كعظمة عبد الخالق محجوب لأن القبر يوضع فيه الجسد الفاني وهذا لا يتأتى لروح عظيمة كروح عبد الخالق محجوب الذي هو كالشمس للحقول وكالماء في النيل ويختم مؤكداً كلامه بقوله (مثلي أنا ليس يسكن قبراً). وكل هذه الصور تجسد وتمثل أثره الذي لاينتهي بوضعه في القبر.

الدلالة على الميلاد :

ويدل على الفعل: (وَلَدَ – يَلِدُ) الوارد في قصيدة (الأرض لم تسقط) بقوله:

بعدك لا ..

قبلك لا ..

لابد من طوفان ..

يفقأ عيني هذه المدينة المحاصرة

لعلها تبصر كيف تولد المؤامرة.[2]

يقصد الفيتوري بفعل – ولد – كيف تحاك المؤامرة على الأمة لكي لا تقوم من سباتها فلكي تفهم وتستوعب أبعاد المؤامرة فلا بد من حدث كالطوفان الذي يحدث خلخلة شديدة فيفقأ عيني هذه المدينة المحاصرة بالأوهام والأكاذيب لترى كيف تولد المؤامرة.

[1] - لسان العرب، مادة : (حفر) ، الجزء الرابع، ص204
[2] - أقوال شاهد إثبات، ص44

الدلالة على الإغلاق :

ومثل لهذه الدلالة بالفعل: (وَصَدَ – يَصِدُ) الوارد في قصيدة (حوار قديم عن ألف ليلة) حيث يقول :

وبينما يوصد بابه أخوض

باسمك الحراس والأسوار

والبيارق المرصعة

وكالإله أشعل الحياة في الأشياء

في الأضرحة الخضراء

في الأقبية المروعة

وأغرس النجوم في حديقة الظهيرة

من أجل أَنْ أبصر

نهر النيل في عينيك ياحبيبتي ..

وأن أَشم عبق النهدين والضفيرة.[1]

واستعمل الشاعر في هذه المقاطع الفعل (وصد) بمعناه الحقيقي وهو "أَوْصَدَ البَابَ وأَصَدَهُ: أغلقه فهو موصد".[2] ومعنى هذا أن الشاعر يقول إن الحارس الذي يقف بالباب لايستطيع منعه من الدخول لكي يشعل الحياة في الأشياء كالأضرحة الخضراء والأقبية التي يسجن فيها الأبرياء الذين يحتاجون للحرية.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص67

[2] - لسان العرب، مادة : (وصد) ص460، الجزء الثالث

الدلالة على الرجوع والعودة :

استخدم الشاعر لهذا المعنى الفعل: (رَجَعَ – يَرْجِعُ) الموجود في (الوصايا القديمة) بقوله :

ارجعي يا بلادي.. ارجعي

إنهم يحملون الجنائز والموت في دمهم

يكتبون الوصايا القديمة

في فجوات العيون

إنهم ميتون

إرجعي

آه لو لم يعدك الصدى

آه لو لم يعدك الصدى.[1]

"والرجوع في اللغة الانصراف".[2] ولكن هل استخدام الفيتوري هذا الفعل بمعنى الانصراف ؟ أم بمعنى آخر وهو أن تعود إليه بلادي من أيدي مغتصبيها الذين يحملون الجنائز والموت في عروقهم ويكتبون وصاياهم في عيون ضحاياهم أي: لايمكن أن يفعلوا خيراً لأن فعل الشر والخراب طبيعية فيهم ويكرر الشاعر التأوه والندم لأنه يطلب وينادي على بلاده بالعودة ولكن نداءه لا يلقى استجابة فقد صارت بلاده صدى.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 82

[2] - لسان العرب، مادة : " رجع "، الجزء الثامن ، ص114

الدلالة على الثقل :

واستعمل لهذه الدلالة الفعل (حَمَلَ – يَحْمِلُ) في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل) قائلاً:

ياعاشق الزيتون

مثلك في الهوى طرباي

يحمل قلبه المجروح

والوجد يقتله ويحييه.[1]

والحمل في اللغة (الحمل على الظهر) وربما يغير الشاعر من دلالة هذا المعنى المادي إلى دلالة الثقل المعنوي الذي يحس ويشعر به قلب طرباي الفلاح الذي لا يعرف القراءة والكتابة وهو ثقل الاحتلال الصهيوني لأرضه لذلك قلبه مجروح من هذا الاحتلال. والحمل عبارة عن الثقل الذي يحس به القلب سواء كان حباً أو هماً أو ظلماً.

بناء فَعَلَ – يَفْعَلُ ومجالاته الدلالية :

بالفتح فيهما كَفَتَحَ يَفْتَحُ ، وذَهَبَ يَذْهَبَ ، وسَعَى يَسْعَى ، وَوَضَعَ يَضَعُ ، ويَفَعَ يَيْفَعُ ، وَوَهَل يَوْهَلُ ، وأَلَهَ يَأْلَهُ ، وسَأَلَ يَسْأَلُ ، وقَرَأَ يَقْرَأ.[2]

وورد هذا البناء في الديوان 34 مرة وهو أقل من سابقه ومن دلالاته ما يأتي:

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص57

[2] - أحمد الحملاوى، شذا العرف في فن الصرف، ص27

الدلالة على اللمس :

ومثل لهذه الدلالة بالفعل : (لَمَسَ – يَلْمَسَ) الذي جاء في قصيدة (سأصلي له زمناً) حيث قال:

من أنا ؟

النار في جبهتي الآن ..

لا تلمسيني

يحترق العاشقان

لاتسأليني

عاصفة الدم والملح

في الفم والعين!. [1]

والشاعر استخدم الفعل (لمس) على معناه الحقيقي وهو (الجسُّ) وقيل: "اللمس باليد"[2] وهو واحد من الحواس الخمسة التي يدرك بها الإنسان الأشياء من حوله وفي المقاطع ورد ذكر (النار) (والاحتراق) وهذه كلها لا تدرك إلا بحاسة اللمس والبصر وربما قصد هنا وصول العاشقين إلى درجة الاحتراق من الحب بنار العشق وهنا يحذر من اللمس منه.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص98

[2] - لسان العرب، مادة : " لمس " ، الجزء السادس، ص209

الدلالة على قرب فعل شيء :

ويدل على هذا الفعل : (كاد – يكاد) الذي ورد في قصيدة (أقوال شاهد إثبات) بقوله:

وكدت لا أفهم ما يحدث

ما أشبع أن لا يفهم الإنسان ما يحدث.[1]

واستُعْمِلُ الفعل (كَادَ) في هذه المقاطع على معناه الحقيقي وهو "هَمَّ وقَارَبَ ولم يفعل ".[2]أي: أن الشاعر كاد أن لا يفهم مايحدث من حوله من الهزائم والخيبات والانكسارات من ضياع الحلم الذي راود الجماهير من القضاء على عدوهم التاريخي مع أن عنوان القصيدة (أقوال شاهد إثبات) يشير إلى غير هذه الحيرة وعدم الفهم التي اعترت الشاعر أي أن عنوان القصيدة يدل على أن أقوال شاهد يعرف تماماً أسباب هذا التقهقر ولكن الهزيمة المباغتة أدت إلى هذا الارتباك علماً بأن العدو لا يملك ما تملكه الأمة من الامكانيات المعنوية والمادية .

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص9
[2] - المعجم الوسيط، " حرف الكاف "، ص804

الدلالة على الرحيل :

ومثل لهذا المعنى بالفعل: (رَحَلَ – يُرْحَلُ) الذي ورد في قصيدة (رحلة في عيون بلدي) بقوله:

فجأة تحت سقف الظهيرة

كامرأة خائفة

تطفئ الشمس قنديلها

ثم ترحل في العاصفة

راحل في عذابي أنا

مثلما ترحل الشمس في رحم العاصفة

راحل في عيون بلادي

المليئة بالدمع

ها نحن ذا يا بلادي

نتقابل ثانية..

في متاهات عصر الرماد.[1]

رحل عن المكان: "سار ومضى".[2] هل قصد الشاعر هذا المعنى في المقاطع السابقة؟

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص (31 - 32)
[2] - المعجم الوسيط، حرف الراء، ص334

وقد قصد رحيل آخر وهو ترحاله الدائم الذي لايعرف الاستقرار وهو الذي طبع حياة الرجل أم قصد بها الشاعر عودته إلى أرض الوطن بعد غيبة طويلة ولكن يحس بأن بلده التي قابلها ثانية راحلة ذاهبة في ضياع مثلها ترحل الشمس في عين العاصفة. هل الشمس تعني الوطن؟ أم الشمس رمز للضوء والضوء يعني الرؤية الواضحة للتطور والازدهار الذي يعني التقدم والانعتاق من المستعمر الخارجي والداخلي ولكن هذه الشمس هذه غطتها العاصفة.

الدلالة على التحول والتصيير:

هذه الدلالة يؤكدها الفعل: (جَعَلَ – يَجْعَلُ) الذي جاء في قصيدة (رحلة في عيون بلادي) بقوله:

ما الذي جعل الضحكات

نزيف جراح قديمة

غائرات الحفر

أنت أم أن طير الهزيمة

حط فوق غصون الشجر![1]

"وجَعَلَهُ يَجْعَلُهُ جَعْلاً: صيّره"[2] وهذا ما قصده الفيتوري بالتساؤل ما الذي جعل تلك الضحكات التي هي دليل على السعادة تصير دليلاً على النزيف وهو دليل على الشقاء والحزن مما يعني أنه يتظاهر بالضحك والسعادة والفرح ولكنه في داخله مليء بالحزن. هل هذا الشقاء والحزن شخصي أم هو عام يتعلق ببلاده

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص33

[2] - لسان العرب، مادة ((جعل)) ، الجزء الحادي عشر ، ص110

وأمته لذلك يطرح سؤالا للمخاطب ما سبب هذا الشعور أنت ؟ أم أن طير الهزيمة والغراب سبب هذا الإحساس.

الدلالة على الرؤية المجازية :

والفعل : (رأى – يَرَى) يمثل هذه الدلالة في قصيدة (رحلة في عيون بلادي) جاء فيها:

ثمة شيء

إني أعترف الآن

لقد رأيتهم

إني رأيت القتلة

مرّوا على عينيّ

وكانوا يصخبون كالطيور الجارحة

كانوا قضاة يحملون الأسلحة

ويمضغون الكتب المنزلة.[1]

"الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين".[2] ويقصد الفيتوري بالفعل (رأى) الرؤية أي "أبصره بحاسة البصر".[3] هذا بدليل نصب القتلة أي أنه يعرف القتلة لأنه يشاهدهم كل يوم لأنهم يصخبون كالطيور

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص8
[2] - لسان العرب، مادة : " رأى "، الجزء الرابع عشر ، ص291
[3] - المعجم الوسيط، حرف الراء، ص320

الجارحة يحدثون ضجيجاً بأقوالهم لا بأفعالهم وهم كذلك قضاة ولكنهم يحملون الأسلحة ويمضغون الكتب المنزلة يتخذون النصوص المقدسة سيفاً مسلطاً على أعناق خصومهم الذين لا يتفقون معهم فيما يقولون ويفعلون.

الدلالة على الطلب :

والفعل (سَأَلَ – يَسْأَلُ) يمثل هذا المعنى الموجود في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل) بقوله:

طرباي فلاح من الجنوب

لا يعرف القراءة

وذات مرة عطشت بلاده

واستبطأ الماء

فروّى عطش المحبوب

بدمه ..

ثم مضى يسأله الغفران والبراءة!. [1]

ومعنى "سَأَلَ: استخبره".[2] ويقصد الشاعر بالفعل (سأل) طلب الغفران والبراءة من الله عز وجل بعد أن روّى عطش تراب بلاده بدمه أي ضحى بنفسه فداءً لوطنه بعد أن يئس من الطبقة المتعلمة المطلوب منها الدفاع عن العرض والأرض.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص61

[2] - لسان العرب، مادة : ((سأل))، الجزء الحادى عشر، ص319

بناء فَعِلَ يَفْعَلُ ودلالاته :

اعلم أن فَعِلَ لاَزِمُهُ أكثر من متعديه والغالب في وضعِه أن يكون للأعراض من الوجع ومايجرى مجراه كحزن ورَديَ. ([1]) وشَعِثَ.([2]) وسَهِكَ.([3]) ونَكِدَ.([4])وعَسِرَ.([5])وشَكِسَ.([6])ولَحِزَ.([7]) ولَجحَ.([8]) وخَزِيَ.([9]) ومن الهيج كبطر.([10]) وفرح وخمط وهو رائحة الطيبة وقنم قنيمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش.([11]) وقلق وحار حيْرة وبرق.([12]) ومن الهيج مايدل على الجوع والعطش وضديها من الشبع والري وقريب منه نَصِفَ القدح أي امتلأ نصفه إذا قارب الامتلاء ويكثر في هذا الباب الألوان والحلي فالألوان نحو كدر.([13]) وشهب.([14]) وصدى.([15]) وقهب.([16]) وكهب.([17]) وأدم.([18]).([19])

جاء هذا البناء في الديوان 20 مرة ومن دلالاته ما يلي :

الدلالة على المعرفة:

دل على هذا الفعل: (عَلِمَ – يَعْلَمُ) الوارد في قصيدة (فليبق وجهك مشتعلاً بالجمال) يقول فيها:

---

[1] - هلك وسقط في الهوة
[2] - تبلد شعره واغبر
[3] - خبثت رائحة عرقه
[4] - صعب عيشه
[5] - وقع في ضيق وشدة أو عمل بيده اليسري
[6] - ساء خلقه
[7] - بخل وشحت نفسه
[8] - لحجت عينه : أصيبت ببثور
[9] - خزي الرجل وقع في بلية وشر
[10] - لم يحتمل النعمة وكفرها
[11] - غضب وصار دقيق الساق
[12] - برق بصره : تحيراو دهش فلم يبصره
[13] - إذا كان لونه بين السواد والغبرة
[14] - إذا غلب بياضه على سواده
[15] - إذا كان أسوداً مشرباً حمرة
[16] - إذا كان ذاغبرة مائلة الى الحمرة
[17] - إذا كان ذاغبرة مشربة سواداً
[18] - إذا كان لونه مشرباً سواداً وبياضاً
[19] - ابن الحاجب الرضي الاستراباذي، شرح الشافية ، ص72

واسكني قمراً في جبيني

وغداً حين ترسمني الريح والبحر..

فوق مداخنها ..

فاعلمي أنه قدر الريح والبحر

وابتسمي ياصنوبرتي

واذكريني.[1]

ومعنى "علم الشيء علماً عرفه وفي التنزيل العزيز: (لا تعلمونهم الله يعلمهم).[2] وعلم الشيء وبه : شعر به ودرى".[3] ومعنى الفعل (فاعلمي) من خلال السياق في هذه المقاطع (اعرفي) وهو يدل على "العلم الذي نقيض الجهل".[4] والجهل يعني فراغ العقل والعلم يعني امتلاء العقل بالمعرفة.

الدلالة على الاستماع :

ويدل عليه الفعل: (سَمِعَ – يَسْمَعْ) الذي جاء في قصيدة (سأصلي له زمناً) بقوله :

اسمعي

الموت خلف سياج الحديقة يسمعنا

سأصلي له زمنا.[5]

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص78
[2] - سورة الأنفال الآية (60)
[3] - المعجم الوسيط، حرف العين، ص624
[4] - لسان العرب، مادة : (علم)، الجزء الثاني عشر، ص417
[5] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص100

فلقد كان لى وطنا.[1]

و"السمع: حس الأذن "[2] . و"سمع الصوت وبه: أحسّته أذنه ".[3] واستخدام الفيتوري الفعل (اسمعى ويسمعنا) بمعنى الإصغاء والإنصات أي الإصغاء لصوت الموت الذي خلف سياج الحديقة وهذا يدل على اليأس والإحباط. ولم يخرج الفعل عن القاعدة التي تقول : بأن أفعال هذا الباب تدل على "الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيون والخلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الانسان ".[4] أي أن الأذن امتلأت بالصوت.

الدلالة على الضحك :

ومثل لهذا بالفعل: (ضَحِكَ – يَضْحَكُ) في قصيدة (أغني وأكتب مرثيتي) قائلاً:

آه ..

يا حائط الأوجه الدموية

والصفعات المدانة

تضحكين كبرياؤك

تضحكين المومياوات شامخة بالهزيمة

مزهوة بالإهانة.[5]

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص100
[2] - لسان العرب، مادة : سمع، الجزء الثامن، ص162
[3] - المعجم الوسيط، حرف السين، ص449
[4] - شذا العرف في فن الصرف، ص38
[5] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص(25-26)

ويستخدم الفيتوري الفعل (ضحك) ليس بمعناه الحقيقي الذي هو (ظهور الثنايا من الفرح). وإنما للسخرية والإستهزاء من الذين يتعايشون مع الإهانة والهزيمة كأنها شيء يدعو للفرح والسرور لذلك شبههم بالمومياوات المحنطة التي لا حياة فيها ففي نظره أحياء ولكنهم أموات.

الدلالة على الامتلاء:

وعلى هذا المعنى مثل له بالفعل : (غَرِقَ – يَغرَق) الذي تجده في قصيدة (قلبي على وطني) قال فيها:

حين يأخذك الصمت منا

فتبدو بعيداً..

كأنك راية قافلة غرقت

في الرمال.([1])

ومعنى الفعل "غرق في الماء يغرق غرقاً: غلبه الماء فهلك بالاختناق أوكاد).[2] أي يمتلئ الشيء بالتراب والماء والمعنى الذي قصده الفيتوري في هذا المقاطع هو الغرق في الرمال التي هي الصحراء، مثلها مثل البحر يمكن أن يغرق فيها الإنسان والقوافل التي تسافر فيها.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص15
[2] - المعجم الوسيط، حرف الغين، ص650

الدلالة على الدوام والثبات :

ومثل لهذا المعنى بالفعل: (بَقي – يَبْقَى) في قصيدة (الأرض لم تسقط)

بقوله :

الثورة ما تزال

والنهر رغم الطحلب العائم ما يزال

والسلفيون الذين احترفوا النضال

سوف يزولون

ويبقى الغد للإجيال.[1]

ومعنى الفعل (بقي) في هذه المقاطع (الدوام والثبات).[2] للإجيال القادمة وأن المستقبل لهم وأن الثورة مستمرة من أجلهم برغم ظهور الطحالب ويعنى بهم الذين يجعلون من النضال حرفة وعملا وليس من أجل المبادئ برغم هذا سوف يزالون ويبقى الغد للأجيال القادمة.

بناء فَعُلَ يَفْعُلُ ودلالاته :

"أعلم أن فَعُلُ للغرائز أي: الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطء والثقل والحلم والرفق نحو ذلك. وقد يجري غير الغريزة مجراها إذا كان له لبث ومكث نحو حلُم وبرُع وكرُم وفحش".[3]

---

[1] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص39

[2] - المعجم الوسيط، حرف الباء، ص 74

[3] - الرضى الاستراباذي، شرح شافعية ابن الحاجب ، ص 74

والأفعال التي جاءت على هذا البناء قليلة جداً في هذا الديوان لاتتجاوز ثلاثة أفعال كلها من جذر واحد وهو (كبُر).

الدلالة على الضخامة :

ودل على هذه الدلالة الفعل: (كَبُرَ – يكْبُر) ووردت كلها في قصيدة واحدة وهي. (الأرض لم تسقط) بقوله:

أعرف أن الغد ليس غدُهم

وأنهم سيهزمون

فإن لم يكبروا سيكبرون

وقال أيضاً:

وتكبر المؤامرة

وتفرخ المؤامرة.([1])

و "كبُر بالضم يكبُر أي عظم فهو كبير. ابن سيدة الكِبْرُ تقيض الصغر". ([2])

وقَصدُ الشاعر فى هذه المقاطع كلها لا يخرج عن المعنى الذي وضع له. فإن كان قصد الفيتوري في المقاطع الأولى أن الذين يتحكمون في مصائر الشعوب فإن الغد ليس غدهم لأن الوهن والعجز في انتظارهم فيكون الكبر مقصود به تقدم العمر وتقدم العمر يعني الضعف والوهن. وإذا كان الكلام موجه للشعوب فإن من كانوا صغاراً سيكبرون وسيعرفون كذب قادتهم.

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص (42 – 43- 44)
[2] - لسان العرب – مادة : ((كبر)) الجزء الخامس، ص 129

أما فى المقاطع الثانية فمقصود به الكبر وهو الفخامة وهو أن المؤامرة تتكاثر وتتزايد حتى تغطى الحقيقة التي يجتهد القادة في إخفائها.

بناء فَعِلَ يَفْعِلُ ودلالاته :

"بالكسر فيهما كحَسِبَ يَحْسِبُ ونَعِمَ يَنْعِمُ وهو قليل في الصحيح كثير فى المعتل"[1] وجاء من هذا البناء في هذا الديوان فعل واحد وهو (حسب) ودلالاته :

الدلالة على الظنَّ :

ومثل لهذه الدلالة بالفعل: (حَسِبَ – يَحْسِبُ) فى قصيدة (قلبى على وطنى)

ربما حسب الصنمُ الدمية المستبدة

وهو يعلّق أوسمة الموت

فوق صدور الرجال

إنه بطل ما يزال. [2]

ولم يخرج الفيتوري عن معناه المعجمي الذي هو "حَسِبَ الشيء كائناً يَحْسبُهُ ويَحْسَبُهُ والكسر أجود اللغتين حِسْبَاناً ومَحْسِةً: ظنَّهُ ". [3]

ومعنى (حسب) في هذه المقاطع أن الحاكم الذي يعلّق معارضيه فى المشانق ربما يظن أنه بطل في عيون المواطنين لكن في الحقيقة إنما هو صنم ودمية .

[1] - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص39
[2] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص20
[3] - لسان العرب، مادة : (حسب) الجزء الأول، ص315

المبحث الثالث

دلالات أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة

"للفعل المجرد معنى خاص له يدل على الحدث الذي يتضمنه الزمن وإذا أدخل في صيغته حرف زائد أو أكثر لغير الإلحاق"([1]). أصبح له معنى جديد هو إما مركب من معناه الأصلي وما اكتسبه من الصيغة الجديدة وإما بسيط لاعلاقة له بالمعنى الأصلي وها نحن أولا نعرض لما تكون عليه أبنية الأفعال المزيدة من معانٍ:

أَفْعَلَ : له معانٍ كثيرة جداً أشهرها :

التعدية: وهي إكساب الفعل قدرة على نصب المفعول به نحو: أذهب أخرج أوجل أيبس أمات ألان أبدى أشقى أحيا أقر.

فالفعل (ذهب) لازم لا يتعدى إلى المفعول به ولمّا دخلت عليه الهمزة وانتقل إلي صيغته الجديدة ضمن معنى التصيير فأصبح متعدياً تقول : أذهب اللهُ ضعفك . وإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول واحد فقد أصبح بالهمزة متعدياً إلى اثنين نحو: ألبس أفهم أولد أعطى وإذا كان متعدياً إلي اثنين فقد يصبح متعدياً إلى ثلاثة نحو: أريتُ مُحمداً الصّدقَ نَافعاً.

المطاوعة: وهي أن تريد من الشيء أمراً فيفعله حقيقة أو مجازاً وهي عكس التعدية تفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به فتجعل المتعدي لازماً نحو: أكَبَّ أفْطَرَ أبْشَرَ أنْسَلَ أقْشَعَ فهذه أفعال لازمة مطاوعة للأفعال المتعدية: كَبَّ فَطَّر بَشَّر نَسَّل

[1] - الإلحاق : هوأن يزاد في بنية الكلمة للتوسع في اللغة حرف واحد أو حرفان فتصير علي بناء يوازن غيره من الناحية الشكلية أي: في عدد الحروف ونسق الحركات والسكون .

قَشْعَ تقول: أكبّ الطفل على وجهه. أفْطَر الصائمُ.. وأبْشَرَ المريض وأنْسَل الريش وأقْشَعَ السحاب ([1]) .

الإزالة : وهي أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل نحو : أعْجَم أجَارَ أشْكَى أقْذَى أعْذَرَ يقال: أعجمت الكتاب أي: أزلت عجمته وأجرت المظلوم أي أزلت عنه الجور وشكوتك إلى القاضي فأشكاني أي: أزال عني الشكوى وأقذيت الماء أي: أزلت عنه القذى. وأعذرت صديقي أي: أزلت عنه العذر فإن كان الفعل لازما ودخلت عليه الهمزة فإنها تكون لسلب أصل الفعل عن الفاعل نحو: أقْسَط الحاكم أي: زال عن القِسْطِ وهو الظلم.

الجعل: وهو أن يجعل المفعول صاحب شيء أو صفة من لفظ الفعل فقولك : أقْبَرْتُ الشهيد معناه: جعلته صاحب قبر وأطردنا المجرم أي جعلناه طريداً وأهديتُ الكتاب إي: جعلته هدية.

الصيرورة: وهي الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء من لفظ الفعل نحو: أوْرَقَ الشجر أي صار ذا ورق. وأثْمَرَ: صار ذا ثمر وأفْلَسَ الرجل: صار ذا فلوس وأغَدَّ: صار ذا غدّة وأجْدَبَ المكان: صار ذا جدب.

الإصابة : وهي أن يجد الفاعل المفعول على صفة من لفظ الفعل نحو أكْبَرْتُ جهدك أي وجدتك كبيراً وأعْظَمْتُك: وجدتك عظيماً وأبْخَلْتُ الرجل: وجدته بخيلاً وأحْمَدْتُ رأيك : وجدته حميداً.

البلوغ: وهو أن يبلغ الفاعل مكاناً نحو: أنْجَدَ أي: بلغ نجداً وأعْمَنَ: بلغ عمان وأتْهَمَ: بلغ التهامة وأشْأَمَ: بلغ الشام. وأجْبَل: بلغ الجبل. وأعْرَقَ: بلغ العراق. أو زمانا نحو :

[1] - فخر الدين قباوة ، علم الصرف ، ص 111 .

أصْبَحنَا أي: بلغنا الصباح وأمْسَيْنَا: بلغنا المساء وأضْحَيتُم: بلغتم الضحى أو عدداً نحو: أثْلَثَ الأطفال أي: بلغوا ثلاثة وأرْبَعُوا وأخْمَسُوا وأعْشَرُوا.

المبالغة: وهي الزيادة في معنى الفعل وتوكيده وتصح المبالغة إذا كان المجرد والمزيد لمعنى واحد فقولك: سقيت الضيف أسْقَيْتُه بمعنى واحد إلا أن أسْقَيْتُه فيه مبالغة وتوكيد وكذلك وقفت الهارب وأوقفته ومثل ذلك ما ترى بين وفّي وأوفي وحبّ وأحَبَّ ووعَدَ وأوْعَد وحَسَّ وأحَسَّ وذَعَنَ وأذْعَنَ وشَكْلَ وأشْكَلَ.

الإغناء عن المجرد: ويكون هذا المعنى إذا لم يكن للفعل المزيد فعل مجرد يشاركه في معناه الأصلي نحو : أفْلَحَ أقْسَمَ ألْجَمَ أدْرَكَ أنْشَد أسْبَل أطْرَقَ أزْمَعَ[1].

وجاء في هذا الديوان على صيغة (أفعل) من الأفعال 104 فعلا ونورد على دلالاتها نماذج وهي **الآتي:**

الدلالة على التعدية :

ودلّ عليها الفعل: (أبْصَرَ – يُبْصِرُ) الذي جاء في قصيدة (الأرض لم تسقط) بقوله:

فلتصدق الرؤيا التي أبصرها جمال

ولينصب الطوفان

فوق القبور الآن

خيمته الوحشية الألوان

وليكتب اسمه على حوائط النيران

مختتما عصر المهرجين والخصيان[2]

[1] - فخر الدين قباوة ، علم الصرف ، ص 114.
[2] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص39

ومعنى (بصر) المعجمي "حس العين والجمع أبصار. بَصُرَ به بَصَراً وبصارة وأبْصَرَهُ وتبصّره: نظر إليه وأبصرت الشيء: رأيته" .[1] ومعنى هذا الفعل من السياق أن البصر هنا الرؤيا التي يراها النائم وربما تعني رؤية وفكر جمال عبد الناصر للمستقبل. والتعدية هنا حيث تعدى الفعل ونصب المفعول به وهو الضمير في (أبصرها) وهو (ها) الذي يرجع للرؤيا والفاعل (جمال) مؤخر.

الدلالة على الجعل :

ومثل لهذه الدلالة بالفعل: (أَصْبَحَ – يُصْبحُ) الذي جاء في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل). قائلا:

تعانقوا فلسوف أصبح دونكم

سوراً حديدياً وصاعقة سماوية. [2]

و"أصبح: صار. يقال أصبح فلان سالماً".[3] والمعنى الذي يفهم من المقاطع الفائتة أن دلالة الجعل هي المرادة وليست دلالة البلوغ سواء كان زماناً أو مكاناً وهي أن الفيتوري يشير إلى أنه سوف يصير سوراً حديداً يُصُد ويَمْنَعُ جيش العدو وصاقعة سماوية قوية تهلك هذا العدو الغاشم.

الدلالة على السلب والإزالة :

ويدل على هذا المعنى الفعل: (أَسْكَتَ – يُسْكِتُ) الوارد في قصيدة (رحلة في عيون بلادي) قائلا:

1 - لسان العرب، مادة : (بصر)، ص64، الجزء الرابع
2 - محمد الفيتورى، إقوال شاهد إثبات، ص59
3 - المعجم الوسيط، ، حرف (ص)، ص 505

ما الذي أسكت الكلمات

تآكلت الكلمات

تمرغت الكلمات. [1]

ومعنى "السكوت خلاف النطق سكت الصائت يسكت سكوتاً إذا صمت".[2] ودلالة السلب والإزالة هنا في قوله: (ما الذي أسكت الكلمات) أي: ما الذي سلب وأزال فعالية وقوة الكلمات بحيث صارت ساكتة ومتآكلة ومتمرغة بحيث أفقدها كل هذه المزايا يتساءل الفيتوري.

الدلالة على مصادفة الشيء على صفة :

وجاءت هذه الدلالة في الفعل: (أَلْفَى – يُلْفى) في قصيدة (حوار قديم) يقول **فيها:**

وحينما مضوا

تحسستك في قلبي

فألقيتك مثلي

تضحكين عجباً من غفلة الخليفة. [3]

ومعنى "ألفيت الشيء إلفاً : إذا وجدته وصادفته ولفيتك"[1] وتأويل المقاطع أنه عندما تحسس قلبه وجده ضاحكاً ومتعجباً من غفلة الخليفة الذي وجده على غير ما هو مطلوب في مثله من اليقظة والفطنة والذكاء.

---

[1] - محمد الفيتوري، اقوال شاهد إثبات، ص 33

[2] - لسان العرب، مادة : سكت، الجزء الثانى، ص 43

[3] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص70

الدلالة على المبالغة:

ويشير إلى هذا المعنى بالفعل: (أَحْدَقَ – يُحْدِقُ) في قصيدة (أغني وأكتب مرثيتي) قائلاً:

أحدق بي التتري المتوج

باغتني من شمالي

باغتني من يميني

لامس بالسيف عظم جبيني

متهم أنت.[2]

وتكمن دلالة المبالغة في إحكام هذا التتري الحصار عليه من الشمال واليمين بحيث لا يجد مخرجاً له من هذا الحصار. و"أحدق استدار وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحدق به".[3]

الدلالة على التعريض:

ونجد هذه الدلالة في الفعل: (أَثْقَلَ – يُثْقِلُ) في قصيدة (إلى غسان كنفاني) والمقاطع هى :

يا وطناً أثقلته الجريمة

فتهالك تحت جراح الجريمة.[4]

---

[1] - لسان العرب، مادة : (لفا)، الجزء الخامس عشر، ص252

[2] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص 27

[3] - لسان العرب، مادة : (حدق) ، الجزء العاشر، ص 38

[4] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص48

و"الثقل : ضد الخفة".[1] وهذا يعني أن وطنه أو أوطانه تعرضت لأثقال الجرائم التي يحيكها أعداؤها الداخليون والخارجيون فهوت الأوطان تحت جرائم هؤلاء المجرمون.

بناء فَاعَلَ ودلالاته :

وله معانٍ كثيرة منها :

المشاركة: وهي نسبة معنى الحدث إلى الفاعل والمفعول به أي اشتراكها في العمل واقتسامها الفاعلية والمفعولية نحو: جادل زيدٌ عمراً فالجدال وقع منهما والفاعل هو الذي بدأ به وإذا كان المجرد لازماً فإنه يصبح في هذه الصيغة متعدياً نحو جَالسَ ، كَارمَ ، نافَرَ.

والمبالغة : نحو رَاقَبَ حَاذَرَ فَاجأ سَافَرَ وَاعَدَ جَاوَزَ دَافَعَ .

الإغناء عن المجرد : "نحو عَاقَبَ حَاوَلَ عَافَى بَالَى". [2]

الموالاة والمتابعة : "وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل : واليت الصوم وتابعت الصوم".[3]

الدلالة على التكثير: وذلك نحو: ضاعفت الأجر كاثرت الإحسان .

أي : "أن البناء فَاعَلَ وقد تأتي فاعلت وفعّلت على التكثير". [4]

وقد تأتى فاعلت وفعّلت بمعنى واحد قالوا : "ضعّفت وضاعفت بعّد وباعدت".[1]

---

[1] - لسان العرب، مادة :(ثقل)، الجزء الحادى عشر، ص85

[2] - فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص115

[3] - عبده الراجحى، التطبيق الصرفى، دار المعرفة الجامعية- د. ط – دت، ص35

[4] - محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي، في القران الكريم، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دط – دت 1995م، ص5

الدلالة على المشاركة :

وجاءت هذه الدلالة في الفعل: (قَاتَلَ – يُقَاتِلُ) في قصيدة (إلى غسان كنفاني).

قائلا :

حيث يحلم من صبغوا وجهك العربي

ومن قتلوني

إنهم قتلوني

أتمرد فيك على الموت يا وطني

جاعلا منه سيفي وقنبلتي

وشهادة جيلي الطعين

وأعود أقاتل باسمك في ظلمات السكوت

لأعلم من قتلوني

إنني وطن لا يموت.([2])

وموضع الدلالة الفعل (أقاتل) ومعنى القتل: "قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً: أماته. قاتله مقاتلة وقتالا: حاربه".([3])والمحاربة لا تقع إلا من طرفين ومعنى هذا أن الفيتوري يقصد مقاتلة الذين قاموا باغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني. جاعلا منه سيفه وقنبلته لمقاتلة اليهود لكي لا تسقط راية الجهاد من بعد هذا الكاتب ليعرف

---

[1] - ابن قتيبة ابو محمد، عبد الله بن مسلم، تحقيق وضبط وشرح محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر

[2] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص52

[3] - المعجم الوسيط حرف (القاف)، ص 715

من قتلوه أن هذا الوطن الكبير لا يموت لأن مبادئ غسان هنالك من يدافع عنها إلى آخر رمق.

الدلالة على المبالغة:

ونلمس هذه الدلالة في الفعل: (فَاجَأَ – يُفَاجِئُ) في قصيدة (إلى غسان كنفانى).

بقوله :

لم أكن غير صوت

حين فاجأني

وتداخلت في الموت

وعرفت اكتمال السكوت

ولذا لن أموت

سأصير حديقة نار

تحلق أطيارها في زوايا البيوت

وأعرّي الوجوه التي

أعشب العار فيها

فأضحت خرائب معشبة.[1]

[1] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات،

ودلالة المبالغة في كلمة (فأجاني) ومعناها المعجمي "فاجأه – يُفَاجِئُهُ – فَجُاءً : هجم عليه غير أن يشعر به وقيل إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب".([1]) ومعنى هذا أن خبر موت غسان حين جاءه لم يكن غير صوت حتى صار يعرف حقيقة هذا الموت ولذلك لن يموت حتى يصير حديقة نار تعرّي الحدائق التي نبت فيها العار فصارت خرائب معشبة.

الدلالة على التكثير :

ونجد هذه الدلالة في الفعل:(لاَمَسَ – يُلاَمِسَ) في قصيدة (أغني وأكتب مرثيتي) حيث يقول فيها :

أحدق بي التتري المتوج

باغتتي من شمالي

باغتتي من يميني

لامس بالسيف عظم جبيني[(2)]

و"لَمَسَ – يَلْمِسُ – لَمْساً: حسّه بيده"[(3)] ودلالة التكثير تأتي من أن هذا التتري والتتري هنا (الإسرائيلى) أكثر من الملامسة على جبينه تهديداً له بالقتل والجبين هنا رمز الهامة التي يعني لمسها دليل الاستهزاء وهذا العدو أكثر من هذا الفعل.

[1] - لسان العرب، مادة : (فجأ)، الجزء الأول، ص120
[2] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص27
[3] - المعجم الوسيط، حرف اللام، ص838

بناء فعّل ودلالاته :

يكثر استعمالها في ثمانية معان تشارك (أفْعَلَ) في اثنين منها وهما التعدية كقَوَّمْتُ زيداً وقَعّدتُه والإزالة كجّربْتُ الإبل وقشّرتُ الفاكهة أي أزَلْتُ جربه وأزَلْتُ قشرها.

وتنفرد **بستة** :

أولها : التكثير في الفعل كجوّلَ وطوّفَ: أكثر الجولان والطوفان أو في المفعول كـ " وغلّقَتِ الأبواب" أو في الفاعل كموّتَتَ الإبل وبرّكَتُ.

وثانيها : صيرورة شيء شبه شيء كقوّسَ زيد وحجَّرَ الطين: أي صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.

وثالثها : نسبة الشيء إلى أصل الفعل كفسَّقتُ زيداً أو كَفَّرتُه نسبته إلى الفسق أو الكفر.

ورابعها: التوجه إلى الشيء كشَرَّقتُ أو غرَّبتُ: توجهت الى الشرق أو الغرب.

وخامسها: اختصار حكاية الشيء كهّلل وسبَّحَ ولبَّى وأمَّنَ: إذا قال لا إله إلا الله، وسبحان الله، ولبيك، وآمين.

وسادسها: قبول الشيء كشفّعت زيداً: أي قبلت شفاعته وربما ورد بمعنى أصله أو بمعنى تفعَّلَ كوَّلَى وتوَلَّى وفكَّرَ وتفَكَّر وربما أغنى عن أصله لعدم وروده كغيره إذا عابه وعجَّزَتِ المرأة: بلغت السن العالية.[1]

[1] - أحمد الحملاوي، شذا العرف فى فن الصرف ، ص (36 – 37)

الدلالة على التكثير:

ومما جاء على هذه الدلالة الفعل (مَرّغَ – يُمَرِغُ) الوارد في قصيدة (قلبي على وطنى). قائلاً:

يا فارس الحزن

مرّغ حوافر خيلك فوق مقابرنا الهمجية

حرّك ثراها

انتزعها من الموت. [1]

وقد ورد في المقاطع فعلين هما: (مرّغ) و (حرّك) وهما يدلان على التكثير ولكن نكتفى بالفعل "(مرّغ) و (مرّغه) في التراب قلّبه فيه ومرّغ العرض دنّسه".[2]

والتكثير هنا أي فارس الحزن وهو – عبد الخالق محجوب – أكثر تمريغ حوافر خيلك فوق مقابرنا وهي هذه المدن وساكنيها التي أشبه بالمقابر لأنها لا حياة فيها وكذلك استخدم الفعل (حَرِّكْ) وهو أيضاً يدل على التكثير لانتزاع هذه العقول المدفونة في هذه المدن لكي تتحرر وتطالبها بحقها.

الدلالة على صيرورة شيء شبه شيء :

ونعثر على هذه الدلالة في الفعل: (سَيّجَ – يُسَيِجُ) في قصيدة (الوصايا القديمة).

[1] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص17
[2] - المعجم الوسيط، حرف الميم، ص864

في قوله :

بلادي سيجت تاريخها بجفوني

وأشعلتُ روحي مبخرة

وتقوست أذرعة

وابتهلت إليها

ارجعي يا بلادي .. ارجعي. [1]

ودلالة الصيرورة في كلمة (سيجّت) و "السياج : الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان".[2] ويقصد الشاعر أن تاريخ بلاده يجعله من شدة إعجابه واعتزازه بهذا التاريخ أن يحيطه بجفونه كناية عن عظمته.

بناء انفعل ودلالته :

"يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازماً ولايكون إلا في الأفعال العلاجية ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً في مثل: قطعته فانقطع ، وكسرته فانكسر، ولمطاوعة غيره قليلاً كأطلقته وعدّلته. فانعدل ولكونه مختصاً بالعلاجيات.[3] ولا يقال : علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم. والمطاوعة : هي قبول تأثير الغير". [4] ويقول ابن عصفور أيضاً " والمطاوعة أن تريد من الشيء امراً فتبلغه ". [5] ويقول عالم معاصر "وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على

---

[1] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص82

[2] - لسان العرب، مادة : (سيج)، الجزء الثانى، ص103

[3] - وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية

[4] - أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص37

[5] - ابن عصفور الأشبيلي، الممتع فى التصريف، تحقيق د / فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط 3،

مفعوله فكأنه استجاب له ولذلك سميت هذه النون نون المطاوعة ."[1]نحو قوله تعالى:" إذا السماء انشقت "[2]وكذلك قوله تعالى: " إذا السماء انفطرت ". [3]

دلالة المطاوعة من الأعلى إلى الأسفل :

ونجد هذه الدلالة في الفعل : انْحَدَرَ – يَنْحِدَرَ في قصيدة (**ليس إلا الرحيل**).

بقوله :

وانحدرت نجمة الحزن غائصة في دمائي

وأعشبت بالموت في كبريائي. [4]

" والحدر من كل شيء تحدره من علو إلى سفل والمطاوعة منه الانحدار". [5] والدلالة هنا أن النجمة انحدرت من السماء وغاصت في دمه أي: نزلت من السماء بحركة سريعة إلى الأسفل وهذه صورة تعبر عن الإحباط واليأس.

دلالة المطاوعة على الكسر:

ونمثل لهذا المعنى بالفعل: (انْكَسَرَ – يَنْكَسَرُ) الموجود في قصيدة (رحلة في عيون بلادي). بقوله :

نحن لم ننكسر

حينما انكسرت قامة الضفدعة[6]

---

[1] - عبده الراجحى، التطبيق الصرفى، ص37
[2] - سورة الانشقاق، الآية (1)
[3] - سورة الانفطار، الآية (1)
[4] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص90
[5] - لسان العرب، مادة : (حدر)، الجزء الرابع، ص172
[6] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص 34

نحن لم ننهزم

إنما سقطت عن وجوههم الأقنعة. ([1])

حيث نجد صيغة انفعل في الأفعال: (ننهزم – ننكسر – انكسر) وكلها تدل على المطاوعة وتكتفى بالفعل (كسر) و" كسر الشيء : هشمه وفرق بين أجزائه". ([2]) ودلالة في (ننكسر – انكسرت) وانكسرت هامة الضفدعة أي تهشمت وتحطمت هذا إذا كان للضفدعة هامة أصلا وهي سخرية من الشاعر من هؤلاء الأقزام الذين لهم هامات كالضفادع ولكن هامة الأمة لن تنكسر ولن تنهزم.

دلالة المطاوعة على الإنطفاء :

ونجد هذه الدلالة في الفعل: (انْطَفَأَ – يَنْطَفِأُ) الوارد في قصيدة (سأصلي له زمنا) جاء فيها :

ياقمرين حزينين

في فلك الموت

أبطأتما فارحلا

اختبأ

انطفأ([3])

[1] - محمد الفيتورى، أقوال شاهد إثبات، ص 34
[2] - المعجم الوسيط، حرف الكاف، ص787
[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص99

اشتعلا

اشتعلا. [1]

ونجد بناء انفعل في كلمة (انطفأ) حيث يدل على الذهاب لهبها وفي التنزيل العزيز: " كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ".[2]أي: "أهمدها حتى تبرد". [3]وهذا يعني أن هذين القمرين يدوران في فلك الموت ؛فانطفأ في هذين القمرين.

دلالة المطاوعة على الانتزاع :

ونجد هذه الدلالة في الفعل: (انْتَزَعَ – يَنْتَزِعُ) في قصيدة (قلبي على وطني).

قائلا :

يافارس الحزن

مرغ حوافر خيلك فوق مقبرنا الهمجية

حرّك ثراها

انتزعها من الموت. [4]

و"الانتزاع : الاقتلاع والاستلاب ". [5]ويعنى جذب وانتزاع هذه النفوس من السبات وعدم الحراك لاسترداد الكرامة.

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص99
[2] - سورة المائدة، الآية (64)
[3] - لسان العرب، مادة : (طفأ)، الجزء الأول، ص115
[4] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 17
[5] - المعجم الوسيط، حرف النون، ص914

بناء افْتَعَلَ ودلالته:

ومن معانيه:

الإتخاذ : كقولك: "اشتوى القوم إي : اتخذوا شواء".([1])

التعدية واللزوم: "تكون متعدية فالمتعدية نحو : اكتسب اقتلع وغير متعدية نحو: افتقر استقى". ([2])

الاجتهاد والطلب : "كاكتسب واكتتب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة". ([3])

الإظهار: "كاعتذر واعتظم أي : أظهر العذر والعظمة". ([4])

المبالغة: فى معنى الفعل: كاقتدر وارتد أي: بالغ في القدرة والردة.

المطاوعة: وقد يطاوع الثلاثى المجرد كما يطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة والمضعف العين فنقول مثلا: عزلته فاعتزل أنصفته فانتصف وقرّبته فاقترب. ([5])

المشاركة: وتشبه ماذكر في مشاركة (تفاعل) نحو: اختلف اختصم اتفق اجتور استبق وإذا كان الفاعل مفرداّ في اللفظ والمعنى وجبت الواو بعده نحو: اختلف سبيويه والأخفش واجتلد الطفل والطفلة. ([6])

الدلالة على الإتخاذ :

ونجد هذه الدلالة في الفعل: (احْتَرَقَ – يَحْتَرِق) في قصيدة (الأرض لم تسقط).

---

[1] - ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 361
[2] - ابن عصفور الأشبيلي، الممتع فى التصريف، الجزء الأول، ص192
[3] - أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص37
[4] - المرجع السابق، ص38
[5] - عبده الراجحى، التطبيق الصرفي، ص37
[6] - فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص118

جاء فيها:

والسلفيون الذين احترفوا النضال([1])

سوف يزولون

ويبقى الغد للأجيال. ([2])

و"الحرفة : الصناعة وحرف الرجل : ضيعته أو صنعته".[3]ودلالة هذه المقاطع أن السلفيون وهم القوى الرجعية قد صار النضال حرفة بالنسبة لهم وهذا ليس من عاداتهم وهم سوف يزالون من مسرح النضال لأن نضالهم من أجل الارتزاق وليس من أجل المبادئ.

الدلالة على المشاركة :

ونعثر على هذه الدلالة في الفعل (اخْتَلَطَ – يَخْتلِط) في قصيدة (أقوال شاهد إثبات). بقوله:

واقتربوا

وعلّقوا صلبانهم في عنقي تميمة

واختلطت في ناظري الثورة والجريمة.([4])

ومعنى هذا الفعل المعجمي هو " المزج ".([1])ويعنى الشاعر أن الثورة والجريمة اختلطت في نظره لأن من يدّعون أنهم يقودون الثورة هم مجرمون ولذلك أصيب بالحيرة.

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 39
[2] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 39
[3] - لسان العرب، مادة : (حرف)، الجزء التاسع ، ص44
[4] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص10

الدلالة على مطاوعة الثلاثي المضعف :

وهذا نجده في الفعل: (اقْتَرَبَ – يَقْتَرِبُ) في قصيدة (أقوال شاهد إثبات).

قائلا:

واقتربوا

وعلّقوا صلبانهم تميمة

واختلطت في ناظري الثورة والجريمة .[2]

الدلالة في كلمة "اقتربوا ومعناه اقترب القوم: دنا بعضهم من بعض".[3] أي عندما اقترب مني هؤلاء علقوا صلبانهم في عنقى تميمة والمسلم لا يعلق صليباً في عنقه فلذلك أصابته الدهشة والمطاوعة أصلا قرّب فاقترب.

الدلالة على الإظهار :

ونمثل لهذه الدلالة بالفعل :(اْعَتَرَفَ – يَعْتَرِفُ) في قصيدة (أقوال شاهد إثبات) أيضاً بقوله :

ثمة شيء
إني إعترف الآن
لقد رأيتهم
إني رأيت القبلة

---

[1] - لسان العرب، مادة : (خلط)، الجزء التاسع، ص291
[2] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد اثبات، ص10
[3] - المعجم الوسيط، حرف (القاف)، ص723

مرّوا على عيني

وكانوا يضبحون كالطيور الجارحة.[1]

"والاعتراف بالشيء : أقر به، يقال اعترف بذنبه".[2]ودلالة الإظهار أن الشاعر يظهر الاعتراف بأنه شاهد القتلة الذين تسببوا في الكارثة ويشبههم كأنهم طيور جارحة صاخبة يقتتلون على جثة الأمة كي ينهشوا لحمها.

الدلالة على المبالغة :

ومثل لهذه الدلالة في الفعل : (اخْتَبَأ – يَخْتَبى) في قصيدة (الوصايا القديمة) يقول فيها:

واختبأ في الضباب بلادي

وتغرّبت في شفتيها

وتغرّبت في مقلتيها

تغرّبت في يديها

وأركض بالريح والموج

ثم أعود إليها.[3]

و"اختبأ: استتر ".[4] ودلالة المبالغة أن الشاعر بالغ في الاختباء حتى إنه اختبأ في الضباب الذي هو من الصعب الاختباء في ذلك.

بناء تَفَعَّلَ ودلالاته :

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 7

[2] - المعجم الوسيط، (حرف العين)، ص595

[3] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص83

[4] - لسان العرب، مادة : (خبأ)، الجزء الاول، ص62

المطاوعة : وتكون مطاوعته لـ (فعّل) فتفقد الفعل قدرته على نصب مفعول به واحد فإن كان متعدياً إلى مفعول واحد أصبح لازماً نحو: تفرّق تقطّع تصدّع وإن كان إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى واحد نحو: تعلّم تحمّل.

الانتساب:

وهو أن ينسّب الفاعل إلى ماهو من لفظ الفعل نحو: تعرّب أي انتسب إلى العرب.

التكلف :

وهو إن يعاني الفاعل صفة يحبها فيحصل له أصل فعلها نحو : تشجّع – تحلّم – تصبّر – تجلّد.

التجنب :

وهو أن يترك الفاعل أصل الفعل نحو : تأثَّم – تحرَّج – تهَجَّد– تجرَّب أي : ترك الإثم والحرج والهجود والحوب.

الطلب :

وهو أن يطلب الفاعل ماهو أصل الفعل نحو : تكَبَّر العامل أي : طلب الكبر وتقرَّبَ أخوك أي: طلب القرب.

الصيرورة :

نحو : تَحنَّفَ تشيَّع تَنصَّرَ تهوّد تَهجَّسَ تأهل تأسّف تَحجَّرَ تأصَّلَ تأتم تكلل.

المبالغة :

نحو : تولّى الهارب أي : ولّى إلا أنه أبلغ في الدلالة ومن ذلك : تعطَّفَ تعشَّقَ تضيّف تَبيّن تعدّى تَخيَّر تغيَّبَ تشَكَّى.

الإغناء عن المجرد :

نحو : تكلّم – تصدّى – تأبّط. ([1])

الدلالة على مطاوعة (فَعَّلَ) :

ودلّ هذه الفعل: (تَمَدَّدّ – يّتمَّددُ) في قصيدة (ليس إلا الرحيل) بقوله :

عجباً .. إننا لم نزل نتمدد في جسد واحد

عجباً .. هجرة العشب إلى العشب

والماء في النهر الراكد

عجباً إننا بالعذاب اتحدنا معاً

وارتحلنا معاً

وفنينا معاً. ([2])

والمطاوعة نجدها في كلمة نتمدد و "المد: الجذب والمطل وتمدد الرجل : تمطى". ([3]) و"تمدد الشيء: انبسط". ([4]) ويقصد بها أننا ما زلنا في جسد واحد من شدة الحب ويشبه هذا هجرة العشب إلى العشب وكالماء الذي ينزل إلى

[1] - فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص116
[2] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 91
[3] - لسان العرب، مادة : (مدد)، الجزء الثالث، ص (396 – 397)
[4] - المعجم الوسيط، حرف (الميم) ، ص 858

النهر الراكد فيبث فيه الحياة فإننا بهذا الحب نتعذب معاً ونرتحل معاً ونموت كذلك معاً.

الدلالة على الصيروة :

ونعثر على هذه الدلالة في الفعل: (تَقَوَّسَ – يَتَقَوَّسُ) في قصيدة (الوصايا القديمة). يقول فيها:

بلادي سيجّت تاريخها بجفوني

وأشعلت روحي مبخرة

وتقوست أزرعة

وابتهلت إليها

ارجعي يابلادي .. ارجعي.([1])

ودلالة الصيرورة نجدها في كلمة (تقوست) و "قَوِسَ الرجل : انحنى ظهره وتقوس الشيء واستقوس: انعطف ".([2])ومعنى هذا البناء أن روحه صارت من رفع يديه لتضرعه واجتهاده في الدعاء كل هذا لترجع إليه بلاده.

الدلالة على مواصلة العمل في مهلة :

ونجد هذه الدلالة في الفعل: (تَحَسَّسَ – يَتَحَسَّسُ) في قصيدة (أغني وأكتب مرثيتي).

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص83
[2] - لسان العرب – مادة : (قوس)، الجزء السادس، ص185

بقوله :

حين تحسستك جرحك في عتمة الفجر

أغرقنى في هوانهم الجالسون على شرفة العصر.([1])

والبناء الذي يدل على مواصلة العمل في مهلة هو (تحسس) و "تحسس الخبر: تطلب معرفته ويقال: تحسس من القوم : تتبع أخبارهم وفي التنزيل العزيز :" (يابنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه)([2]) ".([3]) وهذا يعنى أنه يتحسس الجرح من حين إلى حين آخر الذي أحدثته المعارك التي خاضتها من أجل بلادى في حين يجلس المتخاذلون على شرفة العصر ولا يحركون شيئاً للخروج من هذا المصير.

الدلالة على المبالغة:

واستخدم لهذه الدلالة الفعل: (تَمَرَّغَ – يَتَمَرَّغُ) في قصيدة (فليبق وجهك مشتعلا بالجمال). قائلا:

أنا أعرف هذه العيون

التي تتمرّغ في سفحها قسوتي

وتسيل بحار حنيني.([4])

والكلمة موضع الدلالة (تتمرّغ) و " مَرِغ عرضه يَمْرَغُ مرغاً : دَنسَ تَمَرَغتُ في التراب تقلّب".([1]) والمبالغة أن صيغة (تتمرّغ) أكثر دلالة من (مَرِغَ).

---

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص27

[2] - سورة يوسف الآية (87)

[3] - المعجم الوسيط، حرف الحاء، ص172

[4] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص73

الدلالة على الإستغناء عن المجرد :

وجاءت هذه الدلالة فى الفعل : (تَمَرَّد – يَتَمَرَّدُ) في قصيدة (إلى غسان كنفاني). حيث يقول:

حيث يحلم من صَبَغُوا وجهك العربي

ومن قتلوني

إنهم قتلوني

أتمرّد فيك على الموت يا وطني

جاعلا منه سيفي

وقنبلتي

وشهادة جيلى الطعين. ([2])

والكلمة المستخدمة في هذه الدلالة كلمة (أتمرّد) و"تمردّ إي عتا وطغى ".([3]) وأغنت هذه الصيغة عن (مرد) ويعني الشاعر أنه سوف يتمّرد على سلطة الموت جاعلا من هذا المناضل سيفه على من قاموا باغتيال المناضل الأديب غسان كنفاني ([4]).

---

[1] - المعجم الوسيط، حرف الميم، ص864

[2] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص51

[3] - لسان العرب، مادة : (مرد)، الجزء الثالث، ص400

[4] - غسان كنفاني (عكة 8 أبريل 1936 – بيروت 8 يوليو 1972)روائي وقاص وصحفي فلسطيني ، تم اغتياله علي يد جهاز المخابرات الإسرائلية (الموساد) في 8 يوليو 1972 عندما كان عمره 36 عاما بتفجير سيارتة في منطقة الحازمية قرب بيروت . كتب بشك اساسي بمواضيع التحرر الفلسطيني وهو عضو المكتب السياسي للجبهه الشعبية لتحرير فلسطين .

بناء تفاعل ودلالاته:

المشاركة :

وهي أن يشترك في الفعل اثنان أو أكثر ويقتسماه لفظاً ومعنى وإذا نقل(فَاعَلَ) إلى هذه الصيغة فقد قدرته على نصب مفعول به واحد. فإن كان متعدياً إلى مفعول به واحد أصبح لازماً نحو : تَسَابَقَ – تَقَاتَلَ – تَصَارعَ – وإن كان متعدياً إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى واحد نحو: تَجَاذَبْنا الحديث وتَنَازَعْنا الثوب وإذا كان الفاعل في هذه المشاركة مفرداً في اللفظ والمعنى وجبت بعده الواو تقول: تراشق زيد وبكر وتواصى أخي وأخوك. وتنازع على وجاره.

الإيهام :

وهو أن يخيل الفاعل لغيره أصل الفعل وهو غير متصف في الحقيقة. نحو: تجاهل تغافل تكاسل تواله تناسى تغابى تعامى.

المطاوعة:

وتكون مطاوعته لـ (فَاعَلَ) فيفقد قدرته على نصب مفعول به واحد فإن كان متعدياً إلى مفعول به أصبح لازماً نحو: تَبَاعدَ تَوَالَى تَطَاوَلَ تَعَافَى. وإن كان متعدياً إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى واحد نحو : نَاوَلْتُه القلم فَتَنَاوَلَه.

المبالغة :

نحو: تقارب من الخبر أي : قرب منه وتدارك وتوانى وتعالى وتسامى.

الإغناء عن المجرد :

نحو : تَمَادَى تَثَّاءبَ.([1])

الدلالة على المشاركة :

ونجد هذه الدلالة في الفعل : (تَخَالَطَ – يَتَخَالَطُ) في قصيدة (فليبق وجهك مشتعلا بالجمال). بقوله :

كان صوتك يهدر ملء سكوني

يسكنني ويرصع صمتي

فإذا مرة سألوني

تخالط صوتي وصوتك في سمعهم

فأشاروا إلينا معاً.([2])

ونجد دلالة المشاركة في كلمة (تخالط) التى تدل المشاركة أنه صوته وصوت معشوقته تخالط فصارا صوتاً واحداً حتى إنهم عندما يشيرون إلينا كأننا شيئاً واحداً و "الخلط : المزج ويقال : خالطه الداء خامره".([3])

الدلالة على التدرج :

ونجدها في الفعل : (تَهَالَكَ – يَتَهَالَكُ) في قصيدة (إلى غسان كنفاني) حيث يقول فيها:

[1] - فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص117
2 - محمد الفيتوري، أقوال شاهد اثبات، ص75
3 - المعجم الوسيط، حرف الخاء، ص250

يا وطنا أثقلته الجريمة

فتهالك تحت جراح الجريمة.([1])

ومعنى "هَلَكَ : مات وتهالك فلان على الفراش : ارتمى في لهفة".([2]) ودلالة التدرج أن الوطن تهالك بمعنى سقط جزءاً جزءاً أو ركناً ركناً كالبيت المتداعي تحت جراح الجرائم حيث دلت الصيغة أن الوطن تهالك على التدرج.

الدلالة على الإيهام :

ونلمس هذه الدلالة في الفعل: (تَدَاخَلَ – يَتَدَاخَلُ) في قصيدة (إلى غسان كنفاني). بقوله:

لم أكن غير صوت

حين فاجأني

وتداخلت في الموت

وعرفت اكتمال السكوت

ولذا لن أموت.([3])

وموضع دلالة الإبهام في الفعل (تداخل) وهو التظاهر بالموت دون حقيقته ومعنى "تداخلت الأشياء : التبست وتشابهت".([4]) وأيضاً " خلاف الخروج ".([5]) والإيهام أن الشاعر تظاهر بالدخول في حالة الموت ليعرف معنى أن تكون في

1 - محمد الفيتوري ، أقوال شاهد إثبات، ص48
2 - المعجم الوسيط، حرف الهاء، ص991
3 - محمد الفيتوري ، أقوال شاهد إثبات، ص50
4 - المعجم الوسيط، حرف الدال، ص275
5 - لسان العرب، مادة (دخل)، الجزء الحادى عشر، ص239

حالة السكوت وهو الموت أنه يموت حتّى يعرّي الوجوه التي أعشب فيها الموت.

بناء اسْتَفْعَلَ ودلالاته :

كثر استعمالها في ستة معانٍ :

1 – الطلب :

الطلب حقيقة كاستغفر الله أي: طلبت مغفرته أو مجازاً كاستخرجت الذهب من المعدن سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

2 – الصيرورة :

حقيقة كاسْتحَجْرَ الطين واسْتَحْصَنَ المهر: أي صار حجراً وحصانا أو مجازاً في المثل: إن البغاث بأرضنا يسْتَنْسِر أي: يصير كالنسر في القوة. والبغاث: طائر ضعيف ومعناه: إن الضعيف بأرضنا يصير قوياً لاستعانته بنا.

3 – اعتقاد صفة الشيء :

كاسْتَحْسَنْتُ كذا واسْتَصْوَبتُه أي: اعتقدت حسنه وصوابه.

4 – اختصار حكاية الشيء:

كاسترجع إذا قال : "إنا لله وإنا إليه راجعون".([1])

[1] - سورة البقرة، الآية (156)

5 – القوة :

كاسْتَهْتَر واسْتَكْبَر أي: قوي هِتْرُهُ وكِبْرُه.

6 – المصادفة :

كاستكرمت زيداً واستبخلته أي: صادفته كريماً أو بخيلاً وربما كان بمعنى أَفْعَلَ كأجَابَ واسَتَجَابَ ولمطاوعته كأحكمته فاسْتَحْكَمَ وأقمته فاسْتَقَامَ.([1])

ولم يرد في الديوان أكثر من فعلين على صيغة (استفعل) وهما يدلان على:

الدلالة على الصيرورة :

وقد وردت هذه الدلالة في الفعل: (اسْتَحَالَ – يَسْتَحِيْلُ) في قصيدة (حوار قديم) حيث قال :

بعد قليل

يهبط الرخ الإلهي على الشوارع

ويعقم الرجال في أورقة المدينة

يدخل كل رجل حذاءه العتيق

أو صندوقه الأجوف

أو فروته المبقعة

أو يستحيل ضفدعة([2])

[1] - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص39

[2] - محمد الفيتوري ، أقوال شاهد إثبات، ص 65

تقلب العيون في انبهار

عبر فراغ الليل والنهار. ([1])

وموضع دلالة الصيرورة في الفعل: (يستحيل) الذي يدل على الصيرورة ويستحيل من الفعل "حال الشيء يحول حولا: مضى عليه حول. وحال الشيء: تغير واستحال الشيء: تحول".([2]) والتحول والصيرورة التي يعنيها الفيتوري هي التغيير والتحول التي حدثت لهذا الكائن الإنساني إلى ضفدعة تقلب العيون عبر فراغ الليل والنهار ربما خوفاً من طائر الرخ.

الدلالة على المصادفة :

ومثل الفيتوري لهذه الدلالة بالفعل: (اسْتَبْطَأَ – يَسْتَبْطِأُ) في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل). يقول فيها:

طرباي فلاح من الجنوب

لا يعرف القراءة

وذات يوم عطشت بلاده ...

واستبطأ الماء

فروّى عطش المحبوب

بدمه([3])

[1] - محمد الفيتوري، أقوال شاهد إثبات، ص 65
[2] - المعجم الوسيط، حرف الحاء، ص208 - 209
[3] - أقوال شاهد إثبات، ص61

ثم مضى يسأله الغفران والبراءة.([1])

ودلالة المصادفة في كلمة (إستبطأ) و"البطء: التأخر واستبطأ: عّده بطيئاً".([2]) ويعنى هذا أن طرباي الذي لايعرف القراءة عندما احتاجت بلاده للدفاع عنها واستعمل الفيتوري كلمة (روّى) للعلاقة التي بينهما وبين الأرض ووعمله كفلاح أي سقاية الأرض ولكن المعنى المقصود هنا تحرير الأرض من العدو فلم يتواني لأنه استبطأ الماء: أي صادف بطأ من الطبقة المتعلمة التي عليها هذه المهمة فقام بهذه العملية بدلاً عنها فروّى عطش بلاده بدمه لأنه فلاح والفلاح مهمته سقاية وفلاحة الأرض وتعميرها.

بناء افْعَوْعَلَ ودلالاته :

المبالغة :

نحو: اخْشَوْشَنَ، احْدَوْدَبَ، اغْرَوْرَقَ، اعْشَوْشَبَ، اغْدَوْدَنَ، احْلَولَكَ وقد يكون **للصيرورة :**

نحو : احْلَوْلَى، احْقَوقَفَ. ([3])

أو الإغناء عن المجرد:

نحو: اعْرَوْرَى.([4]) ، اذْلَوْلَى.([5]) ([6])

ويقول أحمد الحملاوى على هذه الصيغة وغير من الصيغ ((إن باقي الصيغ تدل على قوة المعنى زيادة على أصله فمثلا : اعشوشب المكان يدل على

---

[1] - أقوال شاهد إثبات، ص61
[2] - المعجم الوسيط، حرف الباء، ص60
[3] - احقوقف : طال واعوج
[4] - اعروورى الفرسَ : ركبه
[5] - اذلولى : اسرع
[6] - فخر الدين قباوة، علم الصرف، ص120

زيادة عشبه أكثر من عَشب. واخشوشن يدل على قوة الخشونة أكثر من خشن)). ([1])

وقد جاء في الديوان فعل واحد على صيغة ((افعوعل)) وهو يدل على الآتى :

الدلالة على المبالغة :

وهذا الفعل هو ((اخْضَوْضَرَ – يَخْضَوْضِرُ)) في قصيدة ((**فليبق وجهك مشتعلا بالجمال**))

قائلاً :

أنت التي عصفت أمس بي

وهي تعصف بي اليوم

أنت التي انغرست فجاة

في سنيني

صنوبرة أرزة

يا صنوبرة جذعها بين عيني مختبئ

غُربةٌ أنا تحت العواصف والثلج

فاخضوضري وطناً في دمي

واسكني قمراً في جبيني.([2])

[1] - أحمد الحملاوى، شذا الصرف، ص40

[2] - أقوال شاهد إثبات، ص (77 – 78)

وموضع دلالة المبالغة في كلمة ((اخوضري)) أي : زيد خضرة على خضرة و ((خضر الشيء : صار أخضر)).([1]) وربما قصد الفيتوري بهذه المقاطع الوطن أو المحبوبة أن تزداد على خضرتها بحيث تصير صنوبرة أو أرزة وأن تسكن قمراً على جبينه.

[1] - المعجم الوسيط، حرف الخاء، ص240

المبحث الرابع

دلالات أبنية الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة

لم يرد فى ديوان أقوال شاهد إثبات أفعال كثيرة على صيغ الأفعال الرباعية وملحقاتها. وإنما وردت أربعة أفعال فقط على صيغ الأفعال الرباعية المجردة وملحقاتها. ثلاثة على البناء الرباعي المجرد وفعل واحد على بناء (افْتَعْلَى) الملحق بالرباعي المزيد فيه.

بناء الرباعي المجرد :

"وللرباعي المجرد واحد نحو: دحرجته و دربخ وللمزيد فيه ثلاثة: تَدَحْرَجَ واحْرَنْجَمَ واقْشَعَرَّ وهي لازمة ".([1])

و "يتألف الفعل الماضي الرباعي المجرد من أربعة أحرف أصول يرمز إليها بالفاء والعين واللام الأولى واللام الثانية: فَعْلَلَ وتحتمل هذه الأحرف ثمانية وأربعين بناء إلا أن ثقل الفعل من ناحية وثقل الرباعي منه خاصة حالا دون التصرف فيه فلم يأت منه إلا بناء واحد وهو أن أخف ما يمكن أن يصاغ منه ".([2])

الدلالة على الزخرفة:

ونمثل لهذا الدلالة بالفعل: (زَخْرَفَ – يُزَخرِفُ) في قصيدة (قلبي على وطني) يقول فيها:

يا وجهنا المختفي خلف ألف سحابة.([3])

---

[1] - شرح الشافية لابن الحاجب، الرضى الاستراباذي، الجزء الأول، ص 113
[2] - فخرى الدين قباوة، علم الصرف، ص94
[3] - أقوال شاهد إثبات، ص15

زوايا الكهوف التي زخرفتها الكآبة.([1])

وموضع الدلالة هو الفعل (زخرف) و"زخرف البيت : زيّنه وأكمله".([2]) ولكن الزخرفة هنا ليست للزينة وإنما الزخرفة الموجودة في الكهوف الكئيبة المفتقدة للضوء وهي الأمكنة التي يسجن فيها الخصوم وهذا كله من أجل الزعيم الشيوعي عبد الخالق محجوب.

الدلالة علي الرفرفة:

ونجد هذه الدلالة في الفعل :

(رَفْرَفَ – يُرَفْرِفُ) في قصيدة (أغنى واكتب مرثيتى). بقوله:

أيتها الراية المستحمة بالنار والدم

أرواح ألف نبي ترفرف عبر نسيجك

أيتها الأمة العربية.([3])

و" الرفرفة: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء فلا يبرح مكانه ".([4]) والدلالة في حركة رفرفت هذه الراية المستحمة بالنار والدم عبر تاريخ الأمة العربية ففيها أرواح ألف أي تحلّق فوق نسيجها.

الدلالة على الغطاء:

ومثل لهذه الدلالة بالفعل: (جَلَّلَ – يُجَلّلُ) في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل) بقوله:

---

[1] - أقوال شاهد إثبات، ص15
[2] - لسان العرب – مادة : (زخرف)، الجزء التاسع، ص132
[3] - أقوال شاهد إثبات ، ص(26 – 27)
[4] - لسان العرب ، مادة : (رف)، الجزء التاسع، ص125

طرباي فلاح من الجنوب

لايعرف العار الذي يجلّل المدينة.([1])

و" جلّل الشيء: عمّ وجلّل: غطاه ".([2]) والدلالة أن العار يعّم ويغطى هذه المدينة المهزومة ولابد لها من مطهر يطهرها من عارها وهذا فلاح من الجنوب غير ملوث بالعار فيقوم بهذه المهمة وهو طرباي.

بناء افتعلى ودلالته :

وهو من الأبنية الملحقة بالرباعي المزيد فيه. وورد في الديوان فعل واحد على هذا البناء ودلالته على الآتى :

الدلالة على الاستلقاء:

ونمثل لهذه الدلالة بالفعل: (اسْتَلْقَى – يَسْتَلْقِي) في قصيدة (طرباي كتب اسمه ورحل). بقوله:

ها آنذا وحيد والدجى العربي

فوق مقابر الشهداء يستلقى

الدجى يرخي بقايا ثوبه فوقى.([3])

و"الاستلقاء على الظهر هو: النوم." ([1]) ويقصد الفيتوري أن الدجى وهو الظلام يخيم على الأمة العربية ويعنى به الهزيم وفقدان الأمة مماجعل الفيتوري يشبهه كشخص يستلقى على مقابر الشهداء وأيضاً يرخي بقايا ثوبه.

---

[1] - أقوال شاهد إثبات، ص60

[2] - المعجم الوسيط، حرف الجيم، ص131

[3] - أقوال شاهد إثبات، ص58

الخاتمة والنتائج

الخاتمة :

هذا البحث هو دراسة عن أبنية الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة ودلالاتها في ديوان (أقوال شاهد إثبات) للشاعر محمد الفيتوري دراسة صرفية دلالية وهدف الدراسة هو البحث عن دلالات الأبنية التي استخدمها الشاعر في ديوانه لفهم معانيها التي ذكرها العلماء.و هل استخدمها على معانيها التى ذكرت أم تصرف الشاعر وأكسبها معانٍ جديدة ؛ وذلك لمعرفة الأبعاد الدلالة والجمالية في الديوان .وفيه استخرج الباحث الأبنية ،وحلل الكلمات الواردة على الأبنية في الديوان ، بدأها بتقديم الإحصاء الذي قام به ،والذي يشمل كل الأفعال التى وردت فى الديوان فى قائمة وافية شملت الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة .

وبعد ذلك قام الباحث بانتقاء عينة تمثل الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة لتطبيق ما توصل إليه العلماء من القدماء والمحدثين من دلالات لهذه الأبنية أو الصيغ التى تصب فيها كل الأفعال الواردة فى اللغة العربية. وقد حلل الباحث العينات المختارة من الديوان من خلال إيراد المقاطع التى وردت فيها الكلمة وبحث معناها المعجمي لفهم معنى الصيغة التي وردت فيها ، هذا كله من خلال السياق لفهم المعنى الذي أراده الشاعر.

[1] - المعجم الوسيط، حرف اللام، ص836

وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

1-أن الشاعر استخدم في ديوانه أبنية الأفعال الثلاثية المجردة أكثر من الأبنية الثلاثية المزيدة والرباعية المزيدة بواقع ورود البناء فَعَلَ يَفْعُلُ 122 مرة وهذا يؤكد ماقاله العلماء أنه أكثر الأبنية استعمالاً نظراً لخفته. ومجيء البناء فَعَلَ يَفْعِلُ 20 مرة وورد البناء فَعُلَ يَفْعُلُ 3 مرات فقط. وورد البناء فَعِلَ يَفْعِلُ مرة واحدة.

2-أن الشاعر استعمل الأفعال الواردة على الأبنية الثلاثية المزيدة بواقع ورود البناء (أَفْعَلَ) 104 والبناء (فَاعَلَ) خمسة والبناء (انْفَعَلَ) 10 مرات والبناء (أَفْتَعَلَ) 46 مرة والبناء (تَفَعَّلَ) 19 مرة والبناء (تَفَاعَلَ) 15 مرة والبناء ((استفعل)) مرتان والبناء (افْعَوْعَلَ) مرة واحدة.

3-لم يرد في الديوان أفعال على البناءين (أَفْعَوَّلَ) و (افْعَالّ) مطلقاً.

4-لم يكثر الشاعر من الأفعال الواردة على الأبنية الرباعية المجردة والمزيدة حيث لم يرد في الديوان أكثر من ثلاثة أفعال على البناء (فَعْلَلَ) وفعل واحد على البناء المحلق بالمزيد الرباعي وهو (افتعلى).

5-لم يثبت للباحث من خلال الدراسة لمعاني ودلالات الأبنية أن الشاعر أدخل معاني جديدة تضاف للمعاني التي ذكرها العلماء وإنما التزم الشاعر بما قرره العلماء من معانٍ ودلالات لهذه الأبنية .

قائمة المراجع والمصادر :

1. القران الكريم.
2. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد على النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون تاريخ.
3. ابن الحاجب، شرح الشافية، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفراف – محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
4. ابن جني: الخصائص، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، بدون تاريخ.
5. ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق د / فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط 3،1378هـ – 1978م .
6. ابن قتيبة أبو محمد، عبد الله بن مسلم،أدب الكاتب، تحقيق وضبط وشرح محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، بدون تاريخ.
7. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب ، دار صادر بيروت، بدون تاريخ.
8. إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1998م.
9. أحمد حساني ,المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون الجزائر 1993م.
10. أحمد محمد الحملاوي– شذا العرف في فن الصرف، دراسة وتحقيق عادل عبد المنعم أبو العباس مكتبة ابن سيناء،2010م.
11. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق الطبعة الثانية،1419 هـ– 1999م .
12. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الطبقة الثانية ،1425هـ – 2005م.

13. تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها ،عالم الكتب ،الطبعة الرابعة، 1425هـ – 2004م .
14. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان الطبعة الأولى،1422هـ – 2001م.
15. جهاد فاضل : قضايا الشعر الحديث. بيروت، دار الشروق الطبعة أولى 1984م.
16. الحبيب النصراوي، قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث الطبعة الأولي ،1432هـ – 2011م.
17. عبد القادرمحمد مايو، الوجيز في فقه اللغة العربية، دار القلم العربي، الطبعة الأولى،1419هـ – 1998م.
18. عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية للموسوعات،الطبعة الأولى،1427هـ – 2006م .
19. عبدالقادر عبدالجليل ،علم الصرف الصوتي ،أزمنة للنشر والتوزيع،1998م.
20. عبده الراجحى، التطبيق الصرفى، دار المعرفة الجامعية– د. ط – دت، بدون تاريخ .
21. عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافعية ابن الحاجب، دار الفكر اللبناني بيروت ، الطبعة الأولى،1418هـ – 1997م .
22. فخر الدين قباوة، علم الصرف – التصريف المشترك – تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة لبنان – ناشرون، الطبعة الأولي ، 2012م.
23. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي ،بيروت، بدون تاريخ.
24. محمد التونجي، معجم علوم العربية، دار الجيل ،الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
25. محمد الفيتوري، الأعمال الكاملة 2/ 10، بدون تاريخ .

26. محمد النويهي، الاتجاهات الشعرية في السودان، معهد الدراسات العربية العالية1957.
27.محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي، في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية دط – دت 1995م.
28.محمد مفتاح الفيتوري، يأتي العاشقون إليك، دار الشروق. القاهرة الطبعة الأولى 1992 – 1423هـ.
29.محمد مفتاح الفيتوري،أقوال شاهد إثبات ، منشورات الفيتوري الثقافية ،الخرطوم بحري ، الطبعة الرابعة 1988م .
30.محمود سليمان ياقوت، قاموس علم اللغة،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون تاريخ.
31.محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، الطبعة الثانية ،2011م.
32. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين مادة : " قاف " م المجلد الرابع، بدون تاريخ.
33.نادية رمضان النجار، اللغة العربية وأنظمتها ، بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، بدون تاريخ.

الرسائل الجامعية :

1. أبو صباح علي الطيب، شعر الفيتوري دراسة فنية، دكتوراة غير منشورة جامعة أم درمان الاسلامية. كلية اللغة العربية2004 م.

المجلات:

1. مجلة الدوحة القطرية،العدد84 ،أكتوبر ،2016م